

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



ميدان: الحقوق والعلوم
فرع: العلوم السياسية
تخصص: علاقات دولية

كلية الحقوق والعلوم السياسية
السياسية قسم العلوم السياسية
رقم:

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

تحت عنوان

تأثير التقانة على الأمن والاستقرار في الدول العربية -مصر أنموذجا -

إعداد الطالبة: - جلال سهام

لجنة المناقشة

اللقب والإسم	الرتبة	الصفة
الدكتور عبد الله زوبيري	أستاذ محاضر	رئيس الجلسة
الدكتور سالم حسين	أستاذ محاضر	ممتحما
الأستاذ زغبة عبد المالك	أستاذ مساعد	مشرفا

السنة الجامعية: 2021-2022م



كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم : العلوم السياسية

المرجع: القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من المخالفات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة) جلال سهام

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم، طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 101602267

الصادرة بتاريخ 30 أكتوبر 2016 عن دائرة/ بلدية حمام الضلعة

المسجل(ة) بكلية الحقوق والعلوم السياسية قسم : علوم سياسية

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه) الموسومة ب: تأثير التكنولوجيا على الأمن والاستقرار في الدول العربية - محور المودجيا

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ 6 / ماي / 2022

إمضاء المعني

جلال



استمارة معلومات

المعلومات الشخصية:

اللقب: جلال

اسم: سهام

اسم ولقب الأم: يوفرة مخوخة

اسم الأب: المحفوظ

مكان الولادة: الحسيمة

تاريخ الميلاد: 1989/09/25

رقم الهاتف: 0791-04-56-94

تربيه: أكاديمية .com
safa.283416@gmail.com

معلومات شخصية:

البيكاتوريا:

2008

سنة الحصول على شهادة البكالوريا:

10:62 تخصص: آداب وفلسفة

تخصص: علوم سياسية وعلاقات دولية

2012

الدفعة/ سنة التخرج:

علاقات دولية

مدرس:

2022

الدفعة/ سنة التخرج:

علاقات دولية

مدرس: أكاديمية (معلم لعم)

الوضعية الحالية:



عوض عن العمل

☒ موظف

في حالة موظف:

نطاق العمل:

☒ موظف أكاديمية

معدة لخدمة مديرية التربية / الشركة / جميع يوفرة همام الضلوع:

لجنة في لعم أستاذة مدرسة إبيد اثية

انصيعة:

نوع العقد:

موظف في إطار عقود:

☒ موظف دائم

امضاء الطالب

gellal

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

الى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها ووقرها في كتابه العزيز

امي الحبيبة "خولة"

الى من ادين له بحياتي وسندي في الحياة ابي الغالي

"المحفوظ"

الى روح جدي وجتي السعيد و شريفة رحمهما الله

الى

اخوتي جمال الدين و صلاح الدين و اسامة

اخواتي هاربة وزينب وزوجها منير وابناؤها مهدي و اسماعيل و اياك

الى كل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال من اعمام و زوجاتهم وابنائهم وبناتهم كل باسمه

تشكر

نحمد الله عز وجل الذي وفقني على اتمام هذا البحث فهو المستحق بالشكر اولا وأخيرا

أتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الفاضل: "محمّد عبد المالك"

عن قبوله الإشراف على هذا البحث وكرم إرشاداته وتوجيهاته القيمة

والى السادة الأساتذة بقسم العلوم السياسية بجامعة ملحد بوضياف بالمسيلة وخص بالذكر
الأستاذين الفاضلين الدكتور عبد الله زويبري والدكتور سالم حسين على قبولهما مناقشة
المذكرة

الى كل من علمني حرفا من مشايخ ومعلمين واساتذة من المسجد الى الجامعة

كما أتوجه بخالص الشكر إلى الأخ الفاضل جعيجع عبد الوهاب

والى الاخ طيوب السعيد وزوجته بريك سعاد

وكل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة من تقديم المراجع او لو بدعاء او بكلمة طيبة

خطة البحث

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتقانة والنظام الإقليمي العربي

المبحث الأول: تعريف التقانة (التكنولوجيا)

المطلب الأول: التعريف اللغوي والإصطلاحي

الفرع الأول: لغة

الفرع الثاني: اصطلاحا

المطلب الثاني: بعض التعاريف المشابهة للتقانة

الفرع الأول: التقنية والاتصال

الفرع الثاني: المعلوماتية والشبكة المعلوماتية العالمية

المبحث الثاني: أنواع التقانة (التكنولوجيا)

المطلب الأول: تكنولوجيا الاتصال

الفرع الأول: تعريف تكنولوجيا الاتصال

الفرع الثاني: أهمية تكنولوجيا الاتصال

المطلب الثاني: تكنولوجيا المعلومات

الفرع الأول: المفهوم و الاهداف

الفرع الثاني: دراسة نموذجية (جوجل)

المطلب الثالث: تكنولوجيا الإعلام

الفرع الأول: نشأة وتعريف تكنولوجيا الإعلام

الفرع الثاني: الثورة التكنولوجية في الإعلام

المبحث الثالث: النظام الإقليمي العربي

المطلب الأول: التعرف اللغوي والإصطلاحي للنظام الإقليمي العربي

الفرع الأول: التعريف اللغوي

الفرع الثاني: التعريف الإصطلاحي

المطلب الثاني: بعض المفاهيم المشابهة مع النظام الإقليمي العربي

الفرع الأول: الاتحاد الإفريقي

الفرع الثاني: النظام الإقليمي الخليجي

المطلب الثالث: الدول العربية الفاعلة في النظام الإقليمي العربي

الفرع الأول: الجزائر

الفرع الثاني: المملكة العربية السعودية

الفصل الثاني: تداعيات التقانة على الأمن في النظام الإقليمي العربي

المبحث الأول: الشبكات العلائقية

المطلب الأول: اليوتيوب

الفرع الأول: تأسيس موقع اليوتيوب

الفرع الثاني: تعريف اليوتيوب وخصائصه

المطلب الثاني: الفايسبوك

الفرع الأول: نشأة الفايسبوك

الفرع الثاني: تعريفه والخدمات التي يوفرها

المطلب الثالث: تويتر

الفرع الأول: نشأة تويتر

الفرع الثاني: مميزات واستخدامات تويتر

المبحث الثاني: التغيير السياسي في المنطقة العربية

المطلب الأول: الثورة التونسية

الفرع الأول: الأسباب التي أدت لقيام ثورة تونس

الفرع الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الثورة التونسية

المطلب الثاني: الثورة المصرية

الفرع الأول: الأسباب التي أدت لقيام ثورة المصرية

الفرع الثاني: استقالة الرئيس المصري محمد حسني مبارك

المطلب الثالث: الثورة الليبية

الفرع الأول: بداية الثورة الليبية

الفرع الثاني: الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تدهور الوضع في

ليبيا بعد الثورة

المبحث الثالث: تداعيات التكنولوجيا على النظام الإقليمي العربي

المطلب الأول: على المستوى السياسي

المطلب الثاني: على المستوى الإقتصادي
المطلب الثالث: على المستوى الإجتماعي والثقافي

الفصل الثالث: تأثير التكنولوجيا في التغيير السياسي في مصر

المبحث الأول: الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في مصر قبل ثورة

يناير 2011

المطلب الأول: الواقع السياسي

المطلب الثاني: الواقع الإقتصادي

المطلب الثالث: الواقع الإجتماعي

المبحث الثاني: دور وسائل التواصل الإجتماعي في نشر الوعي السياسي

المطلب الأول: ابرز مواقع التواصل الاجتماعي التي لعبت دورا مهما

في ثورة 25 يناير

المطلب الثاني: دور وسائل التواصل الإجتماعي في كسر حاجز

الخوف وإمكانية التواصل بين المتظاهرين

المطلب الثالث: دور وسائل التواصل الإجتماعي في تعميم

الأخبار وفضح الانتهاكات

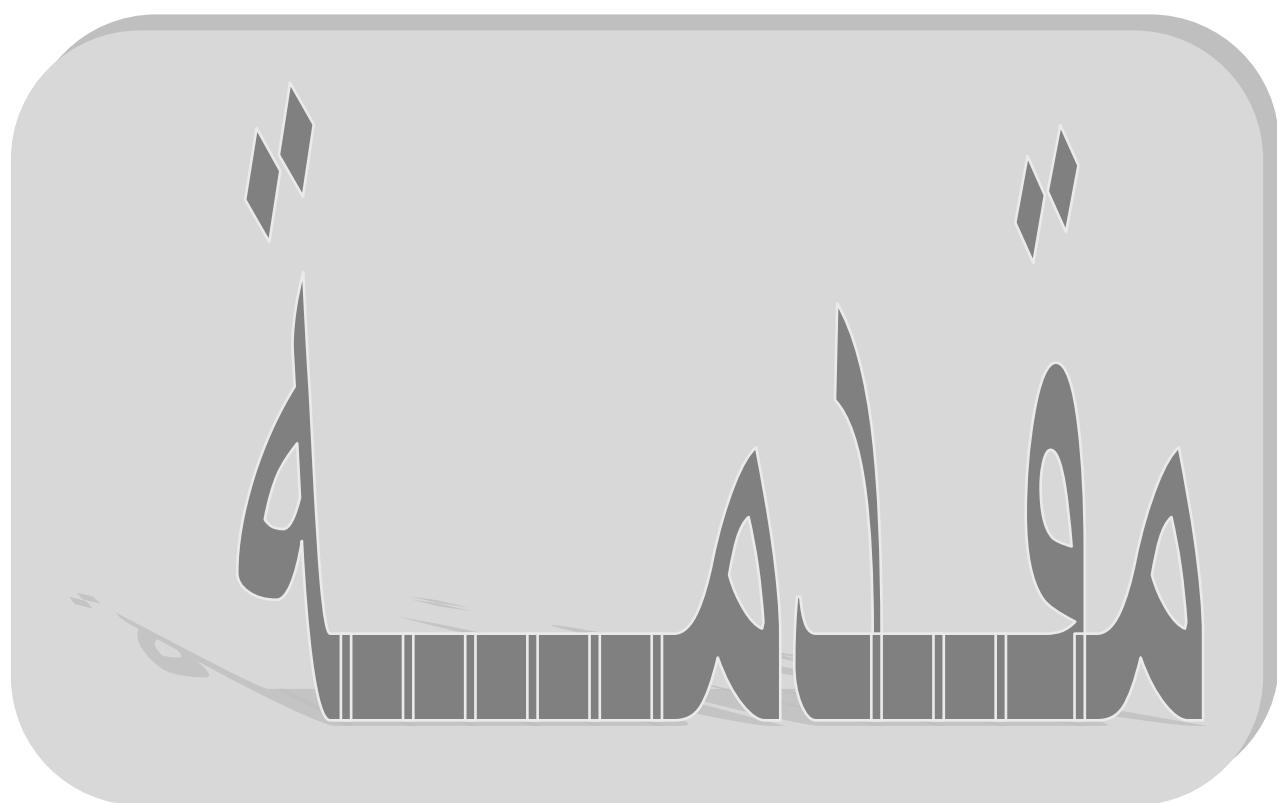
المبحث الثالث: التحولات الديمقراطية في مصر بعد ثورة 25 يناير 2011

المطلب الأول: شبكت التواصل الاجتماعي في عملية التغيير

السياسي في مصر

المطلب الثاني: التعامل مع تصفية المضمون وحجب الإنترنت في مصر

المطلب الثالث: تحولات الخريطة السياسية في مصر بعد ثورة يناير



لم يعد تناول موضوع التكنولوجيا لصيقاً بمدى تقبلها أو رفضها بقدر ما أصبح مرتبطاً بكيفية التعامل مع التحديات التي تفرضها، حيث تغيرت معالم الحياة البشرية بفعل الثورات والانجازات التكنولوجية المتتالية، وأصبح تطور الأمم يقاس بمدى توظيفها للتكنولوجيا في مختلف مجالات الحياة اليومية للمواطنين، كما يمكن ذكر الثورة التكنولوجية وما ارتبط بها من ثورة في الاتصالات، وما عرفته من تسميات كالانترنت والشبكة العنكبوتية كما أصبحت الصناعات التكنولوجية الحديثة الخاصة بالجوانب الاتصالية تحتل مكانة مركزية في حياة الأفراد سواء بصفة فردية أو جماعية، من خلال شركات الإنتاج و النشر فهي تتوجه نحو الأفراد أكثر من الجماعات والمؤسسات، وتساهم في بناء وتقوية الهويات المختلفة، وتنتج روابط معقدة بين القيم والمصالح، وبالنظر لكل هذه المستويات يظهر مدى تعقد المواضيع المرتبطة بالتكنولوجيا وصعوبة التعامل مع كل ما يترتب عنها من علاقات وتفاعلات.

يتأثر الشباب في عصرنا الحاضر بما تقدمه التكنولوجيا الحديثة من خلال القنوات الفضائية ومواقع الانترنت، ومن خلال الهواتف المحمولة من مختلف البرامج كالفيسبوك وتويتر واليوتيوب، كما أنه أصبح يقلد كل ما يشاهده عبر الوسائط من سلوكيات وعادات وتقاليده سواء كانت مفيدة أو مضرّة، وذلك تحت شعار التفتح على الآخر ومواكبة التطورات التكنولوجية وما نشاهده من اخبار سياسية عن تأثير هذه الأخيرة على الأمن والاستقرار في البلدان العربية ونأخذ في بحثنا هذا مصر كنموذج لهذا التأثير على ثورة 25 يناير 2011.

أولاً/ مبررات اختيار الموضوع

أ- المبررات الموضوعية: عديدة منها:

- يعتبر موضوع حديث وما زال يطرح بقوة على الساحة الدولية والعربية، وحتى على صعيد الحكومات المحلية التي باتت هي الأخرى تبحث عن تأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي على الأمن والاستقرار، هذه الدول التي عانت من الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

- عجز الانظمة العربية عن الوصول إلى مستوى يضمن الحياة الكريمة للمواطن الذي بات يعيش وضعاً مزمياً من انخفاض لمستوى الدخل والفقر والبطالة والانحيار الاقتصادي... الخ كما أصبح عاجزاً عن فهم هذا الوضع الذي يعيشه مقارنة ببقية المواطنين في دول العالم المتقدم التي أدت بهذه الشعوب الى إن تنثور ضد انظمة الحكم الفاسدة.

• تأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في الثورات العربية أو ما يسمى بالربيع العربي.

• معاناة وإبراز حالات من الدول العربية التي تبنت هذه الثورات وحققت من خلالها نوعا من التحول الديمقراطي على غرار حالة الدراسة المقترحة _ مصر _ في محاولة منا لإسقاط هذه المقاربة على حالة واقعية وعينة من الدول التي ظهرت فيها الثورات العربية ومن ثم تقييم ما وصلت اليه مصر بعد ثورة 25 يناير 2011.

ب- المبررات الموضوعية: عديدة منها:

• انطلاقا من الميول والتوجه الشخصي الى دراسة وتناول التكنولوجيا وربطها بالثورات العربية رغبة في الفهم والإحاطة بهذا الموضوع من خلال فهم كيفية تأثير التكنولوجيا على الثورة المصرية وهل أثرت فعلا في هذه الاخيرة ام انها لم تؤثر اطلاقا فيها.

• يعتبر هذا الموضوع جديد الطرح في الدول العربية وبالتالي فالدراسات والأطروحات التي تناولت هذا الموضوع قليلة.

• الرغبة الشخصية في المساعدة في اثراء البحوث الخاصة بهذا الموضوع.

ثانيا/ الإشكالية

أ- الإشكالية المركزية.

امتد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة على الحياة الاجتماعية والبيئات الفردية والجماعية، لكن بقي تأثيرها على بنية الأنظمة السياسية القائمة في المنطقة العربية محدودا، إذ لم يستطع أي نشاط سياسي التأثير فيها.

ب- فهل يستطيع الزخم التكنولوجي العابر للقارات التأثير على الأمن والاستقرار في النظام الإقليمي العربي؟.

ت- الأسئلة الفرعية:

1- ما هي المفاهيم الأساسية والمصطلحات المرتبطة بالتكنولوجيا؟

2- ما هي أنواع التكنولوجيا ؟

3- ما هي اهم ثورات الربيع العربي؟

4- ما هي تداعيات التكنولوجيا على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي ؟

5- ما هو واقع التكنولوجيا في الدول العربية ؟

6- ما تأثير كل من المملكة العربية السعودية والجزائر في النظام الإقليمي العربي ؟

7- هل يمكن اعتبار تأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي على التجربة المصرية نموذجا مؤثرا على ثورة 25 يناير 2011 ؟

ثالثا/ حدود الدراسة

أ- الإطار الزمان

إن دراسة تأثير التكنولوجيا على الأمن والاستقرار في الدول العربية ستكون بداية من انطلاق الثورات العربية اي تحديدا سنة 2011، فبداية من هذا التاريخ طرحت وبقوة مجموعة جديدة من المفاهيم المرتبطة بمفهوم الثورات العربية او ما يسمى _ بالربيع العربي _ وبالتالي فإن الدراسة تمتد من سنة 2011 الى غاية اليوم وتتبع مسار الثورة المصرية والتحول الديمقراطي في مصر.

أ- الإطار المكاني

تتناول هذه الدراسة دول العالم العربي كحيز مكاني، ان عدد كبير من هذه الدول العربية كانت قد مرت بنفس الظروف السياسية_ الربيع العربي _، وكل هذه الدول كان للتكنولوجيا تأثير على هذه الثورات، مع تخصيص مصر كعينة او كحالة للدراسة على اساس ان التكنولوجيا كان لها دور في التأثير على الأمن والاستقرار من خلال ثورة 25 يناير 2011 التي استطاعت الخروج مع هذه الثورة الى مرحلة انتقالية جديدة.

رابعا/ الفرضيات:

أ- الفرضية المركزية

إن تكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي أحدث ثورة سياسية في الدول العربية خاصة في ظل "الربيع العربي"، من خلال تأثيرها في اسقاط بعض الأنظمة السياسية العربية من نظم سياسية شمولية زعاماتية إلى نظم ديمقراطية جديدة(انموذجا مصر)، كما كان للفيديوهات والصور المتداولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي التأثير البالغ في تغذية ثورات الربيع العربي، وقد ساهمت في التعبئة ونقل المعلومات وسط الشباب.

ب- الفرضية الفرعية

- هناك علاقة طردية بين التكنولوجيا والثورة المصرية.
- الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي ادى الى تطورات مهمة في الثورة المصرية.

خامسا/ ادبيات الدراسة

هناك مجموعة كم الادبيات التي تطرقت لهذا الموضوع والتي ستكون ركيزة في عملنا هذا ومنها:

- **تأثير التكنولوجيا على العلاقات الدولية** - للدكتور زغبة المالك عام 2012، حيث انطلق من ان التكنولوجيا محددا جديدا أثر بشكل أو بآخر على العلاقات الدولية وهي أحد نواتج التحول في بنية النظام الدولي بعد انهيار القطبية الثنائية وبروز تحديات العولمة بأبعادها المختلفة وانتشار قيم الديمقراطية الغربية، كما قلصت التكنولوجيا من تأثير الفواعل التقليدية في العلاقات الدولية كالدولة التي وقفت شبه عاجزة عن حماية سيادتها من المؤثرات الخارجية في ظل الاختراق التكنولوجي الذي يسمح بالتدفق الهائل لملايين الصور والمعلومات عبر الفضائيات المختلفة ومواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة الى وجود الفارق بمنطقة جنوب شرق آسيا حيث تقع ماليزيا التي تعتبر نموذجا رائدا وفريدا من نوعه يمكن الاستفادة من مزاياه الكثيرة وتعميم فكرة الاتكال على الذات.

- **اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية** - لحنان بنت شعشوع الشهري، صدرت مذكرة الماجستير سنة 1434 هـ، تطرقت للأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفايسبوك وتويتر والتعرف على العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع والكشف على الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع، ومن أهم الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام فايسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع.

سادسا/ أهداف الدراسة:

تصبو هذه الدراسة البحثية الى تحقيق الاهداف المعرفية والعلمية التالية:

• التعريف بالمفاهيم والمصطلحات الاساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال وإبراز تأثيرها على الثورات العربية.

- الوقوف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على ثورة 25 يناير 2011.
- إبراز بعض التجارب الناجحة في ثورات الدول العربية في مجال التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي على سبيل المثال لا الحصر التجربة المصرية بشمال إفريقيا.
- إثراء المكتبة بمواضيع جديدة مواكبة للأحداث والتطورات العالمية خاصة في ظل التحول الديمقراطي الذي يعتمد على العامل التكنولوجي.

• اثراء المكتبة بمواضيع جديدة مواكبة احدات الثورات العربية خاصة في ظل التحول الديمقراطي في مصر .

سابعا/ المناهج المستخدمة:

اذ أنه دون اطار منهجي لا يكون البحث علميا ولا يصل الى النتائج المتوخاة منه ولذلك فقد تم اعتماد مجموعة من المناهج والتي فرضتها طبيعة الموضوع المعالج في هذه الدراسة وهي:

أ- المنهج الوصفي

حيث يقوم بوصف الظاهرة محل الدراسة كما هي في الواقع وصفا دقيقا كيفيا من خلال وصف الظاهرة وتبيين خصائصها، كميا من خلال توضيح مقدار هذه الظاهرة وحجمها، يظهر هذا المنهج في الدراسة من خلال وصف الثورات العربية والثورة المصرية كنموذج.

ب- المنهج التاريخي

بما هو عملية استقصاء مختلف جوانب الظاهرة في الماضي ودراستها وتحليلها لاستكشاف الأسباب التي أدت إلى قيام الثورات العربية والثورة المصرية خاصة وتأثيرها بالتكنولوجيا على ضوء ما حدث في الماضي بكل ظروفه وخبراته، وسيوظف هذا المنهج من خلال دراسة التكنولوجيا وتأثيرها على الثورة المصرية.

ثامنا/ الهيكل التنظيمي للبحث:

وضمن هذه المنهجية قسمت الدراسة الى ثلاثة فصول رئيسية وهي:

الفصل الأول والذي سيكون الإطار المفاهيمي للتكنولوجيا ونتساءل في هذا الفصل من خلال دراسة التكنولوجيا بإبراز تعاريف التكنولوجيا وبعض المفاهيم المتشابهة مع التكنولوجيا وأنواعها ثم التطرق الى التعريف بالنظام الاقليمي العربي، ثم التوصل الى الدول العربية الفاعلة في النظام الاقليمي العربي.

أما الفصل الثاني سنتناول بعض وسائل التواصل الاجتماعي اخترنا الفيسبوك وتويتر واليوتيوب، وصولا إلى دراسة بعض الثورات العربية وهي الثورة التونسية والثورة الليبية والثورة المصرية، وذلك من خلال معرفة أسبابها وفي الأخير تطرقنا إلى تداعيات التكنولوجيا على المستوى السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي.

الفصل الثالث تطرقنا فيه إلى الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي لمصر قبل ثورة 25 يناير 2011، أيضا دور وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك- تويتر- يوتيوب) في نشر الوعي السياسي وتعميم الأخبار مع كسر حاجز الخوف بين المتظاهرين وفضح الانتهاكات في مصر آنذاك، وكذا التحولات الديمقراطية والتغيير في الخريطة السياسية بعد الثورة.

تاسعا/ العوائق والصعوبات:

- الحاجة الملحة للأرقام والإحصائيات ذلك بسبب محدودية المعلومات المتوفرة أصلا عن الموضوع.
- صعوبة قياس أثر التكنولوجيا على الأمن والاستقرار في مصر بشكل علمي ودقيق وعلى الرغم من المعلومات التي توفرت فهي غير كافية.
- صعوبة الترجمة من المراجع باللغات الأجنبية.
- قلة المراجع التي تتناول بالتفصيل موضوع التكنولوجيا وتأثيراتها على الثورة المصرية.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للتقانة
و النظام الإقليمي العربي

تمهيد

تعد التكنولوجيا من أكثر المفاهيم استخداما في عصرنا الحالي ومفهومها من المسائل الهامة للتركيز عليه في ظل النظام الإقليمي العربي، ولهذا أثرنا أن نقسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، حيث تضمن تناولنا في مبحثنا الأول لمفهوم التقانة (التكنولوجيا) وبعض المفاهيم المشابهة لها، ثم تناولنا أنواعها في مبحثنا الثاني، أما البحث الثالث والأخير جاء فيه مفاهيم عامة حول النظام الإقليمي العربي وبعض المفاهيم المشابهة له، إلى جانب بعض الدول العربية الفاعلة في هذا النظام.

المبحث الأول: تعريف التقنية (TECHNOLOGIE)

من أكثر الألفاظ استخداماً في يومنا هذا حتى من قبل المواطن العادي لفظ "التكنولوجيا" ويبدو أنه بقدر ما يزداد شيوع استخدام اللفظ المذكور بقدر ما يزداد الغموض واللبس اللذان أن تكتفانه فقد اكتسب لفظ التكنولوجيا الكثير من المطاطية وأصبح يعني أشياء مختلفة - بل في أحيان كثيرة متناقضة - حسب مستخدم اللفظ المذكور.⁽¹⁾

المطلب الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي

الفرع الأول: لغة

استعمل لفظ تكنولوجيا حديثاً حيث ورد في بعض المصادر أن أول ظهور لمصطلح تكنولوجيا (Technologie) كان في ألمانيا عام (1770م)، وهو مركب من قطعتين (techno) وتعني في اللغة اليونانية "الفن" أو صناعة يدوية و (logie) وتعني "علم" أو "نظرية"، ينتج عن تركيب المقطعين معنى "علم صناعة المعرفة النظامية في فنون الصناعة أو العلم التطبيقي" وليس لديها مقابل أصيل في اللغة العربية بل عربت بنسخ لفظها حرفياً "تكنولوجيا" (Technologie).⁽²⁾

وقد عرّبها الأستاذ "أنطوان زحلان" تحت مسمى التقنية في مقاله " التقنية والسياسة والأمن القومي".⁽³⁾

و في اللغة الفرنسية حيث أوضح أكثر في هذا المجال بجد جنبا إلى لفظ تكنيك (Technique) ولفظ تكنولوجيا (Technologie) فالأول لفظ قديم والثاني حديث نسبياً التكنيك هو الأسلوب أو الطريقة التي يستخدمها الإنسان في إنجاز عمله أو عملية ما. أما التكنولوجيا في معناها الأصلي فهي "علم الفنون والمهن" (La science des arts (et Metiers).⁽⁴⁾

مفهوم التكنولوجيا هو علم التطبيقي أو الطريقة الفنية لتحقيق غرض علمي.⁽⁵⁾

(1) - انطونيوس كرم، «العرب امام تحديات التكنولوجيا» ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ع 59، الكويت، نوفمبر 1982، ص11.

(2) - نور الدين زمام وصباح سليمان، «تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية»، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع11، جوان 2013، ص165.

(3) - زغبة عبد المالك، تأثير التكنولوجيا على العلاقات الدولية، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية - جامعة الجزائر 3 - سبتمبر 2013، ص12.

(4) - انطونيوس كرم، مرجع نفسه، ص25.

(5) - خلود عاصم ومحمد ابراهيم، « دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة المعلومات وانعكاساته على

التنمية الاقتصادية»، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد الخاص بمؤتمر الكلية، العراق، 2013، ص 232.

الفرع الثاني: اصطلاحا

ظهر مفهوم التكنولوجيا في القرن الماضي نتيجة التقدم الصناعي والتقني في المجالات المختلفة، حيث عرفها "حلبيريث" (بأنها التطبيق النظامي للمعرفة العلمية أو أية معرفة منظمة من أجل أغراض علمية).

أما المفهوم الحديث للتكنولوجيا فيشمل الإبداع والخلق بالإضافة إلى الاقتباس والإستعاب، فالتكنولوجيا هي عبارة عن جميع الاختراعات والإبداعات اللازمة لعملية التطور الاقتصادي والاجتماعي والتي تتم من خلالها مراحل النمو المختلفة.⁽¹⁾

هي مجموعة من الخبرات والمهارات المتاحة والمتراكمة، تسيورها أنظمة متناسقة منهجيا، المجسدة علميا في الآلات والتجهيزات الأوتوماتيكية والإلكترونية يستخدمها الأفراد في نشاطاتهم، سعيا لتسهيل مهامهم وتلبية حاجاتهم الضرورية والاجتماعية، استجابة لتطلعاتهم الاقتصادية المستقبلية في إطار الثوابت والقيم الثقافية للمجتمع.⁽²⁾

كما جاء في الموسوعة البريطانية تعريف شامل للتكنولوجيا يشير إلى أنها تعني وتتضمن تطبيقات المعرفة في العلوم الطبيعية، بالمقابل لها تأثير في تطور تلك المعرفة ولها دور أساسي بالنسبة للاتصال الإنساني وحياة الإنسان اليومية ولها تأثير بنيوي في الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية والقانونية والتعليمية للإنسان.⁽³⁾

المطلب الثاني: بعض التعاريف المشابهة للتقانة

الفرع الأول: التقنية (التقنيات) والاتصال.

أولا/ التقنية: هي كل ما يقوم به الإنسان من تغييرات أو تعديلات أضافها إلى الأشياء المتواجدة في الطبيعة، بالإضافة للأدوات بمختلف أنواعها والتي قام بصناعتها لتسهيل الأعمال التي يقوم بها، حيث أن التقنية تشمل مناحي كثيرة في الحياة مثل: الغذاء والدواء والسكن واللباس والاتصالات والمواصلات والرياضة والعلم وغيرها الكثير.⁽⁴⁾

⁽¹⁾ - عبد الرحمان سوامية، « استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديث وانعكاساتها على نمط الحياة في المجتمع الريفي» (دراسة ميدانية بقرية بسكرة بلدية القيقبة)، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع21، الجزائر، 21 ديسمبر 2015 ص189.

⁽²⁾ - اعراب سعيدة، التكنولوجيا وتغيير القيم الثقافية والاقتصادية للموارد البشرية في المؤسسات الخاصة الجزائرية، (دراسة حالة مؤسسة صناعة الموارد والأدوية الحيوية)، مذكرة ماجستير منشورة، جامعة منتوري/ قسنطينة، 2006، ص12.

⁽³⁾ - محمد كريم كاظم الدفاعي، أثر التغيير التكنولوجي في النظام الدولي مع التركيز على النظام الإقليمي العربي (مذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2002، ص15.

⁽⁴⁾ - هائل الجازي، تعريف التقنية، 12 مارس 2019، [http://mawdoo3.com]، 14 مارس 2022.

التقنية تمثل الجانب التطبيقي من العلم أي أنها عبارة عن ذلك النشاط الذي يترجم من خلاله العلم على أرض الواقع وهي تترجم آخر ما توصل إليه العقل البشري من الأدوات والطرق التكنولوجية الحديثة والمتطورة التي من شأنها أن تسهل الحياة على البشر في مختلف المجالات التي تهدف بشكل رئيسي إلى اختصار الوقت والجهد وجعل الحياة أقل تعقيداً كما تساهم هذه الطرق في تطبيق المسافات التي تفصل بين العوالم حيث تجعل العالم قرية صغيرة.⁽¹⁾

وعليه فإن التكنولوجيا تتميز بميدان معين من المعلومات وإن كان ذا تجربة وبفن إحداث بعض أنواع ردود الفعل عبر جميع العوامل، فيما التقنية تدخل في نطاق تكنولوجيا تكون الأولى عبارة عن تطبيق ملموس لها وإذا أخذنا حالة تغير في العملية فالأمر يبدو واضحاً، وإن استبدل الفحم بالفيوم في المفاعلات الحرارية هو عبارة عن تغيير ذي طبيعة تقنية حتى وإن وجب استعمال بعض العوامل الجديدة بالمقابل فإن ظهور الراكسات النووية هو تغير تكنولوجي، لأنه وجب التحكم بردود فعل جديدة.⁽²⁾

ثانياً/ الاتصال: يعد الاتصال بين البشر عملية أساسية نحس بها ونفهم عن طريقها بيئتنا ويأتي تبعاً لذلك أن نكون قادرين على التعامل معها أي تؤثر فينا، وليس ثمة سبيل إلى هذا التأثير إلا عن طريق هذه العملية الأساسية (الاتصال communication).⁽³⁾

كما عرفه "كارل هوفلاند" أنه (هو العملية التي ينقل بمقتضاها الفرد القائم بالاتصال - منبهات - عادة رموز لغوية لكي يدل سلوك الأفراد الآخرين - مستقبل الرسالة -). وأيضاً عرفه "جورج لندبرج" (كلمة اتصال تستخدم لتشير إلى التفاعل بواسطة العلاقات والرموز، هي قد تكون حركات أو صور أو لغة أو أي شيء آخر تعمل كمنبه للسلوك الناتج عن هذا التفاعل قد لا يحدث نتيجة لمجرد التعرض للرمز نفسه بل لابد من تهيئة الفرد له).⁽⁴⁾

⁽¹⁾ - رزان صلاح، تعريف التقنية، 04 أبريل 2021، [http://mawdoo3.com]، 16 مارس 2022.

⁽²⁾ - برتران حبيل، تر: هيثم اللمع، موسوعة تاريخ التكنولوجيا، (ط1؛ لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع 1996)، ص 943.

⁽³⁾ - عبد العزيز شريف، نماذج الاتصال في الفنون والإعلام والتعليم وإدارة الأعمال، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية 2003)، ص 07.

⁽⁴⁾ - جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، (ط2؛ القاهرة: دار الفكر العربي، 1978)، ص 50.

وعرفه "محمد عبد الحميد" بأن الاتصال هو العلمية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار في رموز دالة بين الأفراد والجماعات داخل المجتمع وبين الثقافات المختلفة لتحقيق أهداف معينة.⁽¹⁾

الفرع الثاني: المعلوماتية والشبكة المعلوماتية العالمية

أولاً/ المعلوماتية: في اللغة الإنجليزية (Informations) وهي مصطلح مستحدث ومشتق من كلمة معلومات والتي تعود للأصل الثلاثي (عَلَمَ)، وهي "النشاطات الخاصة بإنتاج وتشغيل وتخزين ونقل ومعالجة ونشر المعلومات".⁽²⁾

وأيضاً هي "مجموعة المعلومات المتصلة ببعضها البعض والتي تهدف إلى توفير المعلومات المرتبطة بمجالات الحياة المختلفة عن طريق توصيل صورة واضحة للأفراد حول طبيعة شيء ما".⁽³⁾

هي الدراسة للبنية والسلوك والتفاعلات في المنظومة الحاسوبية سواء الطبيعية كما في الشبكات التي ترتبط بالخلايا العصبية والذكاء في المخلوقات الحية، أو المصطنعة وهي الكمبيوتر والبرمجيات وشبكات الاتصال، ويمكن القول أن المعلوماتية هي علم المعلومات وكأي علم فإنها تحاول تفسير الظواهر وليس الفرضيات.⁽⁴⁾

ثانياً/ الشبكة العنكبوتية العالمية: نستطيع القول بأن الشبكة العنكبوتية العالمية (World Wide Web) والشهيرة بتسمية (Web)، لم تكن شبكة الانترنت ككل بل له إنها جزء منها ولكن هذا الجزء مهم وجوهري، لأنها تشتمل على معلومات مهمة وحديثة تقدر بأكثر من مليار صفحة، وعلى هذا الأساس فقد جاء دخول هذه الشبكة العنكبوتية إلى تأمين الاتصالات والتشبيك عبر الإنترنت، واندماجها بالنظام المحوسب توسع كبير في استخدام الشبكة العالمية للمعلومات، ونستطيع القول بأن نجاح الانترنت يعود بالدرجة الأولى إلى نجاح الشبكة العنكبوتية العالمية.⁽⁵⁾

(1)- محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، (القاهرة: عالم الكتب، 1997)، ص 21.

(2)- رياض مهدي عبد الكاظم وآلاء طالب خلف، «المعلوماتية والحروب الحديثة»، (دراسة حالة الحرب الأمريكية على العراق عام 2003)، مجلة واسط للعلوم والإنسانية، المجلد 11، ع 29، 2015، ص 185.

(3)- مجد خضر، مفهوم المعلوماتية، 17 مارس 2016، [http://mawdoo3.com]، 14 مارس 2022.

(4)- رياض مهدي عبد الكاظم - آلاء طالب خلف، مرجع نفسه، ص 184.

(5)- عامر ابراهيم قنديلجي، التجارة الإلكترونية وتطبيقاتها، (ط2؛ عمان: دار الميسرة للنشر، 2016) ص 63.

وعليه فإن الانترنت: هي شبكة عالمية مكونة من عدد من الشبكات المتصلة مع بعضها البعض وهذا يتضمن الملايين من شبكات الشركات والحكومات والمنظمات وحتى الشبكات الخاصة، تحتفظ العديد من الحواسيب في هذه الشبكات على ملفات مثلا صفحة انترنت يمكن الوصول لها من اي جهاز حاسوب موصول بالشبكة، ويكمن لأي جهاز كمبيوتر أو جهاز خلوي أو أي جهاز موصول بالشبكة أن يرسل المعلومات أو يستقبلها على شكل بريد الكتروني أو ملف الكتروني إلى أي جهاز آخر على الشبكة من خلال الانترنت وتنتقل هذه المعلومات عبر خطوط الهاتف والكابلات والأقمار الصناعية من المرسل إلى المستقبل تتشكل الانترنت من كمبيوتر فيها معلومات ومستخدمين يقومون بإرسال واستقبال هذه المعلومات ومن بنية تكنولوجية لإيجاد ونقل ومشاهدة أو الاستماع لهذه المحتويات.⁽¹⁾

كما تعد ايضا شبكة عالمية تربط عدة آلاف من الأجهزة الكمبيوتر المختلفة الأنواع والأحجام في العالم، تكمن فائدة الانترنت في كونها وسيلة يستخدمها الأفراد والمؤسسات للتواصل وتبادل المعلومات شبكة طرق المواصلات السريعة، فهي كلمة إنجليزية مختزلة لعبارة (inter connections of net Works)، تجزأ إلى كلمتين (interconnections) وتعني الربط بين عنصرين أو شيئين (net Works) وتعني الشبكة.⁽²⁾

أما الانترنت (intranet): هي شبكة داخلية مثلا ضمن شركة أو مؤسسة هدفها الرئيسي هو مشاركة معلومات وموارد الشركة بين الموظفين، غالبا ما يكون نظام البريد الالكتروني الداخلي جزءا من الانترنت، الذين يستطيعون الوصول إلى الانترنت هم فقط الأشخاص الأعضاء بنفس الشركة أو المؤسسة.⁽³⁾

المبحث الثاني : أنواع التقانة (التكنولوجيا)

يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أن تحدث تطورا ملموسا في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لأي دولة، فمن الناحية السياسية تساهم بما توفره من معلومات بزيادة وعي المواطن بتغير الأنماط السلوكية الجماعية في المجتمع، كما تساعد السياسي على التكيف مع ما سيتجد من ظروف، فالرأي العام يمكن التعامل معه بدرجة كبيرة من الوعي.⁽⁴⁾

⁽¹⁾ - محمد محمود الخالدي، التكنولوجيا الإلكترونية، (ط1؛ عمان: دار الكنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2006)، ص ص 149 - 150.

⁽²⁾ - فضيلة عزابرية، تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتأثيرها على الأداء في المؤسسة الاقتصادية، (دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائرية المديرية العملية - قالمه-)، (مذكرة ماستر منشورة)، قالمه 2020، ص 16.

⁽³⁾ - أحمد سعيد شحات علي، تكنولوجيا المعلومات، [https://ketabpedia.com]، 21 ماي 2022، ص 09.

⁽⁴⁾ - سوسن زهير المهدي، تكنولوجيا الحكومة الإلكترونية، (ط1؛ عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011)، ص 87.

المطلب الأول: تكنولوجيا الاتصال

الفرع الأول: تعريف تكنولوجيا الاتصال

تعرف تكنولوجيا الاتصال بأنها وسيلة إلكترونية لإنشاء وتخزين واستلام وإرسال المعلومات، فتساعد على توصيل بشكل سريع، واستلامها وتفسيرها بشكل سهل، وهناك العديد من الأدوات التي تستخدم في نقل المعلومات ومنها (الهاتف المحمول - الحاسوب - التلفزيون - الأقمار الصناعية ... الخ).⁽¹⁾

هي أداة أو جهاز أو وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات، أو أنها الآلات أو الأجهزة الخاصة أو الوسائل التي تساعد على إنتاج المعلومات وتوزيعها واسترجاعها وعرضها.

ويعرفها البعض على أنها لا تزيد عن كونها عملية اكتساب ومعالجة وتخزين ونشر المعلومات الرقمية والنصية اللاسلكية والصوتية خلال مجموعة من الأجهزة الإلكترونية وأجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية.

كما يعرفها البعض الآخر أنها تطبيق منظم للمعرفة العلمية لأداء مهام علمية للبشر ومجتمعاتهم.⁽²⁾

الفرع الثاني: أهمية تكنولوجيا الاتصال

وعليه تكمن أهمية تكنولوجيا الاتصال في مجالات عدة نذكر منها على سبيل الحصر:

- تشكل جانبا مهما يستحق الدراسة والتحليل باعتبارها الجانب الحيوي الديناميكي من عملية الاتصال ككل سواء كانت أو عن طريق تكنولوجيا الاتصال المطبوع (كما في الصحافة والمطبوعات غير الدورية أو عن طريق تكنولوجيا الاتصال المسموع المرئي كما في التلفزيون والسينما والفيديو) أو عن طريق الاتصالات في نقطة أخرى.
- تشكل القدرات أو الكفاءات التكنولوجية الاتصالية في أي مجتمع جانبا مهما وحيويا ومكونا مؤثرا من مكونات نظامه الاتصالي الوطني، كما يشكل البعد التكنولوجي الاتصالي

⁽¹⁾ - سلوى الحديد، مفهوم تكنولوجيا الاتصال، 07 افريل 2021، [http://hyatoky.com]، 20 مارس 2022.

⁽²⁾ - حسين علي محمد، تكنولوجيا الاتصال الحديثة، (النشأة، التطور، الوظائف، التأثيرات)، (ط2؛ مصر: دار البيان للطباعة والنشر، 2006)، ص18.

أيضا بعدا مهما من أبعاد السياسية الاتصالية (الإعلامية) الوطنية وكذلك الأمر بالنسبة للثقافة الوطنية.

• تشكل تكنولوجيا الاتصال جانبا مهما من جوانب السياسية الاتصالية خاصة في بلدان العالم الثالث التي تتسم بالتخطيط الإعلامي المركزي ويوظف، جانب منه لتنمية المجتمع وترشد خطط التنمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والترويج لها إشاعة القيم التنموية.⁽¹⁾

المطلب الثاني: تكنولوجيا المعلومات

الفرع الأول: المفهوم والأهداف

أولا/ مفهوم تكنولوجيا المعلومات

تطور مفهومه من عصر إلى آخر وذلك بهدف تسهيل التعامل مع المعلومات المختلفة، وأصبحت الصورة المعاصرة لها تتكون من ثلاث عناصر أساسية، وهي الحاسبات الالكترونية بقدراتها الهائلة على الاختزان وسرعتها الفائقة في التجهيز والاسترجاع مع تقنيات الاتصالات بعيد المدى بقدرتها على تخطي الحواجز الجغرافية، بالإضافة إلى المصغرات بكل أشكالها من فليميه وضوئية وقدراتها الهائلة على توفير الحيز اللازم لاختزان الوثائق.

تنقسم تكنولوجيا المعلومات إلى تقنيات كل من إنتاج أوعية المعلومات وتجهيز المعلومات واختزانها وتقنية الاتصالات وتراسل البيانات على اختلاف الأشكال، بالإضافة إلى إنتاج المعطيات أو المعلومات.

وعليه فهي كافة أنواع الأجهزة والبرامج المستخدمة في تجهيز وخزن واسترجاع المعلومات.⁽²⁾

هي كل ما استخدمه الإنسان في معالجة المعلومات من أدوات وأجهزة ومعدات وتشمل المعالجة والتسجيل والاستنتاج والبت والتنظيم والاسترجاع.⁽³⁾

كما تعرفا ايضا كما ذاع صيتها بين الناس بمصطلح (IT)، وهو اختصار لكلمة (information technology).

⁽¹⁾ - ماهر عودة الشمايلة و محمود عزت اللحام، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، (ط1؛ الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع)، ص 83 - ص 86.

⁽²⁾ - شريف كامل شاهين، مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات، (مصر: الدار المصرية اللبنانية، 2000)، ص 20.

⁽³⁾ - شوقي سالم، صناعة المعلومات (دراسة لمظاهر تكنولوجيا المعلومات المتطورة وآثارها على المنطقة العربية) (الكويت: شركة المكتبات الكويتية، 1990)، ص 08.

هي ذلك القسم من العلوم الحديثة التي أصبحت ذات أهمية كبيرة وتسمح بمراكز لإدارتها وكليات تعليم خاصة بها وأقسام داخل المنشآت والمؤسسات والوزارات... إلخ.⁽¹⁾

عرفت تكنولوجيا المعلومات تعريفات كثيرة ولكن ما نراه الآن من أعمال مختلفة ومتجددة بسبب التطورات التي تحدث في تكنولوجيا المعلومات عمومًا باستمرار، والأشكال المختلفة لها والاستخدامات الكثيرة لها أيضًا كل هذا جعل من الصعب الاتفاق على تعريف واحد يفصح عن ما هي تكنولوجيا المعلومات ولكن سنذكر منها:

هي اندماج ثلاثي الأطراف بين الالكترونيات الدقيقة والحواسيب ووسائل الاتصالات الحديثة التي تتمثل جميع الأجهزة والنظم والبرمجيات المتعلقة بتداول المعلومات آلياً.⁽²⁾

ثانياً/ أهداف تكنولوجيا المعلومات

فقد أكد العدوانى أن أهداف تكنولوجيا المعلومات يمكن حصرها في نقطتين أساسيين هما (مادية وغير مادية):

الأهداف المادية: تتمثل بالوفرات المادية المنخفضة في خلق معالجة البيانات والمتحققة نتيجة تقليل لخلق الأيدي العاملة والاقتصادية استخدام الموارد اللازمة في عمليات المعالجة كالرفوف ودواليب حفظ الملفات وغيرها من الأمور الأخرى.

الأهداف غير المادية: تتمثل في تقديم أفضل الخدمات للزبائن بما يحقق أعلى حالات الرضا لديهم ويمنح المنظمة مركز تنافسي يميزها عن غيرها من المنظمات العاملة في نفس الميدان.⁽³⁾

الفرع الثاني: دراسة نموذجية (جوجل GOOGLE)

أولاً/ التأسيس والتسمية: يعود تاريخ تأسيس شركة (جوجل) إلى عام 1995م عندما قرر كل من "لاري بايج وسيرجي برين" طالبا الدراسات العليا في جامعة ستانفورد تأسيس محرك بحث خاص بشبكة الانترنت العالمية، وفي عام 1996م بدأ "بايج وبرين" في كتابه البرنامج الخاص بمحرك البحث الجديد الذي أطلقوا عليه اسم (BAC KRUB)، قرر لاري بايج عام 1997 أن الاسم الحالي لمحرك البحث لم يعد جيداً، وبدأ البحث عن اسم جديد يعكس كمية وحجم المعلومات التي يعالجها محرك البحث الخاص به، وبعد التفكير قرر "بايج"

⁽¹⁾- خوجلي عثمان ونور الدين بابكر، دور تكنولوجيا المعلومات على الأسواق المالية (بالتطبيق على سوق الخرطوم للأوراق النقدية المالية)، (مذكرة ماجستير منشورة)، أكاديمية السودان للعلوم، 2015، ص 20.

⁽²⁾- ربحي مصطفى عليان، اقتصاديات المعلومات، (ط1؛ عمان: دار الصفاء للنشر، 2010)، ص 292.

⁽³⁾- ماهر عودة الشمالية ومحمود عزت اللحام، المرجع السابق، ص ص 38-39.

أخيرا اختيار اسم (GOOGLE) فأعجبه أكثر، وقام بتسجيله كاسم لمحرك البحث الخاص به وصديقة "لاري"، وسجلت جوجل كشركة رسمية في الرابع من الشهر أيلول عام 1998م.⁽¹⁾

ثانيا/ تعريفه: جوجل أو ما يعرف بالأصل باسم "BACK RUB" عبارة عن محرك بحث بدأ تطويره سنة 1996 من قبل كل من "لاري بيغ، سيرجي برين" كمشروع بحث في جامعة ستانفورد بهدف البحث عن ملفات عبر الانترنت وبعد ذلك قرر الاثنان تغيير اسم محرك إلى GOOGLE وهو مستوحى من مصطلح GOOGOL وهو اسم العدد واحد متبوعا بمئة صفر كما جاء في كتاب "Mathematics the imagination" لادور كاسنر وجيمس نيومان.⁽²⁾

كما يعرف ايضا ان جوجل هي شركة متعددة الجنسيات، تقوم بالعديد من الأنشطة التقنية كالتحليل بيانات الانترنت والحوسبة السحابية والدعاية والإعلان وتطبيقات الويب نظم التشغيل، ومن أهم ما تشتهر به هو محرك البحث جوجل.⁽³⁾

محرك البحث جوجل (Google): هو موقع ضخم يضم مليارات المواقع المفهرسة والتي تكون فيها بينها شبكة معلومات هائلة يستطيع الباحث أن يعثر على أي معلومة تهمة من خلال إدخال كلمة البحث في شريط الإدخال لموقع جوجل، وتقوم عناكب البحث بالعمل في إيجاد المعلومة المراد ضمن مليارات النتائج.⁽⁴⁾

المطلب الثالث: تكنولوجيا الإعلام

الفرع الأول: نشأة وتعريف تكنولوجيا الإعلام

أولا/ نشأتها: اندلعت الثورة الإعلامية الأولى بالتزامن مع الحرب العالمية الثانية وأصبحت من أكثر السمات الطاغية على المجتمعات الدولية بسمة بروز وسائل الإعلام وكأنها قوة فاعلة للعلاقات الدولية والفترة الزمنية الفاصلة بين الحربين العالميتين تشكلت منعطفا مفصليا في تاريخ ظهور تكنولوجيا الإعلام وتطورها،⁽⁵⁾ فيما شهد عقد الثمانيات تطورا واسعا في وسائل الإعلام نتيجة التطورات التكنولوجية التي أحدثتها ثورة المعلوماتية (Révolution information) وتطوير شبكات الهاتف، بإدخال وسائط مثل الألياف الصوتية البصرية

(1) - ليلى العجايب، بحث عن google، 10 يناير 2021، [http://mawdoo3.com]، 03 ماي 2022.

(2) - كتابة فاطمة، ما هو جوجل، 15 ديسمبر 2019، [http://teb.com]، 03 ماي 2022.

(3) - ليلى العجايب، مرجع نفسه.

(4) - أمل أحمد، جوجل محرك البحث الأشهر والأكثر استخداما حول العالم، [http://bo7ooth.info]، 03 ماي 2022.

(5) - إيمان الجباري، مفهوم تكنولوجيا الإعلام، 15 ماي 2017، [http://mawdoo3.com]، 03 ماي 2022.

(Fibres optiques) والأقمار الصناعية (Satellites) وتسريع بث ونقل وتلقي المعلومات لذا فإن نشأة الإعلام وتطوره ارتبط بتطورات تكنولوجية على مستوى الوسائل والمستويات الأخرى كافة منها المؤسسات الصناعية المنتجة للتكنولوجيا نتاجها المتعدد، فهناك تكنولوجيا الالتقاط للإرسال والترفيه للإرسال والتخزين وللارتقاء.⁽¹⁾

ثانياً/ تعريفها: هي وسيلة التواصل عن طريق التكنولوجيا والمقصود بها أجهزة الإعلام الآلي أو الهاتف، باختصار أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال تعرف على أنها كافة التقنيات التي يتم استخدامها لتحويل البيانات على مختلف أشكالها إلى معلومات متنوعة.⁽²⁾

يشير مفهوم تكنولوجيا الإعلام إلى استخدام جميع التقنيات الحديثة في تحويل البيانات لتستخرج منها معلومات ذات فائدة وتوضع بين يدي من يحتاج إليها وهو مفهوم حديث النشأة، جمع بين التكنولوجيا التي تشمل كافة الاختراعات التي تسهل على الإنسان حياته اليومية، والإعلام الذي يشمل سبل الاتصال المستخدمة لإيصال المعلومات أو الأخبار إلى الجمهور وبذلك يمكننا التوصل إلى تعريف موجز لتكنولوجيا الإعلام " بأنها أسلوب تواصل مع الجمهور بواسطة التكنولوجيا وتقنياتها".⁽³⁾

الفرع الثاني: الثورة التكنولوجية في الإعلام

بدأت رقعة تكنولوجيا الإعلام والاتصال بالاتساع بشكل ملحوظ فأصبحت تلعب دوراً فعالاً في صياغة متطلبات الحاضر وتشكيل المستقبل ليبين مجتمع متطوراً في النهاية وما أعطى مجال الإعلام أهمية كبيرة هو التكنولوجيا التي تشكل مطلباً رئيسياً في كافة مناحي الحياة سواء كان ذلك اجتماعياً أو اقتصادياً أو ثقافياً أو سياسياً.

من الأخطاء الشائعة استخدام مصطلحي تكنولوجيا الإعلام والاتصال و تكنولوجيا المعلومات كمترادفات، فالأول يركز بشكل رئيسي على سبل الاتصال ودورها في إيصال المعلومات، بينما تكنولوجيا المعلومات تشمل كل ما هو إلكتروني بغض النظر عن وسيلة اتصال أم لا، لذلك تعد تكنولوجيا الإعلام أكثر شمولاً من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ويأتي ذلك بحكم أن الأول يشمل الإعلام والاتصال معاً مدعماً بالتكنولوجيا، ويمكن الفرق بين المعلومات وتترتب عن سلسلة من النشاطات التي يتخللها تداول المعلومات ونقلها بناءً

(1) - ماهر عودة الشمايلة ومحمود عزت اللحام، المرجع السابق، ص94.

(2) - إسراء حسونة، بحث حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال، 10 أكتوبر 2021، [http://mawdoo3.com]، 05 ماي 2022.

(3) - إيمان الجباري، المرجع السابق.

ما تقدم فإن تكنولوجيا الإعلام تتسم بخاصية رئيسية تتفرد بها عن غيرها، وهي الارتباط الوثيق الذي يجمع بينها وبين تكنولوجيا الاتصالات السلكية واللاسلكية ووسائل الإعلام السمعية والبصرية أي أنها جامعة لكافة الوسائط المتعددة في آن واحد من صوت وصورة ونصوص.⁽¹⁾

المبحث الثالث: النظام الإقليمي العربي

يعد النظام الإقليمي العربي من الإفرازات الجديدة التي أفرزتها نهاية الحرب العالمية الثانية 1945م، وهذا راجع إلى عدة أسباب وعوامل منها حصول أغلب الدول على استقلالها وهو ما جعل معظم الدول العربية لم تكن بمعزل عما يحدث في الساحة الدولية من تغيرات فهذه الأخيرة عمدت إلى إقامة نظام إقليمي مستغلة في ذلك العامل الجغرافي والثقافي المشترك بينها بهدف تحقيق أهداف عديدة و متباينة، فظهور النظام الإقليمي العربي حقق دورا لا يمكن تجاهله في العلاقات الدولية وذلك من خلال الانتماء القومي والتجانس الفكري والثقافي والتماثل الحضاري والتفاعل التي تعد من بين المعايير التي يتحدد في ضوءها هوية الأنظمة الإقليمية⁽²⁾.

المطلب الأول: التعرف اللغوي والاصطلاحي للنظام الإقليمي العربي

الفرع الأول: التعريف اللغوي

يشير مفهوم النظام الإقليمي العربي إلى المنظومة البلاد العربية من موريتانيا إلى الخليج والذي يربط بين أعضائه عناصر تواصل الجغرافي والتماثل في العديد من العناصر اللغوية الثقافية، التاريخية، الاجتماعية.⁽³⁾

النظام في اللغة من نظم، والنظم التأليف وضم الشيء، ونظمه ألفه، وجمعه في سلك فالنظيم ونظم.⁽⁴⁾

يعرفه **مورتن كابيلن "Morten Kaplan"** هو مجموع النماذج والقواعد المرتبطة التي تحكم عمل العلاقات بين الدول وتحدد مظاهر ومصادر الانتظام فيها خلال فترة زمنية

(1) - إسراء حسونة، المرجع السابق.

(2) - بوعظمة سامية و صافي صليحة، « المقارنة بين النظام الإقليمي العربي والنظام الشرق الأوسط بين 1945-2006»، (مذكرة ماستر، منشورة)، كلية الحقوق، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2015، ص 2.

(3) - مطر جميل وعلي الدين هلال، النظام الإقليمي العربي (دراسة في العلاقات السياسية العربية)، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1997)، ص 135.

(4) - مجد الدين بن يعقوب الفيروزي آبادي، القاموس المحيط، (ج 04؛ القاهرة: مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع) ص 181.

معروفة، وحسب أناتول رابوبورت "Anatol Rababoret" إن المجموع الذي يعمل ككل نتيجة الاعتماد المتبادل بين الأجزاء معينة لتحديد ماهية النظام".⁽¹⁾

الفرع الثاني: التعريف الإصطلاحي

النظام الإقليمي العربي يتمتع بسمّة خاصة بين النظم الإقليمية الأخرى وهي سمّة القومية كما يتمتع بدرجة عالية من التماسك الثقافي واللغوي والاجتماعي، قد يتوافر بعض هذه السمات في نظم إقليمية أخرى بدرجات متفاوتة ولكنها بالتأكيد لا توجد في النظام العربي.⁽²⁾

النظام الإقليمي العربي يعبر عن تواصل جغرافي تمثله المنطقة الممتدة من المحيط إلى الخليج وهو يهيئ كثير من أسباب التشابه بين الأقطار العربية وبجمع صفة القومية التي تزيد من خصوصية التفاعلات العربية وهذه الأخير تفسر كثرة المشروعات الاتحادية وهو ما جعل النظام الإقليمي العربي الوحيد في إطار الدول النامية الذي يتميز بانسياب المعونات الاقتصادية بين أقطارها.⁽³⁾

المطلب الثاني: بعض المفاهيم المشابهة مع النظام الإقليمي العربي

الفرع الأول: الاتحاد الإفريقي

أولا/ نشأته: تعود فكرة إنشاء منظمة إفريقية إلى عام 1957م عندما نادى بها الزعيم الغاني كوامي نيكروما حتى قبل أن تستقل الكثير من دول القارة برغم الحماس الثوري الذي كان يعم القارة السمراء ضد الاستعمار، وبساطة الهدف المشترك في ذلك الوقت هو التحرر من الاحتلال والقضاء على العنصرية استغرق تحويل الفكرة إلى واقع ملموس حوالي ست سنوات عندما أعلن عن قيام منظمة الوحدة الإفريقية عام 1963م وقد حاول العقيد الليبي معمر القذافي إقامة ولايات متحدة إفريقية على غرار الولايات المتحدة الأمريكية لكن معظم القادة الأفارقة تردّدوا وخافوا أن يؤدي ذلك إلى انتهاك سيادة الدول وحدثت قلائل عرقية.⁽⁴⁾

(1) - عبد القادر فهمي، النظام الإقليمي العربي (احتمالات ومخاطر التحول نحو الشرق الأوسط)، (عمان: دار وائل للنشر 1999)، ص 42.

(2) - عبد الكريم عجيل، مستقبل النظام الإقليمي العربي (دراسة في دور المتغيرات الخارجية بعد أحداث الربيع العربي) (ط1؛ عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع، 2019)، ص 74.

(3) - علي الدين هلال ونيفين مسعد، النظم السياسية العربية (قضايا الاستمرار والتغير)، (ط2؛ لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، 2002)، ص 25.

(4) - حنان بولوطار وزينب بوعافية، دور الإتحاد الإفريقي في تحقيق السلم والأمن الدولي (الصومال نموذج)، (مذكرة ماستر منشورة)، 2012، ص 01.

وعليه قررت الدولة الإفريقية انطلاقاً من التغيرات إلى صلة في القارة من تصفية الاستعمار وبذل المزيد من الجهود في مجال تحقيق التنمية الاقتصادية استبدال الستار على منظمة الوحدة الإفريقية واستبدالها بأخرى حتى تتماشى وروح العصر.⁽¹⁾

تبلورت فكرة إنشاء الاتحاد الإفريقي أثناء انعقاد الدورة الخامسة والثلاثون لمؤتمر رؤساء الحكومات والدول الأعضاء في منظمة المؤتمر على الدعوة التي وجهها الرئيس الليبي، معمر القذافي لاستضافة بلاده لمؤتمر قمة استثنائي للمنظمة وذلك بعقدها في مدينة سرت الليبية للمدة (6-7) أيلول 1999 بهدف مناقشة سبل تفعيل بمنظمة الوحدة الإفريقية بما يتماشى مع التطورات السياسية والاقتصادية العالمية ولما يضمن لإفريقيا الحفاظ على قدراتها الاقتصادية والسياسية.⁽²⁾

ثانياً/ دول أعضاء الاتحاد الإفريقي: يضم الاتحاد الإفريقي جميع دول القارة كأعضاء فاعلين باستثناء المملكة المغربية التي عارضت عضوية الصحراء الغربية باعتبارها أراضي هذه الأخيرة جزء من المغرب، مع ذلك فالمغرب وضع خاصاً داخل الاتحاد الإفريقي، إذ بإمكانه الاستفادة من الخدمات المتاحة لجميع أعضاء الاتحاد الإفريقي في المؤسسات التابعة له، وبناء عليه يضم الاتحاد الإفريقي 53 دولة وهناك ثلاث دول أعضاء موقوفة وهي: غينا (علقت عضويتها بعد انقلاب 2008)، مدغشقر (علقت بعد الأزمة السياسية فيها) أريتريا (علقت عضويتها بعد اتهامها بمساعدة الإسلاميين في الصومال)، ودعا الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة مجلس الأمن لمعاقبتها.⁽³⁾

الفرع الثاني: النظام الإقليمي الخليجي

أولاً/ تعريفه: يطلق هذا المصطلح على مجموعة الدول المطلة على سواحل الخليج العربي وهي (إيران - العراق - المملكة العربية السعودية - الكويت - البحرين - قطر - الإمارات العربية المتحدة - عمان)، وقد شاع استخدام هذا المصطلح في الأوساط العالمية في الفترة التي تلت الانسحاب البريطاني من الخليج بكل ما شهد له من أحداث وتطورات ذات خصوصية شديدة الأهمية.⁽⁴⁾

⁽¹⁾ - عبد القادر زريق المخادمي، التعاون العربي الإفريقي، (القاهرة: دار فجرة للنشر والتوزيع، 2007)، ص 37.

⁽²⁾ - منى حسين عبيد، «الاتحاد الإفريقي وقضايا الدول الإفريقية (ساحل العاج، دار فور النموذج 2001-2004)» مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ع 63، ص ص 39-40.

⁽³⁾ - [http://ar.wikipedia.org/wiki], 05mia 2022.

⁽⁴⁾ - عبد العزيز عبد العزيز المهري، التحولات السياسية في النظام الدولي الجديد وأثرها على أمن دول مجلس التعاون الخليجي واستقرارها خلال الفترة (1990-2010)، (مذكرة ماجستير، منشورة) كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط 2010، ص 23.

ثانيا/ مقوماته وأهميته

وقد اكتسب النظام الإقليمي الخليجي صفته كنظام لتوفر لجملة من المقومات الأساسية وأهميته الكبيرة، فمن بين مقوماته نذكر منها:

➤ وجود أكثر من ثلاثة أعضاء في النظام إذ يتكون النظام من ثمانية أعضاء تربطهم منطقة جغرافية تمتد من إيران إلى العراق فالسعودية والكويت والإمارات وسلطنة عمان وقطر والبحرين.

➤ توفر شبكة معقدة من التفاعلات السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية في دول أعضاء النظام، بحيث أصبح هذا النظام مختلفا أو مميزا في تفاعلاته عن النظام الإقليمي العربي، إذ لم تعد تفاعلات النظام الخليجي وتطورات الأحداث داخله مجرد انعكاسات للأحداث الإقليمية العربية.⁽¹⁾

فيما تكمن الأهمية الإستراتيجية للخليج العربي فيما يلي:

➤ موقعه الجغرافي، إذ ان المنطقة تتوسط العالم القديم مما أدى إلى التنافس الدول الكبرى في سبيل استعمار المنطقة منذ فترة مبكرة من التاريخ واحتدام ذلك التنافس الاستعماري على الأخص الاوربي منذ القرن المنطقة بأهمية استراتيجية لكونها تضم أكبر نسبة من احتياط النفط العالمي.

➤ الدول الصناعية، تعتبر منطقته سوقا مهما لمنتجاتها لذا فهم يحصرون جدا ألا يعتري مصالحهم أي تهديد أو اية مخاطر، لهذا فهي تسمى (منطقة الجوف المزدوج).

➤ منطقة استرليني الهامة التي تقل منها بريطانيا وحدها أكثر من ألف مليون جنيه.

➤ أهميتها الاستراتيجية الكبيرة التي تشكلها الجزر القائمة قبالة مدخل الخليج العربي وهذه الجزر (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى) التي تتمتع بمميزات استراتيجية هامة مما جعل التركيز على احتوائها والسيطرة عليها.⁽²⁾

المطلب الثالث: الدول العربية الفاعلة في النظام الإقليمي العربي

الفرع الأول: الجزائر

أولا/ تطور وساطة الجزائر في الحرب الإيرانية العراقية

أولا-1/ استراتيجية تحقيق السلم: في عهد الرئيس "الشاذلي بن جديد" وبعد فترة من انطلاق العراقية الإيرانية ناشدت الجزائر الطرفين بتوقف الحرب، وتدخلت لحل الأزمة العالقة باعتبارها سياسة الجزائر تقوم على مبدأ الحياد الإيجابي والتوسط في حل المنازعات بهدف تحقيق الاستقرار، بحيث كان أول تدخل للجزائريين في النزاع العراقي الإيراني، عند حدوث

⁽¹⁾ - عبد العزيز عبد العزي المهري، المرجع السابق، ص 24.

⁽²⁾ - [https://lakhasly.com/ar/view-summary/Fcopabhkwr].

أزمة احتجاز الدبلوماسية الأمريكية بسفارة الولايات في طهران مما أدى إلى اضطراب العلاقات الإيرانية الأمريكية نتيجة لذلك دعيت الجزائر للقيام بالوساطة بين البلدين ولشدة عداء الخميني لأمريكا تمسك بالمشكلة بذريعة عدم احترام الدبلوماسيين قوانين البلاد والتدخل في الشؤون الداخلية للإطاحة بنظام الخميني، غير أن أمريكا لم تستعمل القوة إزاء هذه المشكلة.⁽¹⁾

أولاً-2/: انعكاسات الوساطة على طرفي النزاع: في ظل التفاعلات الأيدلوجية القائمة بين العراق وإيران امتازت الدبلوماسية الجزائرية بمبدأ التحكيم العقلي لإرضاء الطرفين بصفتها دولة تؤمن بالأمن والاستقرار والمصالحة الوطنية، حيث أن لا يكون هناك عداء إسلامي عربي وما يوضح هذا مؤشرات اتفاقية الجزائرية سنة 1975م التي جسدت نوعاً من الاستقرار والتمسك بمبدأ العمل الدبلوماسي والحوار السياسي لتسوية الأزمة الشاملة.⁽²⁾

أما في بداية الثمانينات (1982-1983م) وبعد اشتداد العمليات العسكرية استطاعت الجزائر أن تحقق نجاحاً واسعاً في إقناع الجانب العراقي لوقف إطلاق النار على خلاف إيران التي أصرت على مواصلة الحرب، مما أدى إلى العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر وإيران عكس العراق الذي أصبح يؤمن بضرورة تدارك الوضع والعودة إلى التعايش العربي الإسلامي.⁽³⁾

ثانياً/ دعم الجزائر للقضية الفلسطينية: كانت الجزائر ولا تزال أول وأفضل داعم للقضية الفلسطينية ضحت من أجل الفلسطينيين في صمت دون ضوضاء وهو ما أوجد لها الكثير من العداء في العالم، وعلى الرغم من البعد الجغرافي بقيت الجزائر وفلسطين قريبتين جداً بفضل علاقات متينة ودائمة إلى يومنا هذا، وبلغة التاريخ فإن قيام الدولة الفلسطينية أعلنه الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات من الجزائر العاصمة يوم 15 نوفمبر 1988 وعليه أصبحت الجزائر أول دولة تعترف بالدولة الفلسطينية إذا قامت رسمياً علاقات دبلوماسية عاملة معها في 18 ديسمبر 1988، وعليه انضمت فلسطين إلى اليونسكو عام 2011 بفضل

⁽¹⁾ - محمد بوعشة، الدبلوماسية الجزائرية وصراع القوى الصغرى في القرن الإفريقي وإدارة الحرب الإثيوبية - الآتية، (ط1 بيروت: دار الجيل، 2004)، ص135.

⁽²⁾ - عبد الرحمان عبد الكريم وعبد الستار العبيدي، العلاقات الإيرانية العراقية في ظل الإحتلال الأمريكي للعراق (2003-2011)، (رسالة ماجستير، منشورة)، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2012، ص 31.

⁽³⁾ - أمين هويدي، البروستروكا وحرب الخليج الأولى (التحولات الإستراتيجية الخطيرة)، (ط1؛ القاهرة: دار الشروق للنشر 1997)، ص87.

طلب تقدمت به الجزائر للأمم المتحدة بحيث تم قبولها بعد عام من ذلك بصفة دولة ملاحظ غير عضو يوم 29 نوفمبر 2012 بـ 138 صوتا مقابل 9 أصوات رافضة و 41 ممتنعا عن التصويت، وبين سنتي 2008 و 2014 قام الكيان الصهيوني بثلاث اعتداءات على غزة مخلف الآلاف من القتلى والجرحى في صفوف الفلسطينيين، وهنا أيضا لم تسكت الجزائر وبفضل جهود الدبلوماسية الجزائرية تم استدعاء الجمعية العامة للأمم المتحدة في أغسطس 2014 من أجل وقف الاعتداء على غزة، وألزمت المبادرة الجزائرية مجلس الأمن على بحث مشروع قرار أعدته الأردن وفلسطين بدعم من الدول العربية وبشرط مشروع القرار اتخاذ خطوات فورية من أجل إنها الحصار والقيود التي تفرضها إسرائيل على عمليات التنقل والدخول والخروج في قطاع غزة بما في ذلك فتح معابر دائمة نحو هذا القطاع لإيصال المساعدات الإنسانية وضمان تنقل السلع والأشخاص، كما أكد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون في 21 سبتمبر المنصرم تزامنا مع تطبيع العلاقات بين بعض الدول العربية والكيان الصهيوني، أن القضية الفلسطينية "مقدسة بالنسبة للشعب الجزائري" معربا عن أسفه "للهرولة" نحو التطبيع مع الكيان الصهيوني "التي لن نشارك فيها".⁽¹⁾

الفرع الثاني: المملكة العربية السعودية

أولا/ تدخل المملكة العربية السعودية عسكريا في اليمن: تأتي المملكة العربية السعودية في مقدمة الدول التي تتعامل مع اليمن باعتباره عمقا حيويا بالنسبة لها ولأمنها ومصالحها، ومن ذلك كان تدخلها المستمر عبر التاريخ اليمني، المعاصر في الشأن اليمني.⁽²⁾

دخلت التدخلات السعودية في اليمن مرحلة جديدة بعد صعود جماعة أنصار الله (الحوثيون) في محافظة صعدة على الحدود مع السعودية، وتحديداً مع اندلاع حروب صعدة عام 2004م، إذ تدخلت السعودية عسكريا عام 2009 وقامت بتوجيه ضربات جوية ومدفعية على مواقع الحوثيون، بعد انطلاق الاحتجاجات الشعبية في الدول العربية عام 2011 في إطار ما أطلق عليه في حينه بـ "الربيع العربي" بدأت المملكة العربية السعودية تستجيب للمعطيات الجديدة وسعت لاحتواء هذه الثورات.

(1)- الجزائر وفلسطين، عشرات السنين من التضامن دون ضوضاء، وكالة الأنباء الجزائرية 2021/01/06 [http://asp.dz] 15 ماي 2022.

(2)- سلطان علي حسن غريب، الأزمة اليمنية (2011-2020)، (دراسة تحليلية لأسبابها وطرق إدارتها ومساراتها المستقبلية)، (مذكرة ماجستير، منشورة)، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2020، ص 46.

وفي اليمن حيث شهدت البلاد انطلاقة " ثورة الشباب " في شباط (فبراير) 2011م برزت مخاوف السعودية تجاه ملفات عدة، من بينها الإرهاب والمسلحين الحوثيون إلى جانب خشيتها من انتقال المد الثوري للداخل السعودي كانت استجابة السعودية بداية عبر دعمها حليفها على عبد الله صالح . قبل أن تتجه أما استمرار تصاعد حركة الاحتجاجات إلى قيادة مبادرة انتقالية عرفت بالمبادرة الخليجية . سعت السعودية بعد ذلك إلى اتخاذ خطوات توفيقية وتقديم مبادرات للتسوية مع الحوثيين، إلا أن تعنت الحوثيين وتمسكهم لما سيطروا إليها ظل عاملاً معرقلاً لأي تقدم نوعي على صعيد التسوية. وفي عام 2017 صعد الحوثيون من الهجمات ضد السعودية، واستهدفوا مواقع داخل أراضيها. (1)

ثانياً/ تدخل المملكة العربية السعودية عسكرياً في لبنان: نقول أن المملكة على امتداد تاريخ العلاقات الثنائية مع لبنان تدخلت في الشأن اللبناني في أكثر من مسار فعندما اشتعلت الحرب الأهلية وعجز العالم عن إيقافها تبنت المملكة جمع كل الفرقاء والأحزاب وأمراء تلك الحرب الدامية إلى مؤتمر تصالحي في الطائف، وبهذا التدخل توقف القتال وأصبح هذا الاجتماع بما صدر عنه من قرارات، هو القانون الذي ينظم الحياة الدستورية ويعالج كل خلاف قد نشأ بين اللبنانيين اعتماداً على التوافق فيما بينهم خلال مؤتمراتهم بالطائف، وهو تدخل لا تنفيه المملكة، وهي ضمن تدخلاتها في لبنان قد من له المساعدات المالية والعسكرية ما لم تقدمه أي دولة في العالم ولم تكن لها أي شروط مرتبطة بهذا الدعم غير المسبوق، إنما كان مهماً أن يستقر لبنان ويهدأ اللبنانيون بأمن وسلام وأن يسود التفاهم بين اللبنانيين لمنع تكرار الخلافات وما تؤدي إليه من نتائج سلبية تسببت في صالح أي فئة أو حزب من اللبنانيين، وتدخلت المملكة في لبنان أيضاً بما لا يمكن لها أن تخفيه أو تتصل منه حيث سمحت للبنانيين بالعمل في المملكة بأعداد لا مثيل لها في أي دولة عربية مع حرية كاملة ونقل أموالهم إلى لبنان. (2)

(1) - سلطان علي حسن غريب، المرجع نفسه، ص ص 47 - 48 - 49 - 51.

(2) - خالد بن محمد مالك، التدخل السعودي في لبنان ما حققته، السبت 27 أغسطس 2021، [http://al-jazirah.com] 15

ماي 2022.

خلاصة الفصل الأول:

يعتقد البعض أن التكنولوجيا سلاح ذو حدين ، فهناك جانب إيجابي فقد تؤدي إلى تحسين مستوى المعيشية والارتقاء بالجانب المعرفي والعلمي للشعوب وبالأحوال الصحية، وجانب سلبي وهو أنها لكن ساهمت كذلك في اللجوء للحروب والمذابح البشرية الجماعية، كما لها التأثير الكبير في حدوث التلوث البيئي الذي نجني جميعا آثاره السلبية حتى اليوم والذي ستعاني الأجيال القادمة من آثاره.

يعتبر المجتمع المعاصر مجتمعا معلوماتيا أو اتصاليا بالفعل نظراً لانتشار استعمال تكنولوجيا الاتصال ووسائل التواصل الاجتماعي في كل الميادين والمجالات وتوظيفها في كل الأنشطة والوظائف حيث أننا لا نكاد نجد مجالا واحداً لا تستخدم فيه وسائل التكنولوجيا و الاتصال الحديثة بمختلف أشكالها حتى أن تسميات هذه الميادين والأنشطة أصبحت توفق غالبا بكلمة الكتروني فنجد التعليم الإلكتروني النشر الإلكتروني التجارة الإلكترونية

الفصل الثاني:

تداعيات الثقة على الأمن

في النظام الإقليمي العربي

تمهيد

بعدما تعرفنا على مفهوم التكنولوجيا والنظام الإقليمي العربي اتضحت لنا بان لهاته الأخيرة تداعيات ناجمة عن تأثير التقنية فيها، ولتفصيل اكثر فيها ارتأينا دراستها في فصلنا الثاني موضحين هذه التداعيات أكثر من خلال المباحث الثلاث المتبعة، اين تضم مبحثنا الأول الشبكات العلائقية (اليوتيوب - الفايسبوك - تويتر)، ثم تناولنا التغيير السياسي في المنطقة العربية (الثورة التونسية - الثورة المصرية - الثورة الليبية) في مبحثنا الثاني، أما البحث الثالث والأخير جاء فيه تداعيات التكنولوجيا على النظام الإقليمي العربي.

المبحث الأول : الشبكات العلائقية

أحدث التطور التكنولوجي الذي حدث في منتصف التسعينات من القرن الماضي إلى وجود ما نعتبره طفره هائلة في عالم الاتصالات، حيث انتشر استخدام الإنترنت في كل أنحاء العالم، فأصبح العالم قرية صغيرة بعد أن كان من الصعب التواصل بين الأفراد في أنحاء العالم المتفرقة، فقد قرب الإنترنت المسافات بين الأفراد في جميع أنحاء العالم وأصبح الإنترنت هو أفضل وسيلة لتعارف الأفراد والاتصال بين الأفراد وبعضهم البعض بعدها ظهرت العديد من مواقع التواصل الاجتماعي ومن أهمها الفيسبوك وتويتر والمدونات وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي.⁽¹⁾

المطلب الأول: اليوتيوب (YUOTUBE)

الفرع الأول: تأسيس موقع اليوتيوب

تم تأسيسه بمبادرة من ثلاث موظفين في موقع bay bal حيث كانوا أصدقاء عمل تعرفوا على بعضهم البعض، وقد جاءتهم فكرة إنشاء اليوتيوب حيث كانوا في حفلة لأحد أصدقاء بينما كانوا يلتقطون مجموعة من مقاطع الفيديو ورغبوا في نشرها بين زملائهم من هنا تبلورت لديهم فكرة إنشاء موقع يمكنهم من رفع أفلام الفيديو ومشاهدتها، كانت البداية الأولى لتسجيل الموقع youtube.com يوم 15-02-2005 وتم إعداده وتجهيزه خلال أشهر معدودة، انتشر هذا الموقع وتطور بشكل سريع إذ أصبح في صيف 2006 من بين أهم المواقع على شبكة الانترنت، إذ احتل المرتبة الخامسة حسب الترتيب العالمي في أليسا لأن موقع اليوتيوب يحصل على 100 مليون مشاهدة يوميا وكان يضاف إليه 65 ألف مقطع فيديو كل 24 ساعة، أما زواره فيتراوحون 20 مليون زائر في الشهر.⁽²⁾

الفرع الثاني: تعريف اليوتيوب وخصائصه

أولا/ تعريفه: هو موقع لمقاطع الفيديو متفرع من غوغل تتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك أعداد كبيرة لا يمتلكون حساب فيه ويزوره الملايين من البشر يوميا وتستفيد منه وسائل الإعلام المختلفة بعرض مقاطع الفيديو، التي يتمكن مراسلها من الحصول عليها.⁽³⁾

⁽¹⁾ - إيناس خليل، بحث عن مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع، 19 نوفمبر 2021 <https://www.mlzamy.com/search-social-networking-sites>، 25 ماي 2022.

⁽²⁾ - ماطر عبد الله حمدي، اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات (دراسة مسيحية في جامعة تبوك السعودية)، (مذكرة ماجستير، منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، 2018، ص25.

⁽³⁾ - عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، (ط1؛ عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2015)، ص65.

فموقع اليوتيوب الأول من نوعه الذي نجح في النمو والازدهار كمنفذ كمشاركة الفيديو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهو أرشيف فيديو مجاني وعام عبر الانترنت يركز الكثير منها على نقل المعرفة في مجالات اهتمام المستخدمين وخبراتهم، وموقع يوتيوب هو النموذج الأصلي للمنصة الإبداعية الرقمية.⁽¹⁾

ثانياً/ خصائصه: يمتلك الكثير من المميزات والخواص منها:

- يعتبر الأكثر شعبية والأكثر استخداماً في العالم.
- أدى دخول القنوات الفضائية إلى موقع اليوتيوب إضافة كبيرة يمكن الاستفادة منها في زيادة تأثير اليوتيوب في الرأي العام بدون رقابة.
- يتمتع بقدرته بتصنيف ملفات الفيديو إلى خاصة وعامة وتحديد صلاحيات مشاهدتها.
- قدرته على المشاركة والتفاعل العالمي بين الأفراد وإلغاء حاجز اللغة.
- ميزة استخدام الصوت والصورة هي الأكثر تأثير من النص لجانب قدرته على إضافة ملفات الفيديو إلى المدونات، والشبكات الاجتماعية والمواقع المختلفة لمشاهدتها ومشاركتها.
- خاصية الالتقاء السريع، والتي تمكن المشاهدة من تسجيل الملفات ومشاركتها، إلى سيوفران الموقع مباشرة ودون المرور إلى جهاز شخصي.⁽²⁾

المطلب الثاني: الفايسبوك (FACEBOOK)

الفرع الأول: نشأة الفايسبوك

ترجع فكرة نشأة موقع الفايسبوك إلى صاحبه "مارك زوكير برج Marc zuckerberge" حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت ليجمع زملائه في الجامعة (جامعة هارفارد الأمريكية) وتمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم ولم يعتمد في تصميمه إلى أن يكون موقع تجاري يجتذب الإعلانات أو موقع يهتم بنشر الأخبار، وفي عام 2004 أطبق Marc zuckerberge الفايسبوك وكان في البداية عبارة عن شبكة تواصل اجتماعي بين الأصدقاء في جامعة هارفارد حيث اكتسب شعبية واسعة بينهم الأمر الذي شجع Marc zuckerberge على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى

⁽¹⁾ - ياسمين محمد إبراهيم السيد، «التقديم الذاتي لمنشئ المحتوى (اليوتيوبرز) على موقع يوتيوب وكيفية تحقيقهم للثقافة المشاركة (دراسة حالة على يوتيوبرز الدحيح وإيكولوجي)»، مجلة البحوث الإعلامية، ع 55، مصر، 2020، ص ص 918.919.

⁽²⁾ - غسان إسماعيل عبد الخالق، ثقافة الطفل العربي (الواقع والآفاق)، (ط1؛ الأردن: دار ورد للنشر والتوزيع، 2011) ص 167.

الموقع تشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية واستمر موقع فايسبوك قاصراً على طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية لمدة سنتين ثم قرر Marc zuckerberge أن يخطو خطوة أخرى إلى الأمام وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر وسبتمبر من عام 2006 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم في بداية عام 2007.⁽¹⁾

الفرع الثاني: تعريفه والخدمات التي يوفرها

أولاً/ تعريفه: يطلق مصطلح (الفايسبوك) هو موقع الكتروني، ووسيلة من وسائل الاتصال الاجتماعي التي تساعد على ربط العديد من الأشخاص مهما اختلفت مواقعهم وأوقاتهم وأعمالهم، كما هو أيضاً "عبارة عن موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة فايسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها".⁽²⁾

ثانياً/ خدماته: يوفر الفايسبوك خدمات وتطبيقات للمستخدمين تتمثل فيما يلي:

- **خاصية الصور phtosM:** تتيح هذه الخاصية للمستخدم إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به، ويستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين إليه.
- **خاصية الفيديو vidéo:** وتوفر للمستخدم إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ومشاركتها على هذا الموقع بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشر أو إرساله مرئية.
- **خاصية الأحداث الهامة Events:** وتتيح للمستخدمين إمكانية الإعلان عن حدث ما جاري حدوثه وإخبار الأصدقاء والأعضاء به.⁽³⁾
- **خاصية الحلقات Greoups:** تمكن المستخدمين من إعداد مجموعات تقاس في موضوع ما.

➤ **خاصية الإعلان Markt place:** وتمكن المشترك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه، أو البحث عن أي منتج يرغب في شرائه.

(1) - حنان بنت شعشوع الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية (الفايسبوك وتويتر نموذجاً)، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، (مذكرة ماجستير، منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، 1434هـ، ص 31.

(2) - عبد الحكيم بن عبد الله بن راشد الصوافي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، (مذكرة ماجستير، منشورة)، جامعة نزوى 2015، ص 22.

(3) - عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من جهة نظر الصحفيين الأردنيين، (مذكرة ماجستير، منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، 2012، ص 42.

➤ النكر poke: والنكر عملية تنبيه للأصدقاء على الفايسبوك لجذب انتباههم وكأن المستخدم يقول "مرجاً".

➤ الإشعارات Notifications: تستخدم للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بأخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها سابقاً.⁽¹⁾

المطلب الثالث: تويتر (TWITTER)

الفرع الأول/ نشأة تويتر: ظهر الموقع في أوائل 2006 كمشروع مع تطوير بحثي أجرته شركة Obvious الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك بدأ أطلقت الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006، وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة عام 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة وفي أبريل 2007 قامت شركة obvious بفضل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم تويتر Twitter ومع ازدياد أعداد من يستخدمه لتدوين أحداثهم اليومية فقد قرر محرك جوجل للبحث أن يظهر ضمن نتائجه تدوينات تويتر كمصدر للبحث اعتباراً من 2009، واليوم يعتبر تويتر مصدراً معتمداً للتصريحات الشخصية سواء كانت صادرة عن سياسية أم ممثلين أم صحفيين أم وجهاء المجتمع الغربي والعربي على حد سواء، ويتوقع مستقبلاً مصدراً معتمداً للتصريحات الحكومية والإخبارية وقناة تواصل مع الشعب، كما يحدث اليوم في البلدان العربية عقب الربيع العربي وتأثير تويتر القوي فيه.⁽²⁾

الفرع الثاني/ مميزات واستخدامات تويتر

أولاً/ مميزات تويتر: للتدوين عبر موقع تويتر مميزات مفيدة وعديدة أهمها:

➤ **سهل وسريع:** بمجرد إدخالك لبريك الإلكتروني وتسجيل اسمك واسم المستخدم وكلمة السر الخاصة بك تصبح مشتركاً بالموقع، وتستطيع عندئذ أن تبدأ بتدوين وإرسال الرسائل القصيرة عبر الموقع أو من هاتفك المحمول.

➤ **محمول ومتحرك:** يعتبر من مواقع الشبكات الاجتماعية المحمولة أي من المواقع التي تدعم وتتيح أدوات للتدوين أو لإرسال الرسائل والصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة ومن أي مكان في العالم.

(1) - عبد الله ممدوح مبارك الرعود، المرجع نفسه، ص 43.

(2) - خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية (ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية على الوطن العربي والعالم)، (ط1؛ الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع، 2012) ص ص 39.38.

➤ **مجاني:** لإرسال التدوينات القصيرة عبره مجاني بعكس الرسائل القصيرة العادية عبر الهاتف المحمول، وهي خاصية مكنت الملايين من تدوين وإرسال الرسائل الفورية من كل مجريات حياتهم، وهذا ماساهم في نشر توتير حقا.

➤ **الفورية:** من الخصائص المميزة لموقعه، فمن أي مكان تستطيع أن تراقب الحدث وتبدي فيه رأيك فوراً وترسل تعليقك إلى الملايين في العالم أجمع، ولا ننسى تأثير هذه الخاصية في نقل التصريحات والأخبار العاجلة والفورية.

➤ **أداة فعالة للتسويق:** فاليوم صار توتير يستخدم من قبل الشركات والمعلنين للترويج عن منتجاتهم وعروضهم الجديدة عبر رسالة قصيرة ومجانية تستطيع أن تعلن عن منتجك للعالم أجمع مجاناً، كما يسمح لك بنشر شعارك الشخصي مع كل رسالة.⁽¹⁾

ثانياً/ استخدامات توتير:

➤ الحديث عن الحياة الخاصة كونه انطلق لتحقيق هذه الغاية ونسبة كبيرة مما يشير غيره عبارة عن يوميات للمستخدمين.

➤ التواصل مع الآخرين باستخدامه لإرسال الرسائل بين الأعضاء تحت أنظار الجميع دون سرية.

➤ إرسال رسائل قصيرة مجانية: هذه الخدمة غير متاحة إلا لبعض الدول إذ يلجأ كثير من المستخدمين لإرسال الرسائل القصيرة، بمجرد وصول تشغيل خدمة الإخطار الآلي عبر الرسائل القصيرة، وبمجرد وصول الرسالة إلى الموقع يحولها إلى الهاتف المحمول للشخص المعني بالرسالة مجاناً.

➤ المتابعة المباشرة للمتقيات والأحداث المختلفة: يقوم بعضهم بتغطية المتقيات والمعارض عن طريق التدوين المصغر خاصة الأخبار والمعلومات التي لا تحتاج إلى الكثير من التفاصيل.

➤ استخدامه كملحق للمدونات: يستخدم كإضافة على المدونات الشخصية (في حالة استخدام تطبيقات مضافة (Widgets) لكتابة مواضيع سريعة وأخبار عاجلة وحصرية (scoops).

➤ استخدامه لنشر الروابط: كأن يضع المستخدمون عنواناً لما يتحدث عنه الرابط ويتم تقليص طوله لينتسج حجم التحديث (140 حرف).

(1) - خالد غسان يوسف المقداوي، المرجع نفسه، ص ص 40.29.

➤ استجواب شبكة الأصدقاء ومناقشتهم: يستخدم هنا كأداة لعرض الأسئلة والحصول على الإجابات والمناقشات بطريقة آنية.⁽¹⁾

المبحث الثاني: التغيير السياسي في المنطقة العربية

لقد كانت بدايات ربح التغيير الثوري ما شهدته تونس في منتصف القرن الأول من عام 2011 ضد سياسة الرئيس التونسي زين الدين العابدين بن علي، والتي طالبت في بداية انطلاقها بالحد من الفقر والقضاء على البطالة وتحقيق الإصلاح السياسي ثم تطورت هذه الانتفاضة إلى الإطاحة بالرئيس التونسي وامتداد رياح الثورة إلى بعض البلدان العربية في مصر وليبيا.⁽²⁾

المطلب الأول: الثورة التونسية

الفرع الأول: الأسباب التي أدت لقيام ثورة تونس

هناك العديد من الأسباب التي دفعت بالشعب التونسي إلى التظاهر وعمل المسيرات والاحتجاجات نذكر منها على سبيل الحصر:

➤ هيمنة النخبة الحاكمة على مجتمع المال والأعمال في الدولة التونسية وذلك من خلال امتلاك (صخر الماطري) زوج ابنة الرئيس السابق زين العابدين بن علي لبنك الزيتونة ويعتبر الماطري من أبرز رجال الأعمال في تونس وهو مازال في أوائل الثلاثينيات عن عمره وامتلاكه صحيفة الصباح وهي أوسع الصحف التونسية اليومية انتشاراً، وإذاعة تونس الإسلامية.

➤ انتشار معدلات البطالة في المجتمع التونسي لوجود الثروات في أيدي القلة في المجتمع في وقت بلغت فيه معدلات البطالة 30%.

➤ انتهاك النظام التونسي لحقوق الإنسان، حيث لم يبدي أي احترام لسيادة القانون وهو ما كان أحد الأسباب الهامة التي أشعلت نار الثورة.

➤ النظام التونسي لا صلة له بمزاج الشارع والرأي العام في تونس وقد بدأ غير مُبال بالقضايا العربية ورتب علاقاته مع إسرائيل منذ أوُسُلُو .

⁽¹⁾ - حسن قطيم طماح المطيري، الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي (تويتر) من قبل الشباب الكويتي

(مذكرة ماجستير، منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، 2013، ص 32.33

⁽²⁾ - سلام أحمد السواعير، توجهات السياسة الخارجية الأردنية تجاه أزمة الربيع العربي، (مذكرة ماجستير، منشورة)

جامعة الشرق الأوسط، 2017، ص 20.

➤ الظلم المتزايد والفقر المنتشر في الكثير من المناطق وتدهور القدرة الشرائية للفرد.

➤ المحسوبية والرشوة أدت المحسوبية إلى عدم تكافؤ الفرص بين أفراد الشعب الواحد، إلى جانب وضع الرجل المناسب في أماكن لا يستحقها كما أدت الرشوة إلى فساد كبير في الاقتصاد وجعله يتميز بعدم الشفافية وافتقاد مصداقية الكثير من مؤسسات الدولة خصوصا الأمن والقضاء و الإدارة.(1)

الفرع الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الثورة التونسية

فلقد كان لمواقع التواصل الاجتماعي الدور البارز في تناقل أخبار الثورة بين الدول وبعضها والمساعدة على تنظيم المتظاهرين في نزع الشرعية والقتال ضد الحكومة وقوات الأمن، حيث تعد حادثة انتحار الشاب "البوعزيزي" الذي نقل إلى المستشفى في حالة أقرب إلى الموت وجدان الشعب التونسي بشدة من خلال تجمع زملائه أمام مقر ولاية سيدي بوزيد آملين في أخذ حقهم وحق رفاقهم من هذه الحكومة الظالمة، الأمر الذي حال دون ذلك لرجال الأمن لتفريق الغاضبين، ليتطور الأمر بطبيعة الحال ولعدم وجود عقل راشد يدير الأمور إلى مواجهات شديدة بين رجال الأمن والمواطنين التونسيين في مدينة سيدي بوزيد أسفرت عن احتراق بعض السيارات، واعتقال العشرات، ومهاجمة المباني الحكومية في الولاية وحرق بعضها،(2) أين تعمدت الوسائل الإعلامية الرسمية التعميم على الأمر ولكن سرعان ما تم تناقل الأخبار عبر الفايسبوك وتويتر لتسهيل عملية تناقل الأفكار والمشاركة في تحسين الوضع العام وإسقاط الحكومة التونسية بشكل خاص، أين قفز عدد المشتركين بالفايسبوك إلى أواخر 2010 إلى أوائل 2011 من 1.8 مليون نسمة إلى 2 مليون نسمة وعندما بدأت الحومة في قمع المتظاهرين اتجه التونسيون إلى نشر الصور والفيديوهات على اليوتيوب على أحداث العنف التي تمارسها الحكومة ضد المتظاهرين والتي أدت إلى شحن الناس وتشجيعهم للانضمام إلى المتظاهرين في خلال ذلك الوقت بدأت الجاليات التونسية في نشر المأزق الذي وصلت إليه بلادهم عبر صفحات التواصل الاجتماعي، وفي نفس الوقت لاحظت المؤسسات الإخبارية العالمية مثل الجزيرة وBBC، تداول الفيديوهات عبر اليوتيوب وتويتر فأخذت تسرد القصص عن المتظاهرين والتي جذبت التأييد العالمي للقضية ومن ثم استلمت الحومة تحت الضغط وقام بن علي بتسليم السلطة.(3)

(1) - علي عبده محمود، الثورة التونسية الأسباب . عوامل النجاح . النتائج، 2022/04/12

[http://sis-gou.eg/newvtr/34/8.htm]، 25 أبريل 2022.

(2) - صحيفة الشرق الأوسط، 21 ديسمبر 2010، ع11711.

(3) - Hugh Brooks et Ravi Gupto، تر/ عاصم سيد عبد الفتاح، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع (ط1؛ مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2017)، ص ص 44.43.

المطلب الثاني: الثورة المصرية

الفرع الأول: الأسباب التي أدت لقيام ثورة المصرية

➤ تزوير الانتخابات التشريعية لعام 2010: في عام تشرين الثاني 2010 أجريت انتخابات مجلس الشعب أي قبل نحو شهرين من اندلاع الثورة، استحوذ الحزب الوطني الحاكم على نحو 97% من المقاعد وقد وصفت تلك الانتخابات بالمزورة.⁽¹⁾

➤ قضية مقتل خالد سعيد: أثارت قضية مقتل الشاب (خالد محمد سعيد) جدلاً كبيراً في الأوساط السياسية والحقوقية والإعلامية وقد أطلق عليه النشطاء تسمية (شهيد الطوارئ) في إشارة إلى (قانون الطوارئ) الذي يسمح للمخبرين بإلقاء القبض على سعيد دون سبب وبدون إذن النيابة.⁽²⁾

➤ قيام الانتفاضة الشعبية التونسية: إن انتفاضة تونس شجعت المصريين على كسر حاجز الخوف.⁽³⁾

➤ العنف الأجهزة الأمنية: إن الأجهزة الأمنية في مصر تحملت الأخطاء السياسية للأنظمة السابقة حين وكلت إليها مهما سياسية فوق طاقتها لتجد نفسها في مواجهة مشكلات سياسية بالأساس مطلوب منها أن تقدم حلولاً أمنية لها.⁽⁴⁾

➤ التوريث: يعد من أهم أسباب الثورة التي قامت عليها في وقت كان التحضير فيه لتوريث منصب رئاسة الجمهورية على قدم وساق والظروف كانت تبني بتمرير تلك الخطة ببساطة ويُسر لكون مفاتيح التشريع مضمونة وكلها تدين بالولاء لأسرة الرئيس.⁽⁵⁾

➤ الفساد السياسي والمالي: أعلنت منظمة الشفافية الدولية وهي منظمة دولية لرصد جميع أنواع الفساد بما في ذلك الفساد السياسي مؤشر الفساد لسنة 2010 تبين أن مصر تحتل المرتبة 98 من أصل 178 بلدًا مدرجًا في التقرير.⁽⁶⁾

(1) - عثمان الدلنجوي، 2011 عام الثورة، (القاهرة: مطبعة كتاب الجهورية، 2012)، ص22.

(2) - هيفاء أحمد محمد، «الثورة المصرية (أسبابها، نتائجها، آفاقها المستقبلية)»، المرصد الدولي، مركز الدراسات الدولية جامعة بغداد، ع 17، 2011، ص 73.

(3) - خير الدين حسيب، «الربيع العربي (نحو آلية تحليلية لأسباب النجاح والفشل)»، مجلة المستقبل العربي، المجلد 46 ع 184، 2011، ص 22.

(4) - قاسم علوان سعيد الزبيدي وآخرون، «دور مواقع التواصل الاجتماعي في ثورة يناير 2011 المصرية»، مجلة علمية دورية محكمة، المجلد 2، ع 2، آذار 2015، ص20.

(5) - وحيد عبد المجيد، «نهاية الإهانة ثورة 25 يناير ضد النظام الهش في مصر»، السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام ع184، أبريل 2011، ص 20.

(6) - حاتم محمد حسن، الأسباب العشرة لقيام ثورة 25 يناير، [http://zero10.net/2840353]، 20 أفريل 2022.

الفرع الثاني: استقالة الرئيس المصري محمد حسني مبارك

هذه الثورة أدت إلى تنحي الرئيس محمد حسني مبارك عن الحكم في 11 فبراير 2011 الموافق 8 ربيع الأول 1432هـ، ففي السادسة مساء يوم الجمعة أعلن نائب الرئيس عمر سليمان في بيان مقتضى تخلي الرئيس عن منصبه، وأنه كلف المجلس الأعلى للقوات المسلحة بقيادة محمد حسين طنطاوي بإدارة شؤون البلاد، فقد أعلنت أغلب القوى السياسية التي شاركت في التظاهرات قبل تنحي مبارك من استمرار الثورة حتى تحقيق الأهداف الاجتماعية التي قامت من أجلها.⁽¹⁾

المطلب الثالث: الثورة الليبية

الفرع الأول: بداية الثورة الليبية

بدأ الاحتجاجات الليبية في 17 شباط 2011 بدعوة عدد من الشباب ليوم غضب وأعلن المؤتمر الوطني للمعارضة الليبية انضمامه ليوم الغضب، وأيد الدعوة المعارضون الليبيون في المنفى وتساند المتظاهرين عدد من القبائل مثل قبيلة وُزفلة التي انضمت إلى الاحتجاجات الشعبية في 20 شباط 2011 وهي أكبر قبائل ليبيا وقبيلة ترهونة، الزوية والطوارق وقبيلة بني وليد والمقارحة، ركز القذافي في مقاومة المحتجين على الميلشيات والقوات الخاصة التي تعرف بالكتائب واتسع نطاق الاحتجاجات من منطقة بنغازي إلى كافة أرجاء ليبيا بعد تحرير مدينة بنغازي ثم تشكيل المجلس الوطني الانتقالي المؤقت واستخدمت قوات النظام كافة الأسلحة من أجل إخماد الثورة، أدى ذلك إلى سقوط العديد من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين الليبيين، طالبت جامعة الدول العربية مجلس الأمن بحماية الشعب الليبي ثم إصدار قرار منع مجلس يسمح لقوات من حلف شمال الأطلسي بالتدخل في ليبيا،⁽²⁾ وتلبيه لمطلب السلطات الليبية تساهم المؤسسات المالية الدولية في المشاورات بشأن السياسات وتقديم المساعدات الفنية، بهدف الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي الكلي وإرساء بنية تحتية مؤسسية من أجل تشجيع التنوع الاقتصادي وتعزيز نمو فرص العمل.⁽³⁾

⁽¹⁾ - ثورة 25 يناير، مجموعة من التحركات الشعبية ذات الطابع الاجتماعي والسياسي انطلقت يوم الثلاثاء 25 يناير 2011، [http://ar.m.wikipedia.org] ، 25 افريل 2022.

⁽²⁾ - سلام أحمد السواعير، توجهات السياسة الخارجية الأردنية تجاه أزمات الربيع العربي(2011-2017)، (مذكرة ماجستير، منشورة) جامعة الشرق الأوسط، 2017، ص 31-32.

⁽³⁾ - رالف الشامي وآخرون، ليبيا بعد الثورة (التحديات والفرص) إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، (الطبعة العربية 2012)، ص 01.

الفرع الثاني: الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تدهور الأمور في ليبيا بعد الثورة

➤ انتشار الأسلحة بجميع أنواعها التي تقدر بأكثر من 20 مليون قطعة سلاح استولى عليها الناس فرادى وجماعات، فأصبحت وسيلة تصفية الحسابات وابتزاز الدولة بل حتى للسيطرة عليها لتحقيق مشاريع بعضها عابر لحدود القطر الليبي.

➤ تركه الحقبة السابقة التي عنوانها ليس فقط انعدام المؤسسات خاصة مؤسسي الجيش والشرطة وانعدام ثقافة المؤسسات لدى العامة والخاصة الأمر الذي أدى إلى شيوع ثقافة الغنيمة والتعامل مع المؤسسات بعقلية المالك والمسيطر.

➤ الرغبة المحمومة لمجموعات الإسلام السياسي في الوصول إلى السلطة وبأي ثمن في عملية تجاهل تام للواقع السياسي والاجتماعي الليبي.

➤ ضعف وتشرد وقلة خبرة النخبة السياسية الليبية التي لم تحسن تقدير التحديات التي ستواجهها ليبيا بعد انتصار الثورة، كما أنها فشلت في التعامل مع هذه التحديات في بلوغ مشروع وطني يحول الشعور بالزخم الثوري إلى مشروع لإعادة بناء ليبيا الجديدة.

➤ انسحاب المجتمع الدولي (العربي والغربي) من المشهد الليبي بعد سقوط نظام القذافي في عملية اعتقاد، يُعترف الآن بأنها كانت خاطئة بأن مشكلة ليبيا تتمثل في القذافي وأنه بمجرد زواله ستحل كل مشاكل البلاد.

➤ هذه الأسباب مجتمعة أدت بشكل تدريجي إلى تدهور الأمور في ليبيا، وصولاً إلى حالة الاقتتال الراهن في كثير من مناطق البلاد.⁽¹⁾

المبحث الثالث: تداعيات التكنولوجيا على النظام الإقليمي العربي

يتواصل زخم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلى رأسها الانترنت بوتيرة متصاعدة لإعادة تشكيل بيئة الأعمال العالمية؛ حيث يشهد الوقت الراهن تحولاً عميقاً في دور التكنولوجيا في حياة الأفراد والمجتمعات مشكلة المجتمع الرقمي الناتج عن تغير في البناء السياسي والاجتماعي والإقتصادي والوظائف والقيم ، هذا التحول إن كان ظاهره إيجابياً أي تقدماً فقد يكون فيه جوانب أخرى سلبية، أي ليس هناك اتجاه محدد للتغيرات الاجتماعية و السياسية والاقتصادية والثقافية، الملاحظ أن الوقع الأكبر لهذه الثورة يجد أصداءه في المؤسسة ناتجا عنه ما يسمى بالمؤسسات الافتراضية؛ حيث تتسارع خطى المؤسسات على

⁽¹⁾ - الشيباني أبو همود، «جنور الأزمة الليبية ودور العرب في حلها»، جريدة العرب الدولية الشرق الأوسط، ع13212

اختلاف أنواعها، لإعادة هندسة وظائفها، بما يتناسب ومتطلبات وضغوط هذه الثورة الهائلة.⁽¹⁾

المطلب الأول: على المستوى السياسي

لم يعد يخفى على أحد أن شبكات التواصل الاجتماعي باتت تشكل مساحة مفتوحة إضافية للعاملين في السياسة في جوانبها كافة مهما كان الحدث السياسي، وإذا كان السياسيون بشكل خاص يستغلون الإعلام لإيصال رسائلهم منذ أن وجد العمل السياسي، فقد بدأت هذه العملية اليوم تأخذ أبعادًا مختلفة من خلال شبكات التواصل، لقد أصبح اللجوء إلى مستشارين للتواصل يهتمون بصورة (المرشح ، خطاباته، ثيابه، وقوفه أمام الجمهور...الخ) خلال الحملات الانتخابية نظاما عالميا يضاف إليه حاليا التواصل من خلال اللجوء إلى خدمات رقمية والذي صار من المسلمات.⁽²⁾

وقد أصبحت وسيطاً فاعلاً في التأثير وفي زيادة الوعي السياسي وفي تغيير بعض القضايا التي تفيد العامل في المجال السياسي وفي الإضرار به أيضا وفضحه، كما أن السياسيين يتبعون استراتيجيات مختلفة للتواصل، فبعضهم يستثمر في عدة منصات ولكن يبقى أهمها فيسبوك وتويتر، هذه الاستراتيجيات للتواصل المختلفة بطبيعتها مفتوحة وتحاكي الجمهور نفسه وتتوجه على الأغلب إلى النخب الشباب الناشطين في الشبكات الاجتماعية والذين يستطيعون التأثير في الحملة والمشاركة من خلال نشر الأفكار.⁽³⁾

السيادة في ظل المجتمع المعلوماتي: الدولة هي ذلك التنظيم السياسي والقانوني المتكامل للجماعة البشرية وهي تتولى حماية امنها وحماية امن المقيمين عليها داخليا وخارجيا وهي تحتكر كل ادواته والقوة الامنية والعسكرية وغيرها من ادوات القمع والإكراه، مما يمنحها قوة مادية على جانب كبير من الأهمية تضمن تنفيذ قراراتها و اوامرها تنفيذا جبريا.⁽⁴⁾

حسب الاستاذ عبد الحي الذي غير ازدواجية الدور الذي لعبته التكنولوجيا في دعم موقع الدولة القوي في مرحلة تاريخية تم هدمه في المرحلة الثانية.

⁽¹⁾ - سعادى الخنساء، «تداعيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على المؤسسة وبيئتها الإجتماعي»، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية - دراسات إقتصادية- العدد 23، جامعة زيان عاشور الجلفة، ص 85.

⁽²⁾ - [http://studies_aljazeera.net], 02 mai 2022.

⁽³⁾ - بلقيس عبد الرضا، تزام السياسيين اللبنانيين يبلغ تويتر، المدن، صحيفة المدن الإلكترونية، 20 أكتوبر 2018.

⁽⁴⁾ - نبيلة داود، الموسوعة السياسية المعاصرة (قضايا القرن 20)، (القاهرة: مكتبة غريب، 1991)، ص 58.

❖ **مرحلة التمكين:** لعبت التكنولوجيا دورا في تمكين الدولة من مركزة السلطة وذلك من خلال استثمار واحتكار كافة ادوات القهر والضغط الداخلي وتطويعها للمشاركة في الحركة الخارجية فسرعة الوصول إلى مناطق الاضطراب بفعل التكنولوجيا جعلت السلطة السياسية اكثر قدرة على الحركة كما انها جعلت القدرة على ربط الاقاليم النائية ببقية اقاليم الدولة اكثر يسرا، وكذلك ساهمت التكنولوجيا في إيجاد قنوات متزايدة لإيديولوجية الدولة تتدفق من خلالها الى عقول المواطنين (الاذاعة - التلفزيون - السينما - الصحافة... الخ)، وهو ما يساهم بشكل كبير في خلق التماسك والتضامن الداخلي، وما أن تمكن السلطة من تطويع الوجود السياسي الداخلي حتى تتطلق عبر الحدود، فقد كانت الثورة القومية قادرة قبل ثورة الاتصالات على إحكام الطوق على مجتمعها من تسلسل القيم والأفكار والإيديولوجيات الأخرى، وكانت السلطة السياسية قادرة على توجيه الافكار الداخلية طبقا لرؤيتها الخاصة بل إن حركة البيئة الدولية تغرس في اذهان المواطنين من منطلقات تحددها السلطة.

❖ **مرحلة التراجع:** في ظل التدفق المعلوماتي وفيضان التأثير التكنولوجي بدأت أدبيات العلاقات الدولية تتحدث عن قدرة الدولة القومية في الاحتفاظ بدورها التقليدي وممارسة سيادتها الوطنية على رعاياها حيث يرى الاستاذ عبد الحي ان الثورة التكنولوجية جعلت حماية الاقليمي من تسلسل القيم والأفكار او ما يسمى بالغزو الثقافي مهمة شبه مستحيلة لكي تقوم بها الدولة القومية، حيث يضرب مثلا بالمنطقة العربية الموجهة إليها عشرات الاذاعات من الخارج ولا تمتلك السلطات الوطنية صدها وينطبق التصور ذاته على وسائل الغزو الثقافي الأخرى.⁽¹⁾

المطلب الثاني: على المستوى الاقتصادي

إن أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النمو الاقتصادي في دول شمال افريقيا من خلال دراسة قياسية ضمت كل دول شمال افريقيا خلال الفترة الممتدة بين 2000-2017 ومن أجل تحقيق الهدف تم استخدام نماذج البائل وهذا استنادا على المتغيرات المستقلة المتمثلة في: عدد المشتركين في خدمة الأنترنت، عدد الهواتف النقالة لكل 100 شخص، عدد الهواتف الثابتة لكل 100 شخص، نمو إجمالي الناتج المحلي الحقيقي معبرا عنه بنسبة مئوية سنوية كمتغير تابع، حيث تبين من خلال التحليل الساكن لنماذج البائل أن

⁽¹⁾ - زغبة عبد المالك، المرجع السابق، ص ص 66.65 نقلا عن وليد عبد الحي، دراسات المستقبلية في العلاقات الدولية، (الجزائر: شركة شهاب للنشر والتوزيع، 1991م، ص 113.

نموذج التأثيرات الفردية الثابتة هو الملائم، هو دليل على وجود فروقات فردية ثابتة بين دول شمال افريقيا في تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النمو الاقتصادي، كما تبين أن كل من المتغيرات مؤشر الانترنت ومؤشر الهاتف النقال كان لها تأثير على النمو الاقتصادي في هذه الدول، بينما متغير مؤشر الهاتف الثابت لم يكن له أي تأثير يذكر.⁽¹⁾

كما أن هناك أدلة متزايدة على أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل عام والنطاق العريض بشكل خاص، وهي تقنية تمكينية تدعم التطبيقات الحالية والجديدة في العديد من القطاعات المختلفة مثل التعليم والحكومة والخدمات المالية والصحة، تحسن تنسيق السوق وتقلل من أوجه عدم التماثل في المعلومات وتكاليف المعاملات، مما يعزز التنمية الاقتصادية، كما يؤدي الاستثمار في نشر تقنيات النطاق العريض إلى توسيع قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على المستوى القومي، بما له من تأثيرات اقتصادية مباشرة تشمل زيادة فرص العمل والتغيرات في ميزان المدفوعات (الصادرات والواردات) والنمو في القيمة المضافة وارتفاع الإيرادات الحكومية (عن طريق الضرائب)، ومن المتوقع أن يكون للنطاق العريض تأثير إيجابي على متوسط نصيب الفرد من الناتج الإجمالي من خلال تحسين جودة التعليم، نظراً لأن تحصيل الطلاب ومهاراتهم تنبئ بقوة عن وضعهم الاجتماعي والاقتصادي في المستقبل، وتشير الأبحاث الحديثة إلى وجود علاقة إيجابية بين تغلغل النطاق العريض في المدارس الابتدائية وإنجاز الطلاب، بينما كان تأثير الوصول إلى الإنترنت على طلاب المدارس الثانوية غير مؤكد بسبب عوامل تتعلق بنوع الاستخدام.⁽²⁾

وبعد قياس الإمكانيات التكنولوجية على المستوى الشركات الصناعية ظهر الاهتمام بدور الشركات المختلفة والاحتكارات في عملية التقدم التكنولوجي منذ كتابات شومبيرت في شرح عملية الهدم البناء ودورها في بروز الابتكارات الحديثة داخل الاقتصاد، لهذه اهتمت عدة دراسات تطبيقية بقياس الإمكانيات التكنولوجية علي مستوى الشركات الصناعية داخل الدولة للوقوف على مدى قدرة الشركات المختلفة على المساهمة في تطوير التكنولوجيا السائدة داخل الاقتصاد، وشملت الافتراضات الرئيسية الخلاصة بهذا القياس عدم تجانس الإنتاج الخاصة بالشركات الصناعية واختلاف المستويات التكنولوجية السائدة لدى كل منها

الملتقى العلمي الدولي السابع حول نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي، **Mohamed Lamine Belhouche et Amina boutouata**, July 2019, university of khemis miliana, ain defla, Algeria.

(2) - **إيناس فهمي حسين**، «أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النمو الشامل (دراسة تطبيقية على الدول النامية والعربية)»، المقالة 2، المجلد 21، ع3، يوليو 2020، ص ص 47-48.

وعدم انتقال التكنولوجيا الحديثة بسهولة ويسر بني الشركات وبعضها البعض هذا بالإضافة إلى اختلاف المهارات والإمكانيات التكنولوجية المتاحة بداخلها، وقد أكدت الدراسات التطبيقية على اختلاف الإمكانيات التكنولوجية ودرجة التراكم التكنولوجي داخل الشركات باختلاف الأنشطة الصناعية محمل الاهتمام، واختلاف حجم الشركة وحجم السوق الذي تعمل به وكذلك اختلاف مستوى النمو لكل دولة واختلاف الاستراتيجيات الصناعية والتجارية الخاصة بها، ويمكن التعرف على الإمكانيات التكنولوجية الخاصة بالشركات الصناعية من خلال التعرف على الإمكانيات التي تمتلكها هذه الشركات عند قيامها والاستثمار والإمكانيات الخاصة بالعملية الإنتاجية بداخلها بالإضافة إلى إمكانيات الارتباط والتشابك من الجهات الأخرى داخل الاقتصاد.⁽¹⁾

المطلب الثالث: على المستوى الاجتماعي والثقافي

اولا/ الاسرة والتكنولوجيا: لو قارنا الاسرة القديمة والحديثة، للفت انتباهنا في مجال التأثير المنزلي فنجد عند الاسرة القديمة التي كانت تعتمد في تأثيثها على أثاث تقليدي من اللوح والخشب والبلاط وغيرها من الأثاث المزركش الجميل، أما عند الأسرة الحديثة التي تعتمد على تأثيثها بأحدث التكنولوجيات الرقمية، كما يلفت الفرق الموجود بينها إذ تتميز الأسرة القديمة بنوع من الدفء وحنان الجدة وحكاياتها الجميلة، على غرار الاسرة الحديثة التي تتميز بنوع من الجفاء إذ حلت الأجهزة التكنولوجية محل حكايات الجدة، وأصبح التلفزيون هو الحاكي والأسرة ملتفون حوله، وإن لم يكن لكل فرد في الأسرة جهاز تلفزيون وهوائي فضائي خاص به، وأصبحت القنوات التلفزيونية هي المسيطرة على الجو العائلي الدافئ بحيث أصبح هذا الجهاز يسرق الكلام من كل أفراد العائلة إذ كل واحد يغوص في البرامج المتلفزة، لم يصبح اقتناء بعض وسائل التكنولوجيا من الكماليات أو مظهر من مظاهر التحضر والحدثة عند البعض بل بلغ هذا التملك درجة الهوس إذ أصبح التداول بمعدل جوال لكل فرد، لصيق به لا يفارقه في حله وترحاله مكالمات ورنات لا تنتهي رسائل قصيرة لا يتوقف عن كتابتها لنسج علاقات جديدة خارج المحيط العائلي، وأرقام يقوم بتركيبها اعتباطيا لنسج علاقات جديدة خارج المحيط العائلي، يمكن القول أن الأمر تعدى ذلك من حالات ظهور ظاهرة التباهي بالأجهزة التكنولوجية والتفاخر بها، إذ يسعى كل فرد إلى اقتناء

(1)- عيسى محمد الغزالي، «الإمكانيات التكنولوجية والنمو الاقتصادي»، سلسلة دورية نعمة بقضايا التنمية في الدول العربية، ع 95، يوليو/تموز 2010، ص8.

آخر ابتكارات عالم التكنولوجيا التي تعتبر من أروع وأدهش ما اخترعه العقل البشري، لكن من بين النتائج المحيرة للانتشار المذهل لوسائل العالم المختلفة هي أنها عملت على تقريب المتباعدين وإبعاد المتقاربين عن بعضهم البعض، وأصبحت هذه التكنولوجيا التي تهدد التواصل في الأسرة فحسب وتهدد العلاقات الاجتماعية أيضا فيتم استعمال الأجهزة لأغراض الإساءة من طرف بعض الأفراد الذين تنعدم عندهم الأخلاق مما يعرض أصحابها على مجالس قانونية وما يلاحظ على مدمني الانترنت أنهم أفراد مدمنين على آفات اجتماعية أخرى مثل: التدخين، إدمان الخمر، إدمان المخدرات، العدوانية... إلخ، وتظهر هذه الآفات الاجتماعية خاصة عند فئة المراهقين الذين حلت الوسائل التكنولوجية مكان اللأبيين والذين يتلقون التربية منها لكثرة مكوثهم أمام هذه الأجهزة والتفاعل معها لكن التعامل مع هذه الأجهزة يضعف علاقة الأبناء بوالديهم وتنتشر أمراض نفسية بينهم مثل: الإكتئاب، وحب العزلة، والإنطوائية، وتقل قابليتهم على قبول قيم المجتمع وثوابت الدين، ويحل محلها قيم رواد مستخدمي أجهزة التكنولوجيا.⁽¹⁾

ثانيا/ العادات والقيم: في مجتمعاتنا العربية نجد أن الإيقاع السريع للحياة والتكنولوجيا الرقمية أثرت علي عادات قديمة لم تعد موجودة الآن منها العالقات الاجتماعية فعلي سبيل المثال فقدان الصلة بين الجيران والأقارب فيستطيع الإنسان بمكالمة تليفون أن يحصل علي ما يريد من طعام وش ارب وأدوية وغيرها فمع وجود الأجهزة الحديثة داخل المنزل وسهولة التواصل مع الأسواق أو المستشفيات ومراكز الشرطة كل هذا جعل عادات التواصل والترابط بين الأفراد تقل بشكل كبير نتيجة استخدام التكنولوجيا، في حين يسعى الإنسان دائما لاستخدام التقنيات الحديثة المتاحة لتحقيق الرفاهية الاجتماعية ومنذ ظهور التكنولوجيا الرقمية وتقنية المعلومات والاتصالات وانتشارها أدت إلي تأثيرات في سلوك وصفات الأفراد ولكن هذه التأثيرات تختلف تبعا لعدة عوامل من أهمها:

1/المراحل العمرية: تختلف تأثير التكنولوجيا علي الأفراد علي حسب المرحلة العمرية فالطفل يتأثر مثل الشاب أو الرجل المسن، مثل التصميمات الديناميكية في الفراغات الداخلية باستخدام الإضاءة فهي تأثر على الطفل وتجذب انتباهه وتجعله مفعم بالطاقة والنشاط

⁽¹⁾- رأفت محمد العوضي ومها توفيق شبيطة، «تأثير استخدام تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية على الحوار الأسري من وجهة نظر الآباء»، بحث مقدم للمؤتمر العلمي بعنوان "وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع" والمنوي عقده بجامعة النجاح الوطنية، ص 10.9.

ولكنها في نفس الوقت تأثر علي المسن تأثير سلبي ممكن أن تشتت انتباهه وتزعجه فهم في الغالب يميلوا إلي الإمضاءات البسيطة الخافتة ليستشعروا الراحة والسكينة.

2/ مجتمع الآخر: يتميز المجتمع العربي منذ عصوره القديمة وحتى الآن بقدرته على تحصين العادات والقيم والمبادئ الراسخة في تعاليم الدين الإسلامي من التأثيرات الغربية عليه عجزه عن تحقيق ذلك عند غزو الإنسان التكنولوجيا الحديثة للمجتمع وأسرته والتي سيطرت بشكل كامل على عدد كبير من فئات المجتمع وخاصة الشباب والمراهقين

3/ اختلاف النوع: يوجد اختلافات عديدة بين الرجل والمرأة ومن بينها تقبل وإقبال كل منها علي التكنولوجيا الحديثة، فقد أوضحت الدراسة الإستبائية أن الرجال هم الأكثر تفضيلاً لاستخدام أحدث الأساليب التكنولوجية المتاحة في أعمال التصميم الداخلي.

4/ حالة صحية: تختلف تأثير التكنولوجيا علي حسب الحالة الصحية بين الفرد السليم المعافى والفرد المريض أو الذي توجد لديه إعاقة، فمثال تأثيرات الخداع البصري كعمل رسم في الأسقف توهي بالارتفاع فقد تشعر الشخص السليم بالحرية والانطلاق بينما الأشخاص الذين يعانون من فوبيا الأماكن المرتفعة قد تزعجهم وتأثر عليهم بالسلب.

5/ حالة الثقافة: بواسطة التكنولوجيا المتطورة نجحت الدول الغربية في نشر ثقافتها عبر المحيطات والقارات والترويج الأفكارها وقيمها الثقافية والأخلاقية علي حساب الثقافات الوطنية وطمس الهوية الثقافية للدول الفقيرة أو النامية، ومثال لذلك التصميم الداخلي لمطاعم الوجبات السريعة بعيد كل البعد عن الهوية والثقافة للبلدان العربية ومعظمه تقليد من الدول الغربية مما أدى إلي تغيير الذوق العام وخاصة بين الشباب والتخلي عن الإنتماء للبيئة والمجتمع والتطلع للغرب بكل سلبياته التي ال تتوافق مع القيم والعادات الموروثة.⁽¹⁾

(1)- أمانى أحمد منشور هندي وبسمة صلاح الدين الرفاعي، «تأثير استخدام التكنولوجيا الحديثة على سلوك الإنسان في الفراغات الداخلية»، مؤتمر الفنون التطبيقية الدولي الخامس - دمياط - رأس البر - الفنون التطبيقية والتوقعات المستقبلية جامعة دمياط، 21-23 مارس 2020، ص ص7.6.

الخلاصة والاستنتاجات:

إن ما نعيشه اليوم من تحولات في سلوكنا وأنماط حياتنا وإعادة هيكلة لمؤسساتنا ولتنظيماتنا المختلف بفعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إنما هو تغير سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي كامل الأركان، ولأن الاندماج في هذا العالم التكنولوجي مفروض فرضا سواء على المؤسسات بالاقتراب من النشاط الرقمي أو التحول إليه جملة وتفصيلا، أو بالنسبة لنا كأفراد نندرج ضمن البيئة الاجتماعية لهذه المستويات علينا تحديد مواقعنا في هذا المجتمع الافتراضي، فالعالم كله أصبح قرية صغيرة تنعدم فيها الحدود المكانية والزمانية، كما يمكن القول أن الاقتراب من النشاط الافتراضي أو على الأقل التعامل معه، بات ضرورة ملحة وملزمة لهذه المستويات التي تريد البقاء.

نجحت ثورات الربيع العربي في إسقاط أنظمة الحكم في كل من تونس ومصر وليبيا وفقا لهذه التغيرات التي أحدثتها ثورات الربيع العربي على المستوى الداخلي اتخذ أشكالا أخرى امتدت من نطاق الصراع المحدود وصولا إلى الحرب الأهلية الشاملة كما حصل في ليبيا ومنها ما اتخذ الشكل السلمي بعيدا عن مختلف أشكال العنف وهذا ما حصل في تونس فرضت التحديات التكنولوجية المتسارعة أنماط قيمية سياسية مست الكثير من القضايا الجوهرية المرتبطة بالمجال الاقتصادي والثقافي والاجتماعي.

الفصل الثالث:
تأثير التكنولوجيا
في التغيير السياسي
بمصر

تمهيد

من خلال ما تم التطرق إليه ضمن الفصلين الأول والثاني بخصوص التكنولوجيا وتداعياتها على النظام الإقليمي العربي موضحين اهم الثورات العربية التي أدت على تغيير نظام الحكم والسلطة بها، وكنموذج للدراسة ارتأينا أن نسقط هذا العمل على التجربة المصرية وتأثير التكنولوجيا فيها، ولأكثر توضيح لهذا الفصل من خلال المباحث الثلاث المتبعة، حيث تضمن المبحث الأول الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي فيها قبل ثورة 25 يناير، مبرزين دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي فيها، منتهين عملنا هذا بالتحويلات الديمقراطية في مصر بعد هذه الثورة.

المبحث الأول: الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في مصر قبل ثورة يناير 2011

يعانى الاقتصاد المصرى من تدهور حاد كان أحد الاسباب الرئيسية التى أدت الى اندلاع ثورة 25 يناير، ولكن عند قراءة الاحداث الاقتصادية منذ اندلاع الثورة المصرية نجد ان الوضع قد زاد تدهورا وخصوصا فى الجوانب التالية، كارتفاع الاسعار السلع الأساسية بشكل مستمر، بجانب الكثير من الشواهد اليومية الأخرى، هذا ما اظهرته نتائج الحسابات الختامية للموازنة العامة .

المطلب الأول: الواقع السياسي

مما لاشك فيه إن الرئيس الأسبق (محمد حسني مبارك) تسلم الحكم في مصر بعد اغتيال الرئيس السادات عام 1981 م، والذي تعهد بأن يكتفي بمدة من الحكم غير أنه أستمّر ثلاثين عاما متواصلة، وعلى أثر حادث اغتيال السادات شرع في إعلان حالة الطوارئ في مصر عام 1981م، منذ ذلك الحين استمرت الحالة بطابعها الأمني على الحياة السياسية والاجتماعية للمجتمع المصري، خاصة إنها كانت القاعدة الرئيسة لتكريس حالة الجمود والاستبداد التي تميزت به حقيقة الرئيس الأسبق (محمد حسني مبارك) وكذلك يمكن وصف وحدة صنع القرار في مصر إلى وحدة القائد المسيطر. ⁽¹⁾

انبتق هذا الوصف من طبيعة الحالة السياسية في مصر، إذ تبدأ وتنتهي عند رئيس الجمهورية (القائد)، إذ تسمح القواعد غير المعلنة للنظام السياسي المصري بوجود رئاسة مهيمن ذات طابع وسلوك شخصي يحتل الرئيس مكاناً يسمو حتى على القانون، الرئيس هو من يمتلك صنع القرار السياسي وشروط المشاركة، سعى الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك إلى تكوين مجموعة الخاصة التي يعتمد عليها. ⁽²⁾

كان من اليسير على الرئيس الاحتكار الكامل للسلطة وهذا الاحتكار للسلطة حاول إضفاء الشرعية عليه بكل الآليات التي يتمكن من استخدامها ابتداء من الدستور والتعددية الحزبية الشكلية بالانتخابات المشكوك في نزاهتها، أما من جانب دور الأحزاب فإن هنالك سيطرة شبه تامة (للحزب الوطني الحاكم آنذاك) على مجمل العملية السياسية وتتوزع حوله مجموعة من الأحزاب المعارضة التي لا دور لها في المشاركة السياسية سوى أعطاء

⁽¹⁾ - نيفين مسعد، «كيف يصنع القرار في الانظمة العربية»، مجلة المستقبل العربي، ع393، بيروت، 2010، ص 22.

⁽²⁾ - محمود عبد القليل، نواقيس الانذار المبكر، (القاهرة: دار اليقين للنشر، 2008)، ص24.

صفة التعددية الحزبية على شكل النظام السياسي المصري، فهي أحزاب في مجملها ليست لها فاعلية سياسية تدخل أحياناً سجالاً مع الحزب الحاكم، وتحاول هذه الأحزاب جاهدة البحث عن أثبات مشكلات المجتمع المصري وما يعتليه من اختلالات وتشوهات هي مخرجات.⁽¹⁾

وهذا الموقف يعكس عجز وضعف هذه الأحزاب على بلورة وتنضيج المصالح وتجميعها والمطالبة بها والوقوف بوجه هذه السياسات الحكومية الخاطئة، وبالعودة إلى حالة الطوارئ التي أعتمدها النظام، تتمحور في الدور الأساسي في تقييد حرية الشعب المصري أفراداً وجماعات وأحزاباً ومنظمات من خلال تفويض وزارة الداخلية ومباحث أمن الدولة من قبل الرئيس بتنفيذ حركة هذه الجماعات وتفتيشهم وتفتيش الأماكن من دون إذن أو أمر قضائي، وكان لهذه الأسباب وغيرها داخل المجتمع المصري في دينامية مطالب الإصلاح السياسي تظهر مطالب الشعب المصري، بالحق في المشاركة السياسية في ظل انتشار حالة الفساد المستشرية والمتحكمة في اللعبة السياسية وتحريكها بما يحقق أهدافها ومصالحها.⁽²⁾

تعرضت النظم السياسية العربية ومنها مصر لضغوط خارجية واسعة، من الولايات المتحدة الأمريكية، ما بعد أحداث 2001/09/11 إذ حملت الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية هذه النظم مسؤولية إيواء الإرهابيين بسبب انغلاقها السياسي، وتضمنت هذه الضغوط حول ضرورة البدء في عملية إصلاح سياسي حقيقي يعزز قيام نظم ديمقراطية في ظل الحملة على الإرهاب، جمعت السياسة الأمريكية بين التأكيد على البعد الاستخباري وبين التركيز على ضرورة تشجيع الديمقراطية والإصلاح السياسي والاقتصادي.⁽³⁾

(1) - هيفاء أحمد محمد، «الثورة المصرية (أسبابها، نتائجها وفاقها المستقبلية)»، مجلة العلوم السياسية، ع17، بغداد 2011، ص70.

(2) - عمر وهاشم ربيع، «انتخابات مجلس الشعب 2005»، مركز الدراسات السياسية والأستراتيجية، القاهرة، 2006 ص 33.

(3) - أحمد قيس، التحول الديمقراطي في مجلس التعاون لدول الخليج العربية -دراسات لحالات البحرين وسلطنة عمان- (أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الأستراتيجية، 2009)، ص ص 22.21.

المطلب الثاني: الواقع الاقتصادي

إن الواقع الاقتصادي المصري وما يفرضه من تحديات لها تأثير في واقع السياسة الخارجية خلال المدة القصيرة القادمة، ابرزها الارتفاع المستمر في الدين العام الذي وصل في يونيو 2012 م الى تريليون و250 مليار جنيه في الدين المحلي الاجمالي بالإضافة الى الدين الخارجي الذي بلغ نحو 3.4 مليار دولار بما يعني ان الدين يتكلف بالموازنة الحالية كأقساط وفوائد 227 مليار جنيه، بما يمثل 36% من الانفاق إذ وصل عجز الموازنة في العام 2012م لنحو 228 مليار جنيه قابلة للزيادة، وان هذا العجز يحول بالاقتراض الذي يزيد من الدين المحلي فتزيد الفوائد والاقساط، وتؤثر في الاجيال القادمة، ومن ثم يتم اللجوء الى المؤسسات الدولية التي تؤثر سلباً القادمة في متطلبات صنع السياسة الخارجية فضلاً عن تدني نسب الاكتفاء الذاتي يؤدي الى استمرار العجز المزمع في الميزان التجاري بالإضافة الى تحقيق عجز مزمع في الميزان الكلي للمدفوعات ذات الفوائد الأجنبية، مثل المتحصلات الحكومية، او دخل الاستثمار، وان المصروفات على الواردات تبلغ 82 مليار دولار بما يؤدي الى عجز كبير في ميزان المدفوعات المصري اذ اقترب من 11 مليار في العام المالي الاخير ومن ثم تناقص الاحتياطي النقدي الاجنبي من 36 مليار دولار قبل الثورة الى 15 مليار في نهاية اغسطس 2012م، بما ادى الى حاجة مصر الى مؤسسات التمويل الاجنبي الامر الذي دفع بمزيد من العوائق على السياسة الخارجية المصرية تحت تأثير الدين والاقتراض.⁽¹⁾

وتحدث مرسي عن الاوضاع الاقتصادية محملاً النظام الاسبق مسؤولية تردي الاوضاع والمسؤولية عن ديون مصر والعجز في الموازنة العامة، وأجمل هذه الديون بالقول ان الديون الخارجية في عهد مبارك وصلت الى 35 مليار دولار، بالإضافة الى ديون داخلية حوالي 177 مليار دولار، اي ان مجمل الديون وصل الى 212 مليار دولار، اي 1.5 تريليون جنيه في مجموعها، والحقيقة ان ديون مصر الخارجية في 30 يونيو 2012م اي يوم تسلمه السلطة، كانت 33 مليار دولار، وزادت في عام واحد حكم فيها مصر الى 44.5 مليار دولار.⁽²⁾

⁽¹⁾ - عادل سليمان، السياسة الخارجية المصرية (الواقع والمستقبل في 16 سبتمبر 2012)، متاح على شبكة الانترنت عبر الموقع الآتي: www.digital.ohram.org.eg ، 20 ماي 2022.

⁽²⁾ - مصطفى بكري، سقوط الاخوان (اللحظات الاخيرة بين مرسي والسياسي)، (ط1؛ دبي: مركز المزملة، 2013)

إن العجز الاقتصادي عن اداء مهمات التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستقلة واستمرار قصور التكامل الاقتصادي المصري، وشروط التعامل مع الاقتصاد العالمي ويمكن ارجاع هذا الوضع الى عدة معطيات، ان معظم الحكومات العربية ومنها مصر تعطي الاولوية لمقتضيات الالتحاق بالعولمة بصفة فردية قبل تمكن الاقتصاد الوطني وتعزيز قدراته على التفاعل مع سلبيات ذلك الالتحاق، ومنها تزايد دور المؤسسات المالية والشركات المتعددة الجنسية.⁽¹⁾

ففي ظل هذه الاوضاع اصبح الاقتصاد الوطني في مصر اسيرا للمصالح الخارجية وأكثر عرضة للتأثيرات السلبية للالزامات الاقتصادية والمالية العالمية، كما اصبحت المحددات او المعوقات الاقتصادية الداخلية اكثر خطورة مع تراجع جودة التعليم وانتشار ممارسات الفساد المؤسسي، فضلاً عن تذبذب معدلات النمو، مع تزايد نسب التضخم في مصر، وهو ما هدد التماسك الاجتماعي.⁽²⁾

والجدول (01) يوضح معدل النمو الحقيقي للناتج المحلي الاجمالي ومعدل التضخم في مصر.⁽³⁾

السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
معدل النمو الحقيقي للناتج الإجمالي لمصر	4.5	6.8	7.1	7.2	4.7	5	5.5
معدل التضخم في مصر	8.8	4.2	11	11.7	16.2	12	/

⁽³⁾ - International Monetary fund (MF), world Economic outlook, Rebalancing Growth (washington,DCIMF 2010),p155-163.

كما إن غياب التقاليد الديمقراطية من الواقع السياسي أدى إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية وتراجع مؤشر النمو الاقتصادي، وقد كان ظاهرة البطالة من أبرز مؤشرات هذا التراجع.⁽⁴⁾

⁽¹⁾ - سمية احمد عبد العلي المولى، «مجلة رأس المال الاجتماعي وإعادة توزيع الدخل في مصر»، بحوث اقتصادية عربية، ع65، الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية القاهرة، 2014، ص96.

⁽²⁾ - علي الدين هلال، «حال الأمة العربية -2014/2013-»، مجلة المستقبل العربي، ع424، 2014، ص251.

بالإضافة إلى ذلك بروز اقتصاد ريعي يركز على عائدات قناة السويس والنفط والغاز وعلى المساعدات الخارجية، ثم إن السياسات الاقتصادية التي أدت إلى بروز طبقة رجال الأعمال، ومحاولة الأنظمة الحاكمة تتجاوز فشلها في تحقيق التنمية المرجوة وتحسين الأوضاع المعيشية للشعب، وتحقيق التحول الديمقراطي عبر توجيه الرأي العام نحو قضايا خارجية ومحاولة صرف الاتجاه إليها.⁽¹⁾

المطلب الثالث: الواقع الاجتماعي

تشتمل البنية الاجتماعية المصرية عوامل قوية لانتشار الفساد بين مختلف شرائح المجتمع المصري العليا والوسطى والدنيا بدرجة لا يعرف مثل لها في المدد السابقة وقد ساعدت هذه البيئة على التزاوج والمصاهرة بين المال والسلطة، بين من له سلطة واتخاذ القرار ومن لديه مصلحة أكيدة في نوع القرار الذي يجري اتخاذه، فأصبح لا يثير الاستغراب أن يعين ستة وزراء في حكومة واحدة، يشرف كل منهم على وزارة وثيقة الصلة بنشاطه التجاري قبل اعتلائه الوزارة وبعده.⁽²⁾

لقد أشتري الفساد بين الشرائح الاجتماعية القريبة من السلطة ، أما هذا المشهد الكبير في البنية الاجتماعية، لم يعد ينتظر الشعب المصري هذا الفساد إن يشتري أكثر فقرر في يوم الثلاثاء 25 يناير 2011 تفجير الثورة في ميادين مصر المختلفة مطالباً بمطالب المساواة والعدالة والحرية وهذا ما جرى فعلاً بعد ذلك.⁽³⁾

وعلى الصعيد الاجتماعي فإن حزمة الإجراءات التي أصدرتها الحكومة المصرية إبان إصدار قرار التعويم لم تتناسب مع الطبيعة الديمغرافية والواقع الاجتماعي للمجتمع المصري فلم تأخذ في الحسبان الزيادة المطردة في أعداد السكان والذي وصل عام 2014 إلى 85.8 مليون نسمة مقارنة بـ 82.5 مليون نسمة عام 2012.⁽⁴⁾

(4) - جميل مطر، «الثورة المصرية - الخلفيات والبدايات -»، مجلة المستقبل العربي، ع385، ص89.

(1) - الاقتصاد المصري في المرتبة 126 من بين 178 دولة، جريدة الوفد، القاهرة، 13 يناير 2008.

(2) - جلال أمين، مصر والمصريون في عهد مبارك، (القاهرة: دار ميرين، 2009)، ص63.

(3) - علي عودة، الحراك الجماهيري الشعبي الواسع والتغيير في البلدان العربية (دراسة في الأسباب والنتائج والتحديات) (بغداد: دار الضياء للطباعة، 2013)، ص50.

(4) - سليمان نادية حليم، «التحولات الديمغرافية والسياسات السكانية رؤية تحليلية»، قدمت إلى المؤتمر السنوي السابع عشر مؤتمر المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري قراءة مستقبلية خلال الفترة من 16-18 فبراير 2015، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 2015، ص439.

وأيضًا معدلات البطالة وقلة فرص العمل حيث زادت نسبة معدلات البطالة بين الشباب من 26.3% إلى 38.3% عام (2010/2012) وفقًا لتقديرات منظمة العمل الدولية كما تظهر بيانات المؤسسة الأوروبية (ETF) لعام 2012 أن نسبة الشباب المحرومين من العمل والتعليم والتدريب في الفئة العمرية 15-24 عامًا تقترب من 30% في مصر.⁽¹⁾

هذه العوامل مشتملة لعبت دورًا كبيرًا في تفشي الظواهر الاجتماعية وتدهور الأحوال المعيشية من صحة وتعليم ونقل ومواصلات وسكن وتسبب ذلك في زيادة الجرائم وانتشار الأمراض وزيادة نسبة التسرب من التعليم وظهور عدد كبير من حالات الانتحار والاكتئاب والعزلة الاجتماعية والتفكك الاجتماعي وزيادة معدلات الطلاق كما سنشير لاحقًا، وأيضًا زيادة معدلات الفقر إلى مستويات غير مسبوقة، حيث أشار تقرير التنمية البشرية لعام 2008 إلى أن نسبة الفقر في مصر وصلت إلى 20.7%، ثم ارتفعت إلى 25%، عام 2011، واستمرت في الارتفاع إلى أن وصلت إلى 26.3%، عام 2014، حسب ما أشار إليه رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء على البوابة نيوز في 9 أبريل/نيسان 2014.⁽²⁾

طبيعة المجتمع المصري والتفاوت الطبقي وحجم الفقر ينقسم التكوين الاجتماعي للمجتمع المصري إلى ثلاث طبقات رئيسية، تقع الطبقة الغنية أو العليا على رأسها وهي تمثل أرقى طبقات المجتمع وتمتلك كل وسائل الإنتاج ومقومات الحياة الكريمة من تعليم وصحة وسكن، وتأتي الطبقة العاملة في أسفل الهرم الاجتماعي وتتمتع بمستويات متدنية للغاية من التعليم والصحة. وبين هاتين الطبقتين تقع الطبقة الوسطى حيث تقع في وسط الهرم الاجتماعي وتمتلك قدرًا من مقومات الحياة يمكّنها من الحصول على مستويات معتدلة من التعليم والصحة والثقافة والسكن، وتمثل الطبقة الوسطى القلب النابض المحرك للمجتمع وتلعب دورًا بارزًا في إحداث التوازن الاقتصادي والاجتماعي، حيث إن وجودها يمثل قاطرة التنمية والمركز الأساسي في الحراك المجتمعي كما لها دور فاعل في تحقيق العدالة الاجتماعية ومنع الجرائم وتحقيق السلم الاجتماعي.⁽³⁾

(1) - صباح ياسين، توظيف الشباب في مصر وتونس مقارنة بالأردن والمغرب بعد ثلاث سنوات من الصحوّة العربية، البنك الدولي، 2014، 8 أكتوبر 2018، [https://bit.ly/2y9pHGk]، 18 ماي 2022.

(2) - مصطفى العزب، الآثار الاجتماعية للقرارات الاقتصادية في مصر، 24 أكتوبر 2018، [https://studio.aljazeera.net.]، 20 ماي 2022.

(3) - حسني مديولي خالد، الطبقة الوسطى في مصر بين الاختفاء والانفجار، جريدة البورصة، 14 أبريل 2013 [https://bit.ly/2ONoyOj]، 16 ماي 2022.

لكن نتيجة لتخبط الدولة المصرية وهيمنة الفساد وسيطرة النفوذ السياسي على المصالح الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني، تقلصت الطبقة الوسطى بصورة خطيرة.⁽⁴⁾ أصبحت أغلب الطرق القانونية مغلقة أمام شرائح كبيرة من المواطنين باستثناء بعض فئات الطبقة المتوسطة التي تتمتع بعلاقات اجتماعية تربطها بأصحاب الأعمال والسلطة الحاكمة؛ حيث سيطرت النخبوية على قطاعات الدولة نتيجة لانخفاض الدخل عمومًا وسوء توزيع الفرص وخروج الغالبية العظمى من الشعب من حالة النشاط الاقتصادي، وقد تسبب هذا في ضعف التنوع الاجتماعي في الوظائف المتاحة واستحواذ الشريحة العليا من المصريين بنسبة 10% من إجمالي السكان على نسبة 25% من الناتج المحلي الإجمالي وبالتالي زادت الفوارق الاجتماعية فالتسعت الفجوة بين الأغنياء والفقراء حيث أظهرت مؤشرات الدخل والإنفاق والاستهلاك في مصر تفاوتًا واضحًا في توزيع الدخل وحجم الإنفاق بين الفئة الدنيا والفئة العليا؛ حيث وصلت نسبة المصريين الذين يعيشون تحت خط الفقر إلى حوالي 25% من إجمالي السكان.⁽¹⁾

في حين تآكلت الطبقة الوسطى وتركزت الثروات ومصادر الدخل في يد قلة قليلة من أنصار النظام الحاكم مما زاد من اتساع الفجوة بين الطبقتين وزيادة الأعداد الوافدة إلى سوق العمل، فنتج عنه معدلات عالية من البطالة لم تستثن المتعلمين من الشباب بل على العكس فاقت معدلات البطالة بين خريجي الجامعات نظيرتها بين الفئات الأخرى. وهذا أدى إلى ارتفاع معدلات الفقر وزيادة التفاوت الطبقي في صورة الدخل والثروات أو بين الريف والحضر أو بين مناطق الوجه البحري ومناطق الوجه القبلي.⁽²⁾

المبحث الثاني: دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي

تعد شبكات التواصل الاجتماعي عبر الأنترنت من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها استخدامًا لدى جميع مستويات الطبقات الاجتماعية المختلفة، وبالرغم من أن هذه الشبكات أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، إلا أن حدودها اتسعت للنشاط الثقافي والأكاديمي والرياضي والترفيهي والاقتصادي وغير ذلك من الأنشطة على أن

⁽⁴⁾ - موسى بدوي أحمد، الخريطة الطبقيّة ومسارات العدالة الاجتماعية في مصر، المركز العربي للبحوث والدراسات

14 فبراير 2016، [http://www.acrseg.org/39918] ، 13 ماي 2022.

⁽¹⁾ - حمزاوي عمرو، مصر بين 2000 و 2010 المؤشرات الاقتصادية، جريدة الشروق، 5 سبتمبر 2010 [https://studio.aljazeera.net.]، 20 ماي 2022.

⁽²⁾ - مصطفى العزب، الآثار الاجتماعية للقرارات الاقتصادية في مصر 24 أكتوبر 2018، [https://studio.aljazeera.net.]، 15 ماي 2022.

شبكات التواصل الإجتماعي كانت من أهم وأضخم انجازات هذا العصر حيث عملت هذه الشبكات على تناول التطورات والأحداث العالمية والمحلية بسرعة فائقة أكثر من أي وسائل إعلامية أخرى لنقل الحدث سواء أكان حدثاً إخبارياً سياسياً تعليمياً أو تثقيفياً أو ترفيهياً.⁽³⁾

المطلب الأول: دور مواقع التواصل الاجتماعي التي لعبت دوراً مهماً في ثورة 25 يناير أولاً/ موقع الفيسبوك ودوره في ثورة 25 يناير

لقد استخدم نشطاء الثورة المصرية موقع الفيسبوك وغيره من مواقع التواصل للتعبير عن آرائهم بحرية شديدة، بل وللتواصل حول أهداف بعينها، حيث لعب موقع (الفيسبوك) دوراً هاماً والمحرك الأساسي لشباب الثورة وعده الكثيرون بأن مهما 22 يناير فقد كان يتم عقد اللقاءات واجتماعات والدعوة إلى الإعتصامات والإحتجاجات والالتفاف على أماكنها وأوقاتها في موعد محدد سلفاً يرى رئيس الجمعية عبر مجموعات (الفيسبوك) وفي هذا السياق يرى الدكتور (محمد شوقي) نشطاء الإنترنت استطاعوا توظيف موقع (الفيسبوك) في إدارة أنشطة الثورة المصرية وفعاليتها من خلال ست مراحل في الفترة ما بين 12 يناير إلى 12 فبراير وهي:⁽¹⁾

المرحلة الأولى: وهي المرحلة التي استخدم فيها النشطاء موقع الفيسبوك من أجل التخطيط والحشد.

المرحلة الثانية: وقد تم فيها التركيز على الغضب المسالم.

المرحلة الثالثة: وفيها كان الثوار يركزون على عدالة القضية.

المرحلة الرابعة: هنا استُخدم الموقع لما أطلق عليه البعض (الثبات على المبدأ).

المرحلة الخامسة: كان الثوار يوظفون الموقع في التوعية السياسية، وبث الإصرار والتركيز على الهدف.

المرحلة السادسة: استمر النشطاء عبر هذا الموقع في التركيز على الهدف إلى أن نجحوا في هذه المرحلة ووصلوا إلى مرحلة تنظيم يوم (جمعة الغضب) و (الزحف إلى القصر الرئاسي).

⁽³⁾ - حامد سعيد الجبر وآخرون، «واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت»، مجلة كلية التربية، ع 716، ج 2، جامعة الأزهر، ديسمبر 2017، ص 78.

⁽¹⁾ - مصعب حسام الدين قتلوني، تطورات الفيس بوك، مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيي، (ط1؛ بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 2014)، ص 187.

إن موقع الفاييبوك اكتسب شعبية كبيرة خلال الثورة المصرية حيث أكد التقرير الذي أعده مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء المصري تحت عنوان (العالم الإلكتروني في مصر)، إن عدد مستخدمي موقع الفاييبوك في مصر حسب إحصائيات العام 2012 بلغ نحو 204 مليون مستخدم وترتفع نسبة الاستخدام بين الذكور بنسبة 82.08% وتبلغ بين الإناث 32.04%.⁽²⁾

ووصل عددهم ما بين يناير وفبراير 2011 م إلى 2.2 مليون مستخدم، أي إن عدد مستخدمي الموقع زاد خلال سنة واحدة أكثر من 3 ملايين مستخدم، وهذا يدل على الشعبية الكبيرة للموقع وتشير الإحصائيات إلى أن أكثر من 22% من هؤلاء يستخدمون الموقع لدعم الثورة إعلامياً، وبالتالي فإن موقع الفاييبوك كان الموقع الأول الذي استخدمه الناشطون في مصر من أجل متابعة أحداث.⁽¹⁾

مع أبرز الناشطين السياسيين على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر **محمود عفيفي** مدير المكتب الإعلامي لحركة شباب 8 إبريل وعضو مؤسس في الحركة حول دور هذه المواقع في الثورة المصرية، حيث قال: "بالطبع كان لها تأثير كبير في ثورة مصر فمواقع التواصل هي لغة الجيل الحالي ومهما تزايدت القنوات لن يتراجع دور مواقع التواصل الفاييبوك وتويتر فهي أسهل وأسرع وسيلة لتوصيل المعلومة وهي وسيلة ناجحة بالشك، حيث كان النظام بمصر يجرم بها، ومبرراً اجتماع أكثر من خمسة أشخاص وأكثر من ذلك محل للاعتقال، بينما الفاييبوك كان يجمع عشرات الآلاف تحت مجموعة واحد ولهدف مشترك ودون تنظيمات سرية وأثبتت التجربة عدم انفصالها عن الشباب وسهولة تحوله إلى أرض الواقع".⁽²⁾

ثانياً/ موقع تويتر ودوره في ثورة 25 يناير

إن لموقع تويتر دوراً بارزاً في ثورة يناير، حيث بدأ الناشطون المصريون ومستخدموا تويتر حول العالم باعتماد السمة (#Hashtag) لتمييز التغريدات تدوينات تويتر المرتبطة بالثورة المصرية، وساهم الاعتماد على تلك السمة في نشر أخبار مظاهرات ميدان التحرير

⁽²⁾ - تقرير مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار الإعلام الإلكتروني في مصر (الوقائع والتحديات)، مجلس الوزراء المصري السنة الرابعة شباط فبراير 2012.

⁽¹⁾ - مصعب حسام الدين قتلوني، المرجع السابق، ص 191

⁽²⁾ - أحمد فوزي، «مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرها وكيف صنعت الثورة المصرية»، مجلة الحوار، إبريل - العراق، ع 42 السبب 11 أغسطس، 2012.

على تويتر ومن ثم على وسائل الاعلام العربية والغربية، وهنا برز أثر الاعلام الاجتماعي وقوته الفاعلة،⁽³⁾ بما ان ثورة يناير المصرية هي أول ثورة تدار إدارة لحظية وبطريقة تشاركيه من قبل جماهيرها الواسعة دون الحاجة إلى قيادة موحدة تديرها، فموقع تويتر أتاح للمحتجين نظام فوري لجمع ونقل وتبادل المعلومات والإشارات ومعالجتها واستخدامها في اتخاذ القرارات طوال الوقت، فجعلهم يتفاعلون بسرعة مع الإحتجاجات، ويتواصلون بسهولة مع بعضهم البعض أثناء التدافع الحي لإحداث وتلاحقها، فمن خلال تداول عشرات الآلاف من الناس عشرات الملايين من الرسائل القصيرة المركزة، وكانت جميعها تدور حول ما يحدث الان أو حدث منذ لحظة أو سيحدث بعد لحظة (فخلال الفترة من 12 يناير إلى 12 فبراير جرى إنتاج وتدوين أكثر من 23 مليون رسالة بالعربية في موقع تويتر بين الجماهير في مصر، وغطت هذه الرسائل أغراض شتى شملت الدعوة للتظاهر والمشاركة فيها وحشد الناس لها، والمساهمة في تنظيم أعمال وفضح وتوثيق اجريت عليها الاعتداءات من قبل الامن أو غيره، ولقد كشفت عمليات الرصد والتحليل للرسائل الخاصة بالثورة التي تم تداولها عبر الموقع خلال الفترة نفسها أن الموقع أنتج وأرسل واستقبل وتداول 120232 رسالة بمعدل يومي وصل في المتوسط العام إلى 6.384 رسالة في اليوم و1202 رسالة في الساعة ورسالة واحدة كل 3 دقائق وتسع ثوان، وقد أشرت في إنتاج هذه الرسائل 20262 مستخدما ثم قاموا بإرسالها إلى الاعضاء المسجلين في قائمة متابعيهم وتشير الإحصائية إلى أن عدد هذه الرسائل التي تم إرسالها إلى المستخدمين الآخرين للموقع وصل إلى 2302830222 نسخة، بمتوسط عام 2604230322 نسخة في اليوم و1160482 نسخة في الساعة و10222 نسخة من الرسائل كل دقيقة، واستنادا لأداء الثوار وجماهير الثورة في موقع تويتر سار في ثلاث مسارات فيما يتعلق بالرسائل المنتجة.⁽¹⁾

➤ المسار الأول: هو مسار إنتاج الرسائل وإرسالها لأول مرة وكان إنتاجا كثيفا ويكشف عن نشاط وحيوية عالية لدى شباب الثورة والمشاركين فيها.

⁽³⁾ - إبراهيم بعزیز، المرجع السابق، « دور وسائل الاتصال الجديدة في إحداث التغيير السياسي في البلدان العربية » المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ع31، 2011، ص 124.

⁽¹⁾ - عثمان الدلنجوي، 2011 عام الثورة ، (ط 01؛ القاهرة: مطبعة كتاب الجمهورية، 2012)، ص 29.

➤ المسار الثاني: جذب وتجميع جماهير المتابعين لكل مستخدم يقوم بإرسال رسائل الثورة وهذا أيضا كشف عن شعبية كبيرة للقائمين على إنتاج وبث رسائل الثورة، مما جعل الرقم الإجمالي لجمهور المتلقين ضخما للغاية.

➤ المسار الثالث: إعادة إرسال تلك الرسائل مرات عديدة بعد استقبالها لأول مرة لتوسيع نطاق انتشارها، وهو مسار يكشف عن وعي وحماس شديدين لدى الجمهور العام بالثورة وفعاليتها، والدليل على ذلك المستوى المرتفع للغاية لوظيفة إعادة إرسال الرسائل.

إن هذه المسارات الثلاثة اتخذت نمطا موحدا طوال فترة الثورة، حيث بدأت جميعها هادئة في يوم 12 يناير سواء من حيث عدد الرسائل أو وظيفة إعادة الإرسال أو جمهور المتابعين وكانت الرسائل في هذا اليوم بحدود 68 عيد إرسالها ورسلا 244 مرة وتلقاها 4630243 مستخدم، وأستمر الأمر ينمو بشكل بطيء وهادئ حتى يوم 24 يناير حيث وصلت الرسائل إلى 182 رسالة وإعادة الإرسال وصل إلى 482 مرة وبلغ عدد المتلقين 6840244 مستخدم، وفي يوم 22 يناير انقلب الوضع وقفزت المؤشرات الثالثة إلى مستوى قياسي حيث تضاعف عدد الرسائل إلى 288 رسالة، وإعادة الإرسال وصل إلى 40142 مرة، والمتلقين بلغ عددهم 201830622 مستخدم، وفي اليوم التالي 28 يناير تواصل الارتفاع ليصل عدد الرسائل إلى 614 رسالة ووظيفة إعادة الإرسال وصلت إلى 40364 مرة، ولكن وفعاليتها الذروة على تويتر، الذي تحول في هذين اليومين إلى جهاز عصبي رقمي والعكس للثورة من خلال ما ينقله ويتم تدويره من بيانات لحظية تخرج من تويتر إلى الهاتف المحمول والعكس وفي الأيام التالية هبط الأداء بشكل ملحوظ بسبب قطع الخدمة ووصل إلى أدنى معدل له يوم 31 يناير، ولكن لم يخف تماما ويعود الفضل في ذلك إلى عمليات التواصل من الخارج ففي الوقت الذي تم فيه إيقاف الخدمة في مصر استمر المؤيدين للثورة في الخارج ليصل في يوم الدعم ومع عودة الخدمة في الأول من فبراير قفز الأداء مرة أخرى في 2 فبراير إلى ذروة أعلى مما تم تسجيله في يومي 22 و28 يناير، ففي ذلك اليوم وصل عدد الرسائل إلى 622 عيد إرسالها، رسالة 20861 مرة وبلغ عدد من تلقوها 1302220112 مستخدم، وهو اليوم الذي سجل المظاهرة المليونية الشهيرة في ذلك الثلاثاء الكبير 1 فبراير وما تال في اليوم التالي من حدث (حادثة الجمل) والتي استمرت يوم الأربعاء وفجر الخميس، وفي يوم الثالث فبراير حيث سجل هذا اليوم أداء قليلا في عمومها على تويتر ولكنه ظل مرتفعا 226 عيد إرسالها رسالة 20826 مرة ووصلت إلى 802220224 مستخدم، والخميس كان هناك 626 عيد إرسالها رسالة 20282 مرة ووصلت إلى 203220266 مستخدم، بعد هذا هدوء نسبيا

12 فبراير بـ 821 يومين بدأ الوضع يميل لانخفاض حتى انتهى في يوم عيد إرسالها إلى 40622 رسالة مرة ووصلت إلى 202240222 مستخدم فعال، إن الأرقام السابقة تدل على إن موقع تويتر وفر للتوار والجمهور نظاما للاتصالات الفورية وربط بين الجالسين بالمنزل والسائرين في الشارع والمعتصمين بالميدان والداخلين في عمليات كر وفر مع قوات الأمن ولذلك فقد أطلق البعض على هذا الموقع وصف الجهاز العصبي الرقمي للثورة.⁽¹⁾

ثالثا/ موقع اليوتيوب ودوره في ثورة 25 يناير

لم يغب دور موقع "اليوتيوب" في الدعوة إلى مظاهرات 22 يناير، فقد نشرت آنذاك الناشطة المصرية "أسماء محفوظ" فيديو على الموقع ناشدت فيه المصريين الإستجابة لدعوات التظاهر، ووجهت محفوظ رسالتها عبر الموقع قائلة: " لو كان لدينا بقية كرامة وأردنا العيش كأناس عاديين علينا أن ننزل إلى ميدان التحرير في 22 يناير للمطالبة بحقوقنا"، أذاعت محفوظ ذلك الفيديو في 16 يناير 2211 وشاهده أكثر من 162 ألف زائر وعلق عليه المئات فتحوّلت الدعوة الى ثورة شعبية، وخلال الاسبوع الاول للثورة وصل عدد المشاهدات للفيديوهات التي حملت على موقع اليوتيوب حول ثورة يناير إلى 6 مليون مشاهدة.⁽¹⁾

المطلب الثاني: دور وسائل التواصل الاجتماعي في كسر حاجز الخوف وإمكانية التواصل بين المتظاهرين

إن أهم ما قامت به مواقع التواصل الاجتماعي عمليه التشبيك الاجتماعي التي أصبحت جزءا لا يتجزأ من المشهد العام في العالم العربي، مما أسهم في خروج الثورات الشعبية من رحم هذه المواقع الالكترونية بعد إن استخدمها المتظاهرون من اجل التواصل والتفاعل مع واقعهم والتعبير عن غضبهم وسخطهم من اوضاع بلادهم.⁽²⁾

كما نزعّت هذه المواقع حاجز الخوف والرهبّة في نفوس الجماهير، بحيث أصبح أي شاب عندما يستخدم موقع تويتر الفايسبوك يشعر انه مسنود من جماعة اكبر، وهو ما ولد لدى هؤلاء الشعور بانتماء سياسي ومدني كانوا محرومين منه، ولن نعدم الصواب إذا قلنا إن هذه الشبكات الإجتماعية الجديدة ولدت انصهارا وتلاحما في المصير، بحيث أصبحت

(1) - عثمان الدلنجاوي، المرجع نفسه، ص31.

(1) - علاء عمر المحمد، وسائل الاتصال وصنع القرار السياسي (دراسة حالة مصر بعد 2011)، (رسالة ماجستير، غير منشورة)، جامعة النهرين، 2014، ص 110.

(2) - مصعب حسام الدين قتلوني، تطورات الفايسبوك (مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير)، (ط1؛ بيروت شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 2014)، ص 110.

الساحات الافتراضية ساحات عمومية بديلة تغرد خارج النظام الاجتماعي والسياسي المفروض.⁽³⁾

لدراسة الحركات الاحتجاجية على الإنترنت نجدها إنها لتزيد عن 18 ثانية على الإنترنت ليتحول الغاضب بعد ذلك إلى مشارك مجاني يتحمل تكلفة المشاركة والنزول إلى الشارع.⁽⁴⁾

المطلب الثالث: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعميم الاخبار وفضح الانتهاكات

يتفق الكثيرون إن مواقع التواصل الاجتماعي، قد لعبت دورا بارزا في إيصال صوت المقهورين والثائرين في البلدان العربية إلى العالم أجمع وكذاك إثارة الرأي العام العالمي وحشد الاهتمام الدولي من خلال فضح إشكال الاستبداد المختلفة التي مارسها بعض الحكام العرب.⁽¹⁾

لهذا فقد استخدمت الحركات الاحتجاجية هذه المواقع كالفيسبوك والتويتر واليوتيوب على نطاق واسع للدعوة إلى المظاهرات والاعتصامات، وللتواصل مع العالم الخارجي وخاصة وسائل الاعلام الأجنبية، بشهادة "إريك شميث Schmidt Eric" رئيس محرك البحث جوجل.⁽¹⁾

كما باتت هذه المواقع أكثر من مجرد اثارة ردود الأفعال حوله مع وسيلة لنقل الخبر أو التعليق عليه، ليصبح لها دور في معالجته ومتابعته والقدرة الهائلة على الانتشار ومن خلالها يتم نقل الاخبار عن الصفحات ومؤسسيها على الفيسبوك إلى 3 الصحف الورقية والبرامج الفضائية بما يزيد عن حجم تأثيرها وانتشارها.⁽³⁾

⁽³⁾ - المصدق حسن، مشاهدة الثورة العربية على ضوء السوسيولوجيا التفاعلية في شؤون عربية، 2011، ص 67.

⁽⁴⁾ - مصعب حسام الدين قتلوني، مرجع نفسه، ص 110.

⁽¹⁾ - مصعب حسام الدين قتلوني، مرجع نفسه، ص 110.

⁽¹⁾ - صالح احمد محمد، وسائل العالم الجديد والتغيير الديمقراطي، 15 سبتمبر 2011، [http://Inko.jtm/in.]، 03 ماي 2022.

⁽³⁾ - عبد الصادق عادل، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الأزمة والحرية، 28 مارس 2012 [http://www.accr.co/?p=20070]، 13 افريل 2022.

غدت مواقع التواصل الاجتماعي بمثابة الزعيم أو القائد للثورات العربية بعد إن أصبحت وقود هذه الثورات والمحرك الرئيسي لها ،خاصة في أعقاب تشكل ثقافة فيسبوكية من خلال شبكة الانترنت والتواصل عبر المواقع الإجتماعية مع العالم الخارجي.(4)

حالات مهمة لفصح الانتهاكات

حالة الأولى: الإسكندرية 23 يناير/ كانون الثاني، سندس رضا أبو بكر، طالبة 17 عاماً قتلت أثناء مظاهرة في الإسكندرية في 23 يناير/ كانون الثاني، قد أصيبت بطلقات خرطوش في الرأس والوجه وكان المتظاهرون قد خرجوا في مسيرة تجوب حي العصابة بالإسكندرية بعد صلاة الجمعة في منتصف النهار، وقد فرقت قوات الأمن المسيرة باستخدام الخرطوش والقنابل المسيلة للدموع، صورت وسائل الإعلام المصرية قتل سندس نتيجة لمشاركتها في الاحتجاجات التي تدعم (جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية المحظورة) كما اتهمت المتظاهرين المؤيدين لمرسي بإطلاق النار عليها ويبقى من غير الواضح من هو المسؤول عن وفاة سندس رضا أبو بكر، وقد ادعى بعض المتظاهرين أن "بلطجية" يعملون لحساب قوات الأمن أطلقوا النيران عليها، وذكرت الحكومة المصرية إنها قد قتلت خلال الاشتباكات بين المتظاهرين وأهالي العصابة.

حالة ثانية: القاهرة 24 يناير/ كانون الثاني، في 24 يناير/ كانون الثاني أطلقت قوات الأمن النار على شيماء الصباغ، 32 عاماً، أثناء مسيرة في وسط القاهرة، وصورت لقطات الفيديو والصور التي سجلت لحظاتها الأخيرة والتي التقطها الصحفيون والناشطون وقد أثارت غضباً واسع النطاق في مصر وخارجه لذكرى انتفاضة ميدان التحرير الشهير في القاهرة نظمها كانت شيماء الصباغ تشارك في مسيرة سلمية إحياء (حزب التحالف الشعبي الاشتراكي) كانت المسيرة مجموعة صغيرة من المحتجين عددهم حوالي 35 شخصاً يرفعون

لافتة تحمل اسم الحزب، ويحملون كذلك الزهور تحية لأرواح المئات الذين لقوا حتفهم خلال انتفاضة 2011 ، وكان المتظاهرون يسيرون على الرصيف لتجنب عرقلة حركة المرور وفي مسيرتهم باتجاه الميدان كان المتظاهرون يهتفون "عيش وحرية وعدالة اجتماعية"، وقال مسؤول في الحزب لمنظمة العفو الدولية إن المحتجين قد خططوا لوضع أكاليل الزهور على

(4) - عجم محمد، تويتر الفيس بوك زعيما ثورات الربيع العربي في الشرق الأوسط 2011، [https://studio.aljazeera.net.]

"النصب التذكاري" في ميدان التحرير، واختار لتنظيم المسيرة يوم 24 يناير/ كانون الثاني لتجنب أي ارتباط بالمظاهرات المؤيدة للإخوان المسلمين، لأنهم أرادوا فقط إحياء ذكرى مقتل المئات خلال انتفاضة 2011 وليس الاحتجاج ضد الحكومة، أوقفت قوات الأمن التي تحرس مدخل ميدان التحرير المسيرة عند شارع طلعت حرب القريب من ميدان التحرير وقالت نجوى عباس، عضو مكتب الشؤون السياسية في "حزب التحالف الشعبي الاشتراكي" لمنظمة العفو الدولية: "اقترب أمين عام الحزب طلعت فهمي من قائد قوات الأمن وطلب منه السماح لخمسـة منا بالمرور للوصول إلى ميدان التحرير لوضع الزهور، لم تدم المحادثة أكثر من دقيقتين، ثم أشار رئيس الأمن إصبـعه نحونا» أدلة الفيديو والتصوير الفوتوغرافي لمظاهرة شارع طلعت حرب في 24 يناير/ كانون الثاني تتعارض مع رواية وزير الداخلية وتبين بوضوح قوات الأمن بإطلاق النار على محتجين البنادق من مسافة قريبة.

الحالة الثالثة: القاهرة 25 يناير/ كانون الثاني، اندلعت المظاهرات في مناطق مختلفة في القاهرة في 25 يناير/ كانون الثاني بما في ذلك منطقة وسط المدينة والمطرية وعين شمس مهاجمة الصحفيين هاجمت قوات الأمن أيضا الصحفيين الذين كانوا يغطون المظاهرات وقبضت عليهم. فذكرت مؤسسة حرية الفكر والتعبير أن قوات الأمن ألقت القبض على ستة على الأقل من الصحفيين وهاجمت خمسة آخرين، وذكرت أورلا غورين مراسلة بي بي سي من عين شمس في تغريدة لها أن قوات الأمن المرتدين ملابس مدنية قد حذروا فريقها من أنهم سيطلقون النار عليهم إذا واصلوا التصوير في المنطقة وقال الصحفي أحمد الشريف الذي يعمل في موقع فيتوغيت Vetogate، وهو موقع إخباري على شبكة الإنترنت إن قوات الأمن ألقت القبض عليه وضربوه على رأسه ثم اقتادوه إلى قسم شرطة العمرانية، ثم أفرجت قوات الأمن عنه لاحقا دون توجيه تهمة لها وأصيب الصحفي بجريدة الفجر عمرو عبد الرحمن بطلقات خرطوش بينما كان يغطي المظاهرة عند نقابة الصحفيين في وسط القاهرة. وقد تلقى الصحفي ثلاث طلقات في ساقه وذراعه ورأسه عندما فرقت قوات الأمن المظاهرة، وألقت قوات الأمن القبض على اثنين من الصحفيين أثناء تغطيتهما للمظاهرات وما زالا رهن الاحتجاز وهما الصحفي بموقع فيتوغيت حمدي بكري الذي تم القبض عليه في

وسط القاهرة ومراسل قناة اليوم السابع أحمد مسعود تم القبض عليه بينما كان يغطي مظاهرات المطرية.⁽¹⁾

المبحث الثالث: التحولات الديمقراطية في مصر بعد ثورة 25 يناير 2011

تُعتبر ثورة 25 يناير المصرية السلمية أحد أهم انجازات شعوب العالم العربي، حيث تمكن الشعب المصري من إنهاء حقبة من الاستبداد والظلم، وقد تجلت هذه الأخيرة بالانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المصري، كذلك انعدام الحريات وأي مناخ ديمقراطي يسمح بنشر ثقافة حقوق الإنسان، هذا ما يجعل تحقيق أهداف الثورة المصرية بالانتقال إلى نظام تعددي ديمقراطي قائم على الحرية والعدالة والمساواة أمراً عسيراً.⁽²⁾

المطلب الأول: شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التغيير السياسي في مصر

إستطاع الشعب المصري خلال 18 يوماً فقط ان يسقط نظام محمد حسني مبارك الذي حكم مصر طيلة 30 عاماً، وقد حظيت الثورة المصرية التي كان للمواقع التواصل الاجتماعي دوراً بانطلاق شرارتها باهتمام عربي ودولي، وكان استخدام المتظاهرين في مصر لشبكات التواصل الاجتماعي بطرق مختلفة حيث خصص الفيسبوك لجدولة الاحتجاجات، وتويتر للتنسيق واليوتيوب لنقل ما يحدث الى العام ومن طرق تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الاحتجاجات المصرية سرعة التأثير فما يحتاج في انشائه وتكوينه الى سنة ليصبح مؤثراً بات بالإمكان حمله في بضعة اسابيع مع وجود التكنولوجيا الحديثة وكانت شبكات التواصل الاجتماعي مصدر اخبار لوكالات الأنباء لما يدور في مصر وفي الوقت الذي تجاوزت فيه الأخبار مرحلة التفرد وقد اعدت وكالة الأنباء الكبيرة مدونات رسمية خاصة بها.⁽¹⁾

المطلب الثاني: التعامل مع تصفية المضمون وحجب الانترنت في مصر

مما كسرت شبكات التواصل الاجتماعي حاجز الحجب في الاحتجاجات المصرية فعندما أدركت الحكومة أن المواطنين يستخدمونها في تنسيق وتنظيم الاحتجاج عمدت إلى منعها وخلال اليومين الأولين من الأحداث أغلق الفيسبوك و تويتر، وعلى الرغم من حجب الحكومة المصرية لشبكات التواصل الاجتماعي إلى أن القنوات الفضائية أمثال الجزيرة غطت الأحداث كلها تغطية حية ومباشرة وكانت من بين إحدى الشبكات التي جعلت مبارك

⁽¹⁾- [https://www.amnesty.], 13 mars 2022.

⁽²⁾- حسن الشامي، تقرير التحول الديمقراطي في مصر عام 2011، جريدة الحوار المتمدن، ع 3712، 29 أبريل 2012.

⁽¹⁾- غنيم وائل، الثورة، (ط1؛ القاهرة: دار الشروق، 2012)، ص44.

خارج السلطة وعرضت هذه الشبكات التواصل الاجتماعي في أحداث 25 يناير صورا أظهرت الشرطة المصرية وهي تضرب المتظاهرين العزل وبررت مجموعات على الفايسبوك كانت مصدرا رئيسا للأخبار والمعلومات عن الأحداث المصرية عندما قررت السلطات عزل مصر عن العالم في ليلة 26 يناير 2011 بالتعاون مع مجموعات من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 17 و25 داخل مصر وخارجها تمكن العالم من متابعة الأحداث المثيرة في جميع المحافظات، فان الوحشية التي قتل فيها خالد سعيد في حريزان من العالم 2011 كانت مفجرا قويا لأحداث مصر بعد أن نشرت صور على تويتر رغم محاولات منعها.⁽²⁾

فإن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت الناس عمليا على تنظيم انفسهم قبل الثورة وخلالها وقامت رويدا رويدا حلقة الاتصال بين مستخدميها ومنحتهم الاحساس بان لديهم صوتا وان لديهم الحق في ابداء رأيهم، كما ان هذه الحركات والمجموعات نجحت بتحويل الأنترنت شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك، تويتر، اليوتيوب إلى منبر تعلن من خلالها على مواقفها الاحتجاجية وتعنى الانصار والمؤيدين بالعديد طوال عقود ماضية بحيث انها كانت ادوات فاعلة عندما وفرت بيئة مناسبة لتطوير الوعي السياسي والثقافي وتطوير اساليب الحركة السياسية والاحتجاجية.⁽¹⁾

المطلب الثالث: تحولات الخريطة السياسية في مصر بعد ثورة يناير

ولفهم الملامح العامة لتحولات الخريطة السياسية في مصر والمحددات الأساسية في تلك التحولات وبشكل عام يمكن التمييز بين ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى: هي المرحلة التالية على سقوط نظام مبارك مباشرة واتسمت بصعود عدد ضخم من القوى السياسية مثلت مختلف التيارات السياسية، من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، ويمكن إرجاع حالة التنوع وهذا العدد الضخم من القوى السياسية إلى أكثر من عامل أولها هو طبيعة مرحلة ما بعد سقوط الأنظمة السياسية بفعل الثورة بشكل عام، إذ غالبا ما تتسم هذه المراحل بظهور عدد كبير من القوى السياسية تحت تأثير "الحماس السياسي"

⁽²⁾ - مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين

الأردنيين، (رسالة ماجستير، غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012، ص ص 76.77.78.

⁽¹⁾ - مصعب حسام الدين قتلوني، المرجع السابق، ص 110

ويتعلق ثانيها بعدم وجود خطوط تمايز واضحة بين الأحزاب السياسية من ناحية والحركات الجماهيرية من ناحية أخرى، فبينما تعبر الأولى عن كيانات سياسية مؤسسية، فإن الثانية لا تعدو كونها في الأغلب الأعم حركات مؤقتة نشأت في سياق المواجهة والصراع مع نظام ما قبل الثورة، سرعان ما تعود إلى الاختفاء مرة أخرى.

المرحلة الثانية: ويمكن التأريخ لها بانتهاء المرحلة الانتقالية في يونيو 2012 مع إعلان نتيجة الانتخابات الرئاسية وتسليم السلطة، وحتى ثورة يونيو 2013 وسقوط نظام الإخوان المسلمين، وقد اتسمت هذه المرحلة بسمتين رئيسيتين، الأولى هي إعادة فرز القوى السياسية والحركات الجماهيرية على أساس ديني، حيث يمكن التأريخ لها مع ظهور التكليف الديني لاستفتاء مارس 2011، فقد ذهب التيار الإسلامي إلى اعتبار النتائج التي حققها بعد الثورة بدءاً من هذا الاستفتاء وانتهاءً بالانتخابات الرئاسية 2012 ومروراً بالانتخابات البرلمانية 2011/2012 ليست سوى النتيجة للصراع الطبيعي بين الإسلام وغيره من الأيديولوجيات السياسية الأخرى، أما السمة الثانية هي تراجع حجم واثقل الحركات الثورية الجماهيرية وقد تحقق هذا التراجع بفعل فشل معظم هذه الحركات في القبول بفكرة العمل السياسي الحزبي وذلك تحت تأثير استمرار وهج وجاذبية صيغة "العمل الثوري" لدى المندمجين في تلك الحركات، وهو ما يفسر استمرار تمسك بعضها بفكرة "الثورة مستمرة"، و"مكملين"... إلخ من الأفكار والشعارات التي عكست عدم قدرة هذه الحركات على الخروج من مرحلة الثورة وصيغة العمل الثوري إلى مرحلة العمل السياسي وبناء مؤسسات ما بعد الثورة.

المرحلة الثالثة: ويمكن التأريخ لها بثورة يونيو 2013 وحتى الآن واتسمت بعدد من السمات الأولى هي تراجع شديد للقوى الدينية بكل توجهاتها، وافتقادها جزءاً كبيراً من شرعيتها وذلك بفعل ثورة يونيو التي مثلت في جوهرها - ضمن أبعاد أخرى - عملية تصحيح لتداعيات ثورة يناير وعلى رأسها ظاهرة تدين السياسة التي مارستها القوى الدينية بعد ثورة يناير، أما السمة الثانية فهي عودة الخريطة الحزبية لسماتها التقليدية خلال مرحلة ما قبل ثورة يناير 2011 فعلى الرغم مما شهدته الخريطة السياسية بعد يناير من ظهور عدد كبير من الأحزاب الجديدة والتي كان من المفترض أن تساهم في إثراء الحياة السياسية والحزبية وتقديم تجربة حزبية تختلف عن تلك التي عرفت مصر خلال مرحلة ما قبل ثورة يناير خاصة في ظل التعديلات الجوهرية التي تم إدخالها على الأطر الدستورية والقانونية إلا أن هذا لم يحدث

ولازالت هذه الأحزاب تعاني من العديد من الأمراض السياسية والثقافية التي عانت منها الأحزاب القديمة، السمة الثالثة هي استمرار تراجع ظاهرة الحركات الجماهيرية لأسباب عديدة منها استكمال استحقاقات خارطة الطريق التي وضعتها ثورة يونيو والانكشاف السياسي والتنظيمي للعديد من هذه الحركات فضلا عن قرار حركة "تمرد" عدم التحول إلى حزب سياسي.⁽¹⁾

الخلاصة والاستنتاجات:

كان المواطن المصري الى جانب المطالب السياسية، يتخبط فيها كان مطلب تحسين الأوضاع الاقتصادية حاضرا في الهتاف الأبرز لثورة يناير نظرا للظروف الاقتصادية المزرية إلا أن وبعد 11 سنة من ثورة المصريين ظل المطلب كما هو محصورا في إطار الهتاف الذي لا يقدر احد الآن على مجرد ترديده.

هكذا فإن الاستنتاج المهم الذي يمكن أن نخلص إليه من استعراض المراحل الثلاث لتطور الخريطة السياسية في مصر منذ ثورة يناير وحتى الآن أن هناك محددين أساسيين لعبا الدور الأكبر في تطور هذه الخريطة، فالأول هو طبيعة النخب السياسية والحزبية ذاتها في مرحلة ما بعد الثورة، أما الثاني يتمثل في الرأي العام أو المواطن المصري والذي ساهم بشكل كبير في إعادة بناء الخريطة السياسية في مراحل مختلفة سواء من خلال الانتخابات أو العمل الثوري، وفي المقابل وعلى العكس مما يشاع فقد مثلت الدولة محددا ثانويا في كما ان للانترنت وسيلة للتواصل التي كان لها الأثر البالغ والاهم في تحديد مسار الثورة المصرية وذلك من خلال فضح انتهاكات السلطة ضد المتظاهرين هذا ما عزز صلابة المتظاهرين وأشعل فتيل الغضب الجماهيري على نظام مبارك ونظامه.

(1)- محمد فايز فرحات، تحولات الخريطة السياسية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، 2017/01/26
[https:// www.acpss.ahram.org.eg]، 30 جانفي 2022.

الخاتمة

يتواصل مفهوم التكنولوجيا مع الكثير من المصطلحات المشابهة لها مثل التقنية والمعلوماتية وتقنيات الاتصال وغيرها من المفاهيم الأخرى، ونجد في دراستنا هذه أن لهذه الأخيرة عدة أنواع وهي:

تكنولوجيا الاتصال التي تعرف على أنها وسيلة إلكترونية لإنشاء وتخزين واستلام وإرسال المعلومات، فتساعد على توصيل بشكل سريع واستلامها وتفسيرها بشكل سهل ومن بين الوسائل المستخدمة في ذلك هي الهاتف... الخ، ولهذه الأخيرة أهمية بالغة تكمن في تشكل جانبا مهما يستحق الدراسة والتحليل باعتبارها الجانب الحيوي الديناميكي من عملية الاتصال ككل، سواء كانت أو عن طريق تكنولوجيا الاتصال بالإضافة ثورة تكنولوجيا المعلومات التي حدثت في الربع الأخير من القرن العشرين والتي اتسمت بالسرعة والانتشار والتأثيرات الممتدة من الرسالة إلى الوسيلة إلى الجماهير داخل المجتمع الواحد أو بين المجتمعات، وهي ثورة معلومات وذلك من خلال الانفجار المعرفي الضخم المتمثل في الكم الهائل من المعرفة، وأيضا تكنولوجيا الإعلام التي تعتبر مجموعة من الأدوات والموارد التكنولوجية لنقل المعلومات أو تسجيلها أو إنشائها أو مشاركتها أو تبادلها بما في ذلك أجهزة الكمبيوتر والانترنت، بالإضافة إلى النظام الإقليمي العربي الذي يعتبر من الإفرازات الجديدة التي أفرزتها نهاية الحرب العالمية الثانية 1945م، هذا راجع إلى عدة أسباب وعوامل منها حصول أغلب الدول على استقلالها فعمدت هذه الأخيرة إلى إقامة نظام إقليمي مستغلة في ذلك العامل الجغرافي والثقافي المشترك بينها بهدف تحقيق أهداف عديدة ومتباينة وعلاقته ببعض المفاهيم مثل الاتحاد الإفريقي والنظام الإقليمي الخليجي في هذه الأخيرة مجموعة من الدول الفاعلة في النظام الإقليمي العربي مثل الجزائر والمملكة العربية السعودية اللتان كان لهما الدور البالغ في معالجة العديد من القضايا الأمنية.

وقد مرت مجموعة من الدول العربية بثورات قامت على أراضيها في نهاية 2010م تعود لعدة أسباب في كل هذه الدول ومنها:

➤ الأوضاع الاجتماعية من فقر وبطالة وتدني مستوى المعيشة والتي تسوء بين فترة وأخرى.

➤ القمع والاستبداد من الأنظمة الحاكمة والقضاء على أي نوع من المشاركة السياسية وانعدام الأمل في التغيير وفساد هذه الأنظمة وضعف الحراب السياسية.

➤ تدهور الأوضاع الاقتصادية التي كانت لها انعكاسات اجتماعية وزيادة الفجوة بين الأغنياء والفقراء أدت بهذه الشعوب إلى الشعور بالاستياء.

وللتكنولوجيا مجموعة من التداعيات على جميع المستويات السياسي حيث كانت سببا وجيها في تغير أنظمة بعض الدول وتغيير نظام الحكم غيها وهذا ما حدث في تونس وليبيا ومصر وعلى المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي حيث تأثر التقدم التكنولوجي على أساليب المعيشة وتغيير كبير في القيم والعادات والتقاليد، وقد كان للتكنولوجيا التأثير البالغ في تغيير النظام السياسي المصري من خلال نشر الوعي السياسي وذلك من خلال الالتحاق بالثورة ودعمها كما فضحت وسائل التواصل الاجتماعي الانتهاكات المسجلة في صفوف المتظاهرين المصريين من خلال نشر الصور والفيديوهات على منصات التواصل الاجتماعي فايسبوك وتويتر ويوتيوب، والإقبال الكبير للشعب المصري على هذه المنصات وكان لهذه الأخيرة الدور المهم للتواصل بين المتظاهرين وقد أدى ذلك إلى تغيرات سياسية جذرية في نظام الحكم المصري وبداية مرحلة انتقالية جديدة تعبر عن رغبة الشعب المصري.

قائمة المراجع

قائمة المراجع العلمية:

(1) بيانات الكتب:

(أ) باللغة العربية.

- 1- (إبراهيم قنديلجي) عامر، التجارة الإلكترونية وتطبيقاتها، (ط2؛ عمان: دار الميسرة للنشر (2016).
- 2- (أحمد رشتي) جيهان، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، (ط2؛ القاهرة: دار الفكر العربي (1978).
- 3- الدلنجاوي عثمان، 2011 الثورة عام، (ط 01؛ القاهرة: مطبعة كتاب الجمهورية، (2012).
- 4- (إسماعيل عبد الخالق) غسان، ثقافة الطفل العربي (الواقع والآفاق)، (ط1؛ الأردن: دار ورد للنشر والتوزيع، (2011).
- 5- الشامي رالف وآخرون، ليبيا بعد الثورة (التحديات والفرص) إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، (الطبعة العربية 2012).
- 6- أمين جلال، مصر والمصريون في عهد مبارك، (القاهرة: دار ميرين، (2009).
- 7- (برتران حبيل، تر: هيثم اللمع، موسوعة تاريخ التكنولوجيا، (ط1؛ لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع (1996).
- 8- بروكس هيو وجوبتو رافي، تر: عاصم سيد عبد الفتاح، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، (ط1؛ مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر، (2017).
- 9- بكري مصطفى، سقوط الاخوان (اللحظات الاخيرة بين مرسي والسياسي)، (ط1؛ دبي مركز المزملة، (2013).
- 10- (بن إبراهيم الشاعر) عبد الرحمان، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني (ط1؛ عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، (2015).
- 11- (بن يعقوب الفيروزي آبادي) مجد الدين، القاموس المحيط، (ج 04؛ القاهرة: مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع).
- 12- بوعشة محمد، الدبلوماسية الجزائرية وصراع القوى الصغرى في القرن الإفريقي وإدارة الحرب الإثيوبية - الآتية، (ط1 بيروت: دار الجيل، (2004).
- 13- جميل مطر وهلال علي الدين، النظام الإقليمي العربي (دراسة في العلاقات السياسية العربية)، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، (1997).
- 14- داود نبيلة، الموسوعة السياسية المعاصرة (قضايا القرن 20)، (القاهرة: مكتبة غريب (1991).
- 15- هلال علي الدين ومسعد نيفين، النظم السياسية العربية (قضايا الاستمرار والتغير) (ط2؛ لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية، (2002).

- 16- هويدي أمين، البروستروكا وحرب الخليج الأولى (التحولات الإستراتيجية الخطيرة) (ط1 القاهرة: دار الشروق للنشر، 1997).
- 17- وائل غنيم ، الثورة، (ط1؛ القاهرة: دار الشروق، 2012).
- 18- (زريق المخادمي) عبد القادر، التعاون العربي الإفريقي، (القاهرة: دار فجوة للنشر والتوزيع، 2007).
- 19- (زهير المهدي) سوسن، تكنولوجيا الحكومة الإلكترونية، (ط1؛ عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011).
- 20- (حسام الدين قتلوني) مصعب، تطورات الفايبر بوك، مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، (ط1؛ بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، 2014).
- 21- (محمود الخالدي) محمد، التكنولوجيا الإلكترونية، (ط1؛ عمان: دار الكنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2006).
- 22- سالم شوقي، صناعة المعلومات (دراسة لمظاهر تكنولوجيا المعلومات المتطورة وآثارها على المنطقة العربية)، (الكويت: شركة المكتبات الكويتية، 1990).
- 23- عبد الحميد محمد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، (القاهرة: عالم الكتب، 1997).
- 24- عجيل عبد الكريم، مستقبل النظام الإقليمي العربي (دراسة في دور المتغيرات الخارجية بعد أحداث الربيع العربي)، (ط1؛ عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع، 2019).
- 25- (عودة الشمايلة) ماهر وعزت اللحام محمود، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، (ط1 الأردن: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع).
- 26- عودة علي، الحراك الجماهيري الشعبي الواسع والتغيير في البلدان العربية (دراسة في الأسباب والنتائج والتحديات) (بغداد: دار الضياء للطباعة، 2013).
- 27- (علي محمد) حسين، تكنولوجيا الاتصال الحديثة، (النشأة، التطور، الوظائف، التأثيرات) (ط2؛ مصر: دار البيان للطباعة والنشر، 2006).
- 28- (عليان ربحي) مصطفى، اقتصاديات المعلومات، (ط1؛ عمان: دار الصفاء للنشر، 2010).
- 29- عبد الفضيل محمود، نواقيس الانذار المبكر، (القاهرة: دار اليقين للنشر، 2008).
- 30- فهمي عبد القادر، النظام الإقليمي العربي (احتمالات ومخاطر التحول نحو الشرق الأوسط)، (عمان: دار وائل للنشر، 1999).
- 31- قيس أحمد، التحول الديمقراطي في مجلس التعاون لدول الخليج العربية - دراسات لحالات البحرين وسلطنة عمان - (أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية (2009).

32- (غسان يوسف المقداوي) خالد، ثورة الشبكات الإجتماعية (ماهية مواقع التواصل الإجتماعي وأبعادها التقنية الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية على الوطن العربي والعالم) (ط1؛ الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع، 2012).

33- شريف عبد العزيز، نماذج الاتصال في الفنون والإعلام والتعليم وإدارة الأعمال (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية 2003).

B) Les ouvrages en français :

34- International Monetary fund (MF), World Economic Outlook, Rebalancing Growth (washington, DC IMF 2010).

(2) بيانات المقالات:

35- أحمد عمر وربيع هاشم، «انتخابات مجلس الشعب 2005»، مركز الدراسات السياسية والأستراتيجية، القاهرة، 2006.

36- (أحمد محمد) هيفاء، «الثورة المصرية (اسبابها، نتائجها، آفاقها المستقبلية)»، المركز الدولي، مركز الدراسات الدولية جامعة بغداد، ع 17، 2011.

37- (أحمد منشور) بسمة والرفاعي صلاح الدين، «تأثير استخدام التكنولوجيا الحديثة على سلوك الانسان في الفراغات الداخلية»، مؤتمر الفنون التطبيقية الدولي الخامس - دمياط - رأس البر - الفنون التطبيقية والتوقعات المستقبلية جامعة دمياط، 21- 23 مارس 2020.

38- أحمد فوزي، «مواقع التواصل الإجتماعي تأثيرها وكيف صنعت الثورة المصرية» مجلة الحوار، اربيل - العراق، ع 42 السبت 11 أغسطس، 2012.

39- الشيباني أبو همود، «جذور الأزمة الليبية ودور العرب في حلها»، جريدة العرب الدولية الشرق الأوسط، ع 13212، 30 يناير 2015.

40- المصدق حسن، مشاهدة الثورة العربية على ضوء السوسيولوجيا التفاعلية في شؤون عربية، 2011.

41- (الغزالي عيسى) محمد، «الامكانيات التكنولوجية والنمو الاقتصادي»، سلسلة دورية نعمة بقضايا التنمية في الدول العربية، ع 95، يوليو/تموز 2010.

42- هلال علي الدين، «حال الأمة العربية-2013/2014-»، مجلة المستقبل العربي ع 424، 2014.

43- بلهوشات محمد لمين و أمينة بوتواتة، الملتقى العلمي الدولي السابع حول نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي، جامعة خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر، جويلية 2019.

44- (حسن) الشامي، تقرير التحول الديمقراطي في مصر عام 2011، جريدة الحوار المتمدن ع 3712، 29 أبريل 2012.

- 45- مطر جميل، «الثورة المصرية - الخلفيات والبدائيات -»، مجلة المستقبل العربي ع385، مصر.
- 46- مسعد نيفين، «كيف يصنع القرار في الانضمام العربية»، مجلة المستقبل العربي ع393، بيروت، 2010.
- 47- (محمد إبراهيم السيد) ياسمين، «التقديم الذاتي لمنشئ المحتوى (اليوتيوبرز) على موقع يوتيوب وكيفية تحقيقهم للثقافة المشاركة (دراسة حالة على يوتيوبرز الدحيح وإيكولوجي) مجلة البحوث الإعلامية، ع 55، مصر، 2020.
- 48- (محمد العوضي) رأفت وتوفيق شبيطة مها، «تأثير استخدام تكنولوجيا الوسائط الاجتماعية والمواقع الشخصية الإلكترونية على الحوار الأسري من وجهة نظر الآباء»، بحث مقدم للمؤتمر العلمي بعنوان "وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع" والمنوي عقده بجامعة النجاح الوطنية.
- 49- (نادية حليم) سليمان، «التحولات الديمغرافية والسياسات السكانية رؤية تحليلية» قدمت إلى المؤتمر السنوي السابع عشر مؤتمر المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري قراءة مستقبلية خلال الفترة من 16-18 فبراير 2015، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية القاهرة، 2015.
- 50- نور الدين زمام وصباح سليمان، «تطور مفهوم التكنولوجيا واستخداماته في العملية التعليمية»، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع11، جوان 2013.
- 51- (سعيد الجبر) حامد وآخرون، «واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت»، مجلة كلية التربية، ع 716 ج 2، جامعة الأزهر، ديسمبر 2017.
- 52- سعادى الخنساء، «تداعيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على المؤسسة وبيئتها الاجتماعي»، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية - دراسات إقتصادية - ع 23، جامعة زيان عاشور الجلفة.
- 53- سولمية عبد الرحمان، «استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديث وانعكاساتها على نمط الحياة في المجتمع الريفي» (دراسة ميدانية بقرية بساكرة بلدية القيقبة)، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ع21، الجزائر، 21 ديسمبر 2015.
- 54- عبد المجيد وحيد، «نهاية الإهانة ثورة 25 يناير ضد النظام الهش في مصر» السياسة الدولية، مؤسسة الأهرام، ع184، أبريل 2011.
- 55- (عبيد منى) حسين، «الإتحاد الإفريقي وقضايا الدول الإفريقية (ساحل العاج، دار فور النموذج 2001-2004)»، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ع 63.

- 56- عاصم خلود وإبراهيم محمد، «دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين جودة المعلومات وانعكاساته على التنمية الاقتصادية»، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد الخاص بمؤتمر الكلية، العراق، 2013.
- 57- (علوان سعيد الزبيدي) قاسم وآخرون، «دور مواقع التواصل الاجتماعي في ثورة يناير 2011 المصرية»، مجلة علمية دورية محكمة، المجلد 2، ع 2، آذار 2015.
- 58- عبد الرضا بلقيس، تزامم السياسيين اللبنانيين يبلغ تويتتر، المدن، صحيفة المدن الإلكترونية، 20 أكتوبر 2018.
- 59- عبد العلي احمد والمولى سمية، «مجلة رأس المال الاجتماعي وإعادة توزيع الدخل في مصر»، بحوث اقتصادية عربية، ع 65، الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية القاهرة، 2014.
- 60- (فهيمى حسين) إيناس، «أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النمو الشامل (دراسة تطبيقية على الدول النامية والعربية)»، المقالة 2، المجلد 21، ع 3، يوليو 2020.
- 61- (خير الدين) حسيب، «الربيع العربي (نحو آلية تحليلية لأسباب النجاح والفشل)» مجلة المستقبل العربي، المجلد 46، ع 184، 2011.
- 62- الاقتصاد المصري في المرتبة 126 من بين 178 دولة، جريدة الوفد، القاهرة 13 يناير 2008.
- 63- تقرير مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار الإعلام الإلكتروني في مصر (الوقائع والتحديات)، مجلس الوزراء المصري السنة الرابعة شباط فبراير 2012.
- 64- صحيفة الشرق الأوسط، 21 ديسمبر 2010، ع 11711.

(3) بيانات مذكرات الماجستير :

- 65- (أحمد السواعير) سلام، توجهات السياسة الخارجية الأردنية تجاه أزمة الربيع العربي (مذكرة ماجستير غير منشورة) جامعة الشرق الأوسط، 2017.
- 66- الرعود مبارك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012.
- 67- (بن عبد الله بن راشد الصوافي) عبد الحكيم، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، جامعة نزوى 2015.
- 68- (بنت شعشوع الشهري) حنان، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكتروني على العلاقات الاجتماعية (الفيس بوك وتويتتر نموذجاً)، دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك

- عبد العزيز بجدة، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز، 1434هـ.
- 69- بولوطار حنان وبوعافية زينب، دور الاتحاد الإفريقي في تحقيق السلم والأمن الدولي (الصومال نموذج)، (مذكرة ماستر غير منشورة)، 2012.
- 70- (كريم كاظم الدفاعي) محمد، أثر التغيير التكنولوجي في النظام الدولي مع التركيز على النظام الإقليمي العربي، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2002.
- 71- (ممدوح مبارك الرعود) عبد الله، دور شبكات التواصل الإجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من جهة نظر الصحفيين الأردنيين، (مذكرة ماجستير غير منشورة) جامعة الشرق الأوسط، 2012.
- 72- سعيدة أعراب، التكنولوجيا وتغيير القيم الثقافية والاقتصادية للموارد البشرية في المؤسسات الخاصة الجزائرية، (دراسة حالة مؤسسة صناعة الموارد والأدوية الحيوية) مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري/ قسنطينة، 2006.
- 73- عثمان خوجلي وبابكر نور الدين، دور تكنولوجيا المعلومات على الأسواق المالية (بالطبيق على سوق الخرطوم للأوراق النقدية المالية)، (مذكرة ماجستير غير منشورة) أكاديمية السودان للعلوم، 2015.
- 74- سامية بوعظمة وصليحة صافي، «المقارنة بين النظام الإقليمي العربي والنظام الشرق الأوسط بين 1945 - 2006»، (مذكرة ماستر غير منشورة)، كلية الحقوق، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2015.
- 75- عبد المالك زغبة، تأثير التكنولوجيا على العلاقات الدولية، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية - جامعة الجزائر 3 - سبتمبر 2013.
- 76- (عبد الكريم عبد الرحمان العبيدي) عبد الستار، العلاقات الإيرانية العراقية في ظل الاحتلال الأمريكي للعراق (2003-2011)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2012.
- 77- (عبد العزيز المهري) عبد العزيز، التحولات السياسية في النظام الدولي الجديد وأثرها على أمن دول مجلس التعاون الخليجي واستقرارها خلال الفترة (1990-2010)، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط، 2010.
- 78- (عمر احمد) علاء، وسائل الاتصال وصنع القرار السياسي (دراسة حالة مصر بعد 2011)، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النهريين، 2014.
- 79- (عبد الله حمدي) ماطر، اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات (دراسة مسيحية في جامعة تبوك السعودية)، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، 2018.

80- عزازية فضيلة، تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتأثيرها على الأداء في المؤسسة الاقتصادية، (دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائرية المديرية العملية - قالمة-)، (مذكرة ماستر غير منشورة)، قالمة 2020.

81- (قطيم طماح المطيري) حسن، الاستخدامات السياسية لموقع التواصل الاجتماعي (تويتر) من قبل الشباب الكويتي، (مذكرة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط 2013.

4) المقالات الالكترونية:

82- أحمد أمل، «جوجل محرك البحث الأشهر والأكثر استخداما حول العالم» [\[http://bo7ooth.info\]](http://bo7ooth.info)، 03 ماي 2022.

83- (أحمد محمد) صالح، «وسائل العالم الجديد والتغيير الديمقراطي»، 15 سبتمبر 2011 [\[http://lnko.jtm/in\]](http://lnko.jtm/in)، 03 ماي 2022.

84- الجازي هائل، «تعريف التقنية»، 12 مارس 2019، [\[http://mawdoo3.com\]](http://mawdoo3.com) 14 مارس 2022.

85- الجباري إيمان، «مفهوم تكنولوجيا الإعلام»، 15 ماي 2017 [\[http://mawdoo3.com\]](http://mawdoo3.com)، 03 ماي 2022.

86- الحديد سلوى، «مفهوم تكنولوجيا الاتصال»، 07 افريل 2021، [\[http://hyatoky.com\]](http://hyatoky.com) 20 مارس 2022.

87- العجايب ليلي، «بحث عن قوئل»، 10 يناير 2021، [\[http://mawdoo3.com\]](http://mawdoo3.com) 03 ماي 2022.

88- (بدوي أحمد) موسى، «الخريطة الطبقيّة ومسارات العدالة الاجتماعية في مصر» المركز العربي للبحوث والدراسات 14 فبراير 2016، [\[http://www.acrseg.org/39918\]](http://www.acrseg.org/39918) 13 ماي 2022.

89- (بن محمد مالك) خالد، «التدخل السعودي في لبنان ما حققته» السبت 27 أغسطس 2021 [\[http://al-jazirah.com\]](http://al-jazirah.com)، 15 ماي 2022.

90- حسونة إسراء، «بحث حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال»، 10 أكتوبر 2021 [\[http://mawdoo3.com\]](http://mawdoo3.com)، 05 ماي 2022.

91- ياسين صبحا، «توظيف الشباب في مصر وتونس مقارنة بالأردن والمغرب بعد ثلاث سنوات من الصحوة العربية»، البنك الدولي 2014، 8 أكتوبر 2018 [\[https://bit.ly/2y9pHGk\]](https://bit.ly/2y9pHGk)، 18 ماي 2022.

- 92- محمد عجم، «تويتر الفيس بوك زعيما ثورات الربيع العربي في الشرق الأوسط 2011»، [\[https://studio.aljazeera.net\]](https://studio.aljazeera.net)، 22 أبريل 2022.
- 93- (محمد حسن) حاتم، «الأسباب العشرة لقيام ثورة 25 يناير» [\[http://zero10.net/2840353\]](http://zero10.net/2840353)، 20 أبريل 2022.
- 94- (مدبولي خالد) حسني، «الطبقة الوسطى في مصر بين الاختفاء والانفجار»، جريدة البورصة، 14 أبريل 2013 [\[https://bit.ly/2ONoyOj\]](https://bit.ly/2ONoyOj)، 16 ماي 2022.
- 95- (محمود علي) عبده، «الثورة التونسية الأسباب، عوامل النجاح، النتائج» 2022/04/12 [\[http://sis-gou.eg/newvr/34/8.htm\]](http://sis-gou.eg/newvr/34/8.htm)، 25 أبريل 2022.
- 96- سليمان عادل، «السياسة الخارجية المصرية الواقع والمستقبل»، 16 سبتمبر 2012 [\[www.digital.ohram.org.eg\]](http://www.digital.ohram.org.eg)، 20 ماي 2022.
- 97- (سعيد شحات علي) أحمد، «تكنولوجيا المعلومات»، [\[https://ketabpedia.com\]](https://ketabpedia.com)، 21 ماي 2022.
- 98- عادل عبد الصادق، «استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الأزمة والحرية» 28 مارس 2012، [\[http://www.accr.co/?p=20070\]](http://www.accr.co/?p=20070)، 13 أبريل 2022.
- 99- عمرو حمزاوي، «مصر بين 2000 و2010 المؤشرات الاقتصادية»، جريدة الشروق 5 سبتمبر 2010 [\[https://studio.aljazeera.net\]](https://studio.aljazeera.net)، 20 ماي 2022.
- 100- فاطمة كتابة، «ما هو جوجل»، 15 ديسمبر 2019، [\[http://teb.com\]](http://teb.com)
- 101- 03 ماي 2022.
- 102- (فايز فرحات) محمد، «تحولات الخريطة السياسية»، مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، 2017/01/26، [\[https://www.acpss.ahram.org.eg\]](https://www.acpss.ahram.org.eg)، 2022/01/30.
- 103- صلاح رزان، «تعريف التقنية»، 04 أبريل 2021، [\[http://mawdoo3.com\]](http://mawdoo3.com)، 16 مارس 2022.
- 104- خليل إيناس، «بحث عن مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع» 19 نوفمبر 2021، <https://www.mlzamty.com/search-social-networking-sites>، 25 ماي 2022.
- 105- خضر مجد، «مفهوم المعلوماتية»، 17 مارس 2016، [\[http://mawdoo3.com\]](http://mawdoo3.com)، 14 مارس 2022.
- 106- الجزائر وفلسطين، عشرات السنين من التضامن دون ضوضاء، وكالة الأنباء الجزائرية 2021/01/06، [\[http://asp.dz\]](http://asp.dz)، 15 ماي 2022.
- 107- ثورة 25 يناير، مجموعة من التحركات الشعبية ذات الطابع الاجتماعي والسياسي انطلقت يوم الثلاثاء 25 يناير 2011، [\[http://ar.m.wikipedia.org\]](http://ar.m.wikipedia.org)، 25 أبريل 2022.
- 108- [\[http://www.ar.werkipedia.org/wiki\]](http://www.ar.werkipedia.org/wiki)، 05mia 2022.

- 109– [<https://lakhasly.com/ar/view-summary/Fcopabhkwr>], 14 mai 2022.
- 110– [[https:// www.amnesty](https://www.amnesty)], 13 mars 2022.
- 111– [http://www.studies_aljazeera.net], 02 mai 2022.

الفهرس

الفه	رس
العنوان	الصفحة
الإهداء	-
شكر	-
خطة البحث	-
مقدمة	6-1
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للتقانة والنظام الإقليمي العربي	(25-7)
تمهيد	8
المبحث الأول: تعريف التقانة (التكنولوجيا)	(13-9)
المطلب الأول: التعريف اللغوي والإصطلاحي	9
الفرع الأول: لغة	9
الفرع الثاني: اصطلاحا	10
المطلب الثاني: بعض التعاريف المشابهة للتقانة	10
الفرع الأول: التقنية والاتصال	10
أولا/ التقنية	11-10
ثانيا/ الاتصال	12-11
الفرع الثاني: المعلوماتية والشبكة المعلوماتية العالمية	12
أولا/ المعلوماتية	12
ثانيا/ الشبكة العنكبوتية العالمية	13-12
المبحث الثاني: أنواع التقانة (التكنولوجيا)	(19-13)
المطلب الأول: تكنولوجيا الاتصال	14
الفرع الأول: تعريف تكنولوجيا الاتصال	14
الفرع الثاني: أهمية تكنولوجيا الاتصال	15-14
المطلب الثاني: تكنولوجيا المعلومات	15
الفرع الأول: المفهوم والأهداف	15
أولا/ مفهوم تكنولوجيا المعلومات	16-15
ثانيا/ أهداف تكنولوجيا المعلومات	16
الفرع الثاني: دراسة نموذجية (جوجل GOOGLE)	16
أولا/ التأسيس والتسمية	17-16
ثانيا/ تعريفه	17
المطلب الثالث: تكنولوجيا الإعلام	17
الفرع الأول: نشأة وتعريف تكنولوجيا الإعلام	17
أولا/ نشأتها	18-17
ثانيا/ تعريفها	18
الفرع الثاني: الثورة التكنولوجية في الإعلام	19-18
المبحث الثالث: النظام الإقليمي العربي	(25-19)
المطلب الأول: التعرف اللغوي والاصطلاحي للنظام الإقليمي العربي	19
الفرع الأول: التعريف اللغوي	20-19

20	الفرع الثاني: التعريف الإصطلاحي
20	المطلب الثاني: بعض المفاهيم المشابهة مع النظام الإقليمي العربي
20	الفرع الأول:الاتحاد الإفريقي
21-20	أولا/ نشأته
21	ثانيا/ دول أعضاء الاتحاد الإفريقي
21	الفرع الثاني: النظام الإقليمي الخليجي
21	أولا/ تعريفه
22	ثانيا/ مقوماته وأهميته
22	المطلب الثالث: الدول العربية الفاعلة في النظام الإقليمي العربي
22	الفرع الأول: الجزائر
23-22	أولا/ تطور وساطة الجزائر في الحرب الإيرانية العراقية
24-23	ثانيا/ دعم الجزائر للقضية الفلسطينية:
24	الفرع الثاني: المملكة العربية السعودية
25-24	أولا/ تدخل المملكة العربية السعودية عسكريا في اليمن
25	ثانيا/ تدخل المملكة العربية السعودية عسكريا في لبنان
26	خلاصة الفصل الأول
(45-27)	الفصل الثاني: تداعيات النقانة على الأمن في النظام الإقليمي العربي
28	تمهيد
(33-29)	المبحث الأول : الشبكات العلائقية
29	المطلب الأول: اليوتيوب (YUOTUBE)
29	الفرع الأول: تأسيس موقع اليوتوب
29	الفرع الثاني: تعريف اليوتوب وخصائصه
29	أولا/ تعريفه
30-29	ثانيا/ خصائصه
30	المطلب الثاني: الفيسبوك (FACEBOOK)
31-30	الفرع الأول: نشأة الفيسبوك
31	الفرع الثاني: تعريفه والخدمات التي يوفرها
31	أولا/ تعريفه
32-31	ثانيا/ خدماته
32	المطلب الثالث: تويتر (TWITTER)
32	الفرع الأول/ نشأة تويتر
32	الفرع الثاني/ مميزات واستخدامات تويتر
33-32	ثانيا-1/ مميزات تويتر
34-33	ثانيا-2/ استخدامات تويتر
(38-34)	المبحث الثاني: التغيير السياسي في المنطقة العربية
34	المطلب الأول: الثورة التونسية
35-34	الفرع الأول: الأسباب التي أدت لقيام ثورة تونس
35	الفرع الثاني: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الثورة التونسية

36	المطلب الثاني: الثورة المصرية
36	الفرع الأول: الأسباب التي أدت لقيام ثورة المصرية
37	الفرع الثاني: تنحي مبارك
37	المطلب الثاني: الثورة الليبية
37	الفرع الأول: بداية الثورة الليبية
38	الفرع الثاني: الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تدهور الأمور في ليبيا بعد الثورة
(44-38)	المبحث الثالث: تداعيات التكنولوجيا على النظام الإقليمي العربي
40-39	المطلب الأول: على المستوى السياسي
42-40	المطلب الثاني: على المستوى الاقتصادي
42	المطلب الثالث: على المستوى الاجتماعي والثقافي
43-42	أولا/ الاسرة والتكنولوجيا
44-43	ثانيا/ العادات والقيم
45	خلاصة الفصل الثاني
(66-46)	الفصل الثالث: تأثير التكنولوجيا في التغيير السياسي في مصر
47	تمهيد
(54-48)	المبحث الأول: الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في مصر قبل ثورة يناير 2011
49-48	المطلب الأول: الواقع السياسي
52-50	المطلب الثاني: الواقع الاقتصادي
54-52	المطلب الثالث: الواقع الاجتماعي
(62-54)	المبحث الثاني: دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي
55	المطلب الأول: ابرز مواقع التواصل الاجتماعي التي لعبت دورا مهما في ثورة 25 يناير
56-55	أولا/ موقع الفيسبوك ودوره في ثورة 25 يناير
58-56	ثانيا/ موقع تويتر ودوره في ثورة 25 يناير
59	ثالثا/ موقع اليوتيوب ودوره في ثورة 25 يناير
59	المطلب الثاني: دور وسائل التواصل الاجتماعي في كسر حاجز الخوف وإمكانية التواصل بين المتظاهرين
62-60	المطلب الثالث: دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعميم الاخبار وفضح انتهاكات
(65-62)	المبحث الثالث: التحولات الديمقراطية في مصر بعد ثورة 25 يناير 2011
63	المطلب الأول: شبكات التواصل الاجتماعي في عملية التغيير السياسي في مصر
64-63	المطلب الثاني: التعامل مع تصفية المضمون وحجب الانترنت في مصر
65-64	المطلب الثالث: تحولات الخريطة السياسية في مصر بعد ثورة يناير
66	خلاصة الفصل الثالث
69-67	خاتمة
79-70	قائمة المراجع والمصادر
83-80	الفهرس

نحمده الله